رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الوفد

● الخميس ٦ من ذى القعدة ١٤٠٧ هـ - ٢ يوليو ١٩٨٧ م - ٢٥ بؤونة ١٧٠٣ ق - العدد ١٧٤ - السنة الرابعة ●

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

AL — WAFD □ JULY 2, 1987 □ VOL. 4, NO. 174

اجتماع مشترك للهيئة العليا والهيئة البرلمانية الوفدية

يعقد فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة»، بمقر الوفد، اجتماعا مشتركا بين الهيئة العليا للوفد والهيئة البرلمانية الوفدية. يرأس الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. ويتم خلال الاجتماع مناقشة الموقف السياسى، وموقف الحزب من الاحداث الحالية.



فؤاد سراج الدين

كمال حسن على يكشف أسرار نكبة ٥ يونية ١٩٦٧ :

عبدالناصر يتحمل مسئولية الهزيمة

قواتنا تلقت الأمر بانتظار الضربة الأولى من اسرائيل رغم اعتراض القادة العسكريين

وبعد ٢٤ ساعة تلقت الامر بالانسحاب فسلمت بالهزيمة قبل اطلاق طلقة واحدة

كشف كمال حسن على رئيس الوزراء السابق، النقاب عن بعض اسرار هزيمة ٥ يونية ١٩٦٧. قال ان القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس جمال عبدالناصر، ارتكبت خطأ جسيما عندما طلبت سحب قوات الطوارىء الدولية، ثم حشدت القوات المسلحة فى سيناء فى مظاهرة تليفزيونية. وهى تعلم تمام العلم ان اكثر من ٤٠٪ من القوات المصرية تحارب فى اليمن. كما ان عبدالناصر طلب من قادة القوات المسلحة تلقى الضربة الأولى رغم اعتراض قائد الطيران الفريق صدقى محمود. وصف كمال حسن على هذا القرار بانه يناقض ابسط القواعد العسكرية التى تعلمها القادة طوال ٣٦ سنة. ولم نسمع بان يسمح قائد سياسى او عسكرى بتسليم زمام المبادأة للعدو وقبول تلقى الضربة الجوية من القوات الاسرائيلية، مما افقد القوات المصرية حرية الحركة وجعلها تسلم بالهزيمة قبل اطلاق طلقة واحدة.

والجدير بالذكر ان كمال حسن على كان قائدا للواء الثانى المدرع اثناء حرب يونية ١٩٦٧.

وقال رئيس الوزراء الاسبق ان الامر بانسحاب القوات المصرية من سيناء صدر يوم ٦ يونية، اى بعد ٢٤ ساعة من بداية الحرب، مما ادى إلى تشتت القوات بين شرق القناة وغربها والدلتا والقاهرة. وقال ان القوات الضخمة التى تم حشدها ابتداء من ١٤ مايو حتى ٥ يونية فى طوابير متلاحقة، والتى بلغ عدد دباباتها ومصفحاتها وسياراتها ٢٠ الف مركبة، كان من العسير عليها ان تنسحب خلال ٢٤ ساعة كما نص القرار الذى وصفه بانه كان دليلا على تخبط وتناقض القيادة. ووصف كمال حسن على عملية الانسحاب بانها كانت «هيصة» تفتقر إلى ابسط قواعد الانسحاب المعروفة فى العالم. وقال انه كان لابد من تقديم كبش فداء لهذا التخبط عن طريق محاكمة بعض القادة العسكريين. ولكن الجماهير بوعيها ادركت ان المسئولية لا تقع على هؤلاء القادة وانما تقع على كاهل القيادة السياسية ولذلك خرجت المظاهرات تهتف : «لا صدقى ولا الغول .. عبدالناصر هو المسئول».

«اقرأ التفاصيل ص ٥»

إلى محترفى البيانات : أنتم تسيئون إلى الرئيس !

بقلم : مصطفى شردى

اتمنى لو ان الرئيس حسنى مبارك، اصدر تعليماته فورا، إلى مساعديه واعوانه وقيادات حزبه، بايقاف تلك الزفة الإعلامية الغريبة، الساذجة، التى تكاد تتحول إلى مهزلة مؤسفة، سوف تضر بالرئيس نفسه، اثناء الإعداد لبدء فترة رئاسته الثانية.

ان المشهد يدعو إلى الدهشة البالغة. ولو ان زائرا عابرا مر بمصر هذه الايام، وتابع الصحف والاذاعات وشاشات التليفزيون، لتصور فى الحال ان شعب مصر يرفض إعادة انتخاب الرئيس مبارك، بينما تحاول أجهزة الإعلام إقناعه بالعدول عن هذا الرفض، باساليب بالية، ووسائل سخيفة، وبيانات تثير الضحك والاستفزاز. وقد تبين ان عدد سكان مصر يزيد على مائة مليون مواطن، طبقا للبيانات الرسمية المتلاحقة التى يصدرها الحزب الوطنى، عبر جميع وسائل الإعلام، تاييدا للرئيس. فقد سمعنا ان ٢٧ مليون فلاح يبايعون الرئيس. وسمعنا ان ٢٥ مليون عامل يؤيدون الرئيس. وسمعنا ان عشرة ملايين موظف يشاركون فى البيعة والتاييد. وخرجت علينا هيئات ومؤسسات ببيانات يحمل كل منها حفنة من الملايين، ويبدو ان الآلاف غير معتمدة ومرفوضة بحسابات هذه الايام. والكلمات هى نفس الكلمات. والمعانى هى ذات المعانى. حتى فضيلة الإمام الاكبر شيخ الجامع الازهر، اصدر بيانا إلى جميع المسلمين. ولم يبق سوى ان يصدر مفتى الديار فتوى رسمية بان اعادة انتخاب الرئيس مبارك، فرض عين على كل مسلم فى هذا البلد ..!

واخطر نتيجة لمثل هذه الأساليب، ان ياتى يوم الاستفتاء فلا يذهب احد إلى الصناديق، ويقول كل لنفسه : لقد سبق ان انتخبت وانتهى الامر ! او يعتقد الملايين، ان الذين اصدروا البيانات بالتاييد والمبايعة دون ان يسالوهم، سوف يستكملون «الواجب» ويضعون الاصوات فى الصناديق نيابة عنهم.

بل ان العامل الذى يستمع إلى بيان تاييد او مبايعة، يصدر باسمه، دون ان يساله احد، يفقد ثقته بجميع بيانات السلطة، ولا اريد ان اقول انه قد يفقد ثقته بالعهد نفسه، وفقدان الثقة إحساس خطير ينعكس على السلوكيات العامة للناس، وبالنسبة للعامل او الفلاح، فانه ينعكس مباشرة على الانتاج، لأن العامل سيقف امام آلته، ويقول لنفسه : سواء انتجت وتعبت .. او جلست فى الظل واسترحت .. فهناك من سيصدر البيانات التى يشيد فيها بعملى وانتاجى، ويوجه إلىّ الشكر العميق ..!

ان هذه البيانات بالمبايعة والتاييد، تحول الناس إلى ارقام، بل إلى أصفار، والأصفار لا تستطيع ان تعطى للوطن شيئا.

(البقية ص ١٥)

الرئيس الكورى استجاب لمطالب الشعب
وزعيم المعارضة يعلن انتصار الشعب على الديكتاتورية



شون دو هوان

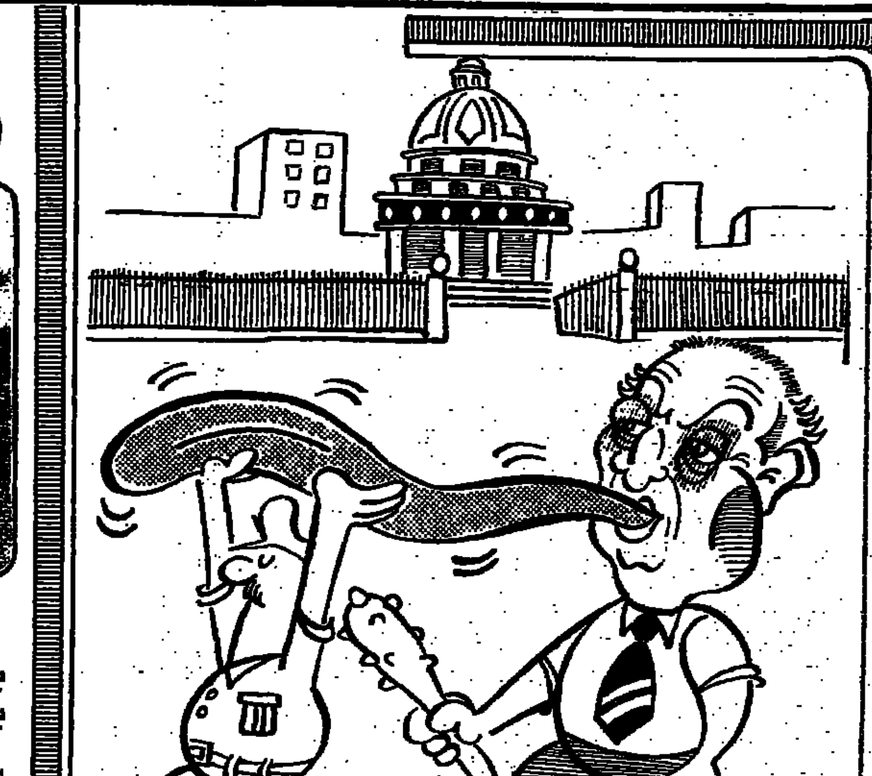
سيول - رويتر.

استجاب شون دوهوان رئيس كوريا الجنوبية، لمطالب المعارضة، باجراء تعديلات فى الدستور، لاجراء انتخاب الرئيس عن طريق الاقتراع المباشر. واكد «هوان» فى خطاب القاه امس، انه سيتم انتخاب الرئيس الجديد الذى سيتسلم مهام منصبه، فى شهر «فبراير» القادم، بالاقتراع المباشر، بعد ان تاكد انها تعكس رغبة شعبية عارمة. كما اصدر الرئيس الكورى عفوا عن كيم داى جونج زعيم المعارضة وعدد كبير من المعتقلين السياسيين.

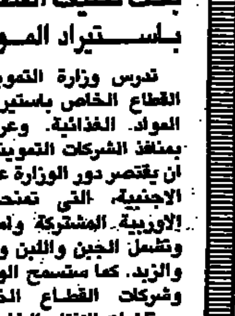
ووصف الزعيم المعارض خطاب الرئيس الكورى، بانه انتصار للشعب. واضاف «جونج» فى تصريحات ادلى بها فى اعقاب انتهاء خطاب الرئيس «هوان»، ان الشعب الكورى استطاع ان يجبر الولايات المتحدة، على وقف تاييدها للنظام الديكتاتورى للرئيس «شون دو هوان». كما رحبت الولايات المتحدة، بخطاب الرئيس الكورى، ووعوده الاصلاحية. واعربت وزارة الخارجية الامريكية فى بيان لها عن املها فى ان تسارع جميع القوى السياسية فى كوريا، الى العمل الجاد لخلق اطار سياسى جديد.

خلاف بين «والى» و«خليل» حول السياسة الخارجية

قرر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى ان يتولى الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب، تمثيل الحزب فى المؤتمرات الخارجية والاحتفالات بدلا من الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء السابق ونائب رئيس الحزب للاتصالات الخارجية. وعلمت «الوفد» ان خلافا نشب بين الدكتور مصطفى خليل والدكتور يوسف والى حول رسم وتحديد توجهات الحزب بالنسبة للسياسة الخارجية واضطر الدكتور مصطفى خليل الى الاحتجاب، وعدم حضور الاجتماعات الحزبية.







بحث تكليف القطاع الخاص باستيراد المواد الغذائية

تدرس وزارة التموين، امكانية قيام القطاع الخاص باستيراد جميع صفقات المواد الغذائية. وعرض هذه السلع بمنافذ الشركات التموينية. ومن المنتظر، ان يقتصر دور الوزارة على بيع المعونات الاجنبية، التى تمنحها دول السوق الاوربية المشتركة وامريكا، الى مصر. وتشمل الجبن واللبن والمسلى الطبيعى والزبد. كما ستسمح الوزارة للمستوردين وشركات القطاع الخاص، باستيراد مستلزمات الانتاج الخاصة بهم مثل السكر والدقيق.

الصين ترفض اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وتدين سياسة التوسع والعدوان فى الشرق الاوسط

اكدت الصين امس، ان مسالة اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، غير مطروحة تماما. واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، ان موقف بلاده لم يتغير. ويدين ويعارض سياسة التوسع والعدوان، التى تنتهجها اسرائيل فى منطقة الشرق الاوسط. ويقوم الان اثنان من زعماء الحزب الشيوعى الاسرائيلى «زاكاح» باول زيارة من نوعها منذ ٣٠ عاما الى بكين، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى. وكان مسئولون صينيون قد اكدوا مؤخرا على الصفة الحزبية للزيارة، وانها لا تحمل اى مغزى رسمى.

اسحق شامير

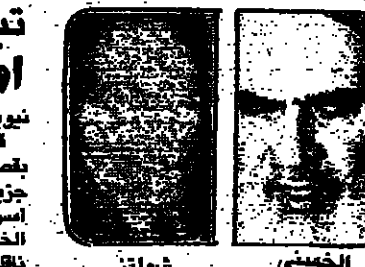
قمة بين مبارك وعرفات خلال القمة الافريقية

علمت «الوفد»، ان الاتصالات المصرية الفلسطينية الجارية، الآن تستهدف ترتيب عقد لقاء قمة بين الرئيس حسنى مبارك، والزعيم الفلسطينى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرحت مصادر دبلوماسية «للوفد»، بان هانى الحسن المستشار السياسى للزعيم الفلسطينى، حمل خلال زيارته الحالية للقاهرة، اقتراحا بعقد لقاء، بين مبارك وعرفات، اثناء اجتماعات القمة الافريقية فى اديس ابابا فى ٢٧ «يوليو» الحالى ومن المنتظر، ان تحضر المنظمة الاجتماعات كمراقب.

قضية الشرق الاوسط فى مقدمة اهتمامات الرئيس

كشفت دراسة اعدتها، وزارة الخارجية، عن زيارات الرئيس حسنى مبارك الى الخارج، وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية، ان المباحثات الخاصة بالجانب السياسى المتعلقة، بقضية الشرق الاوسط، وعلاقات مصر مع اسرائيل، احتلت نسبة ٦٧,٥٧٪ من المناقشات.

واكدت الدراسة احتلال قضية دعم القدرات العسكرية المصرية، وحل مشكلة الديون المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٧٠٪. واحتل الجانب الاقتصادى المركز الاخير بنسبة ٢,٧٣٪.



الخمينى — شولتز

تبادل قصف السفن بين العراق وايران
امريكا تكثف جهودها لانهاء حرب الخليج

نيويورك - موسكو - رويتر :

قامت المقاتلات العراقية امس، بقصف ناقلة بترول ايرانية، بالقرب من جزيرة خرج. وكانت ايران قد قصفت امس الاول سفينة شحن كويتية فى شمال الخليج، ردا على قيام العراق بقصف ناقلة ايرانية يوم «الاثنين» الماضى.

وكان مسئول عسكرى ايرانى بارز قد اعلن مؤخرا، ان بلاده ستنتقم لاى غارة عراقية على ناقلاتها، بعمل مماثل ضد حلفاء بغداد. ويواصل الآن مجلس الامن مشاوراته حول القرار الذى توصلت اليه الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية انهاء حرب الخليج. وطالبت الدول الاعضاء غير الدائمة بتقديم ايضاحات بشان بعض عناصر المشروع التى تتسم بالغموض، ومنها التلميح باحتمال فرض عقوبات فى مرحلة لاحقة، ضد الدولة التى ترفض قرارات المجلس. واعلن امس جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى انه سيشارك فى المرحلة النهائية لاعمال المجلس فى محاولة لاستصدار قرار بوقف اطلاق النار قبل بدء

(البقية ص ٤)

تطوير التجارة فى مصر بالاشتراك مع الامم المتحدة

علمت «الوفد»، ان مجلس الوزراء يعد حاليا دراسة لتطوير التجارة الخارجية والداخلية فى مصر بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة. يستمر البرنامج ٣ سنوات، ويشترك فيه وزارات الاقتصاد، والتموين، وشئون مجلس الوزراء.

ارتفاع تكلفة استيراد طن القمح الامريكى

اكد الجهاز المركزى للمحاسبات، ان تكلفة طن القمح المستورد فى نطاق قروض فائض الحاصلات الزراعية الامريكية، اعلى من تكلفة استيراده منها بالشراء الحر. وبلغت تكلفة الطن الوارد على سفن لاتحمل العلم الامريكى ١٧٣,٩ دولار وارتفعت التكلفة على سفن تحمل العلم الامريكى الى ١٧٨,٢ دولار.

وذكر الجهاز فى تقرير ارسله الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، ان تكلفة الطن من القمح الامريكى المستورد بمعرفة هيئة السلع التموينية عن طريق الشراء الحر بلغت ١٥٢,٩ دولار، بفارق يتراوح بين ٢١ و٢٥ دولار للطن الواحد.

لجنة بيطرية لفحص شحنة لحوم ابن الوزير السابق

كتبت سحر ضياء الدين :

امر المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام الاول لنيابة الاموال العامة، بتشكيل لجنة من كلية الطب البيطرى لفحص مستندات شحنة اللحوم التى استوردها ابن وزير سابق. وكان مصطفى بدران ابن وزير سابق، ورؤوف راغب حلمى، قد استوردت لحوما تنتهى صلاحيتها بعد اسبوعين فقط. ووصلت امس اللجنة المشكلة من اساتذة كلية الطب البيطرى، الى نيابة الاموال، واقسموا اليمين القانونية. وبدات اللجنة على الفور، فحص مستندات الشحنة، والتاكد من صلاحية اللحوم المتحفظ عليها للاستهلاك الآدمى. ومن المنتظر، ان تقدم اللجنة تقريرها للنيابة خلال ايام.

صندوق النقد الدولى يدرس الميزانية العامة
ويهدد بوقف المساعدات إذا تراجعت مصر عن تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى

كتب جمال شوقى:

علمت «الوفد»، ان الحكومة المصرية، سلمت إلى بعثة صندوق النقد الدولى التى غادرت القاهرة صباح امس، نسخة من الميزانية الجديدة للدولة. وكان المسئولون بالصندوق، قد طلبوا دراسة الميزانية، وتحليلها لمراقبة مدى التزام مصر بتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى وضعه الصندوق ومن المنتظر، ابلاغ مصر بملاحظات الصندوق، خلال زيارة سيقوم بها الى القاهرة فى اواخر الاسبوع القادم. وفد من الصندوق الدولى. وسيتم خلال الزيارة بحث امكانية تفادى ملاحظات الصندوق.

واكد الدكتور عبدالشكور شعلان مدير عمليات الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولى، خلال مؤتمر صحفى عقد امس الاول، انه ستتم اعادة النظر فى برنامج مساعدات الصندوق الى مصر، اذا تراجعت مصر عن تنفيذ السياسات الاقتصادية التى تم الاتفاق عليها. واشار إلى ان الصندوق سيراقب مدى التزام مصر بتغطية عجز الميزانية، بعيدا عن الاقتراض من البنك المركزى المصرى.

واعترف الدكتور شعلان، بان القروض التى تمنح الى مصر من الصندوق صغيرة للغاية، على أمل استمرار علاقة مصر بالصندوق.

رائد شرطة يعذب مواطنا حتى الموت
ويدعى انتحاره بملاءة سرير داخل الحجز !

القتيل محمد رضا

كتب صلاح الدبركى :

قام مباحث طوخ بتعذيب مواطن حتى الموت، اثناء احتجازه بشعبة البحث الجنائى ببنها، لرفضه الاعتراف بسرقة مولدات كهربائية، ثم ادعت انتحاره بملاءة سرير. اتهم والد القتيل الرائد حمدى الجزار بمباحث طوخ، بقتل ابنه، وابلغ نيابة طوخ.

وكان عدد من ضباط مباحث المنوفية والقليوبية قد اقتحموا منزل محمد رضا عبدالعزيز بشبين الكوم، دون الحصول على اذن مسبق من النيابة العامة، واقتادوه بملابس النوم، الى شعبة البحث الجنائى ببنها، لاستجوابه فى حادث سرقة مولدات كهربائية، وعندما انكر وجود اى علاقة له بالحادث، انهال عليه الرائد حمدى الجزار والمقدم على عبدالعزيز بمباحث طوخ، ضربا، فكسروا جمجمته وعظام رقبته، حتى فارق الحياة. وادعى الجناة انهم عثروا على القتيل مشنوقا على شباك الحجز، بواسطة ملاءة سرير، وقاموا بدفن الجثة فورا، لاخفاء الجريمة.

حضر والد القتيل من امريكا إثر علمه بالحادث وطالب النائب العام بتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة.

(التفاصيل ص ٧)

صورة للبرقية التى ارسلها والد القتيل من امريكا إلى وزير الداخلية والنائب العام



العصفورة

ظهور منافس خطير للصعيدى !!

● اخيرا ظهر منافس خطير للكابتن عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا . فى التحدث باللغة الانجليزية . بطلاقة اثارت حسد الانجليز انفسهم وكانت . العصفورة . قد استمعت الى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . اثناء القائه خطبة بالانجليزية فى لقائه منذ يومين مع اعضاء الغرفة التجارية الامريكية وبصراحة . لم تفهم . العصفورة . لجهلها باللغة الانجليزية . كما لم يفهم . الامريكان . انفسهم لدرايتهم باللغة . المستوى اللغوى الرفيع فى الانجليزية للدكتور يسرى مصطفى وانشلفت . العصفورة . طوال القاء الخطبة بالاستفسار من الخواجات قائلة . انجليزى ده ياخواجه مرسى .

الصعيدى

احـذروا قراءة . العصفورة . بالمكاتب !

● . العصفورة . تبدى اسفها العميق . لاربعة موظفين فى شركة الفنادق المصرية . بسبب منحهم اجازة مفتوحة . لضبطهم يقراون . العصفورة . !! وكان سعيد عبد العزيز مدير عام فندق فلسطين سابقا . ومجدى عزيز مدير عام فندق شبرد سابقا . وصلاح عبد الكريم مدير التحقيقات سابقا . ومامون عبد اللطيف كرم مساعد خدمة سابقا . يقراون اخبار . العصفورة . ولمحهم احد البصاصين . الذين اسرع يخبر . سعادة البيه اياد . وصدر قرار بمنحهم اجازة مفتوحة عقابا لهم . وبالمناسبة لن تكشف . العصفورة . عن حفل العشاء الفاخر الذى اقيم فى النادى الليلى بفندق فلسطين . خوفا على بقية موظفى الشركة !

« هبرة » فى شارع الصحافة !!

● احدى شركات توظيف الاموال بشارع الاهرام .. عرضت على الصحفيين الحكوميين . اقراضهم مليون جنيه بدون فوائد . لمواجهة اية ازمة . ولم يعلم مجلس نقابة الصحفيين شيئا عن هذا العرض المغرى جدا . وتبنى العرض احد اعضاء مجلس النقابة . واسرع يهمس به سرا الى المحاسيب والاصدقاء والاداريين وتسرب الخبر الى المؤسسات الصحفية الاخرى . وثار عمال احدى المؤسسات الصحفية . وطالبوا باشتراكهم فى هذه . الهبرة . . وطبعا من حقهم . وتم اخماد استنكار واحتجاج . باطلاق اشاعة عن الغاء القرض . وعلمت . العصفورة . . انه يجرى الأن فى الخفاء . جمع استمارات الاشتراك فى القرض من الحبايب والمحاسيب والقيادات الكبرى والقيادات الصغرى . ويتراوح القرض الواحد بين ٣ و ٩ الاف جنيه . والسداد على عشر سنوات بدون فوائد . يعنى بصراحة . تقترض المبلغ . وتودعه فى نفس الشركة . وتقتسم الارباح بينك وبين الشركة وتفوز فى النهاية بالهبرة . بالذمة تسموها ايه ؟!. بالمناسبة . المجلس الاعلى للصحافة ونقابة الصحفيين والمؤسسات الصحفية الحكومية التى تهاجم شركات توظيف الاموال . لا تعلم شيئا عن هذه . الهبرة كدبره . .

اسـرائيليون فى خدمة مناضل !!

● "الواد عصفور" .. طفش من حر القاهرة . وطار الى الاسكندرية وفوجىء اثناء طيرانه بقصر شامخ تحيط به الحدائق الغناء والبساتين المفعمة بالزهور من كل صنف ولون . وتسلل "الواد عصفور" الى القصر . واكتشف ان صاحبه مناضل فلسطيني امتلك مئات الافدنة بوضع اليد . وضحك "الواد عصفور" بسخرية عندما فوجىء بان المهندسين الذين يشرفون على زراعة اراضى المناضل الفلسطيني من الإسرائيليين . ويقيمون فى مزرعته منذ اكثر من عام . وعلم "الواد عصفور" من الصديق شالوم . ان المناضل الفلسطيني يسعى لدى احد قيادات الحزب الوطنى للحصول على الجنسية المصرية !

خطاب يثير ذعر حبايبنا

● . العصفورة . .. علمت من مصادرها فى جهاز حبايبنا الحلوين . ان فرع القاهرة تلقى خطابا ارسلته منظمة . ثورة مصر . تهدد فيه بعض الشخصيات القيادية وكبار رجال الدولة وعقد اللواء مصطفى عبدالقادر مدير فرع مباحث امن الدولة بالقاهرة . إجتماعا مطولا مع اللواء مصطفى كامل مدير مباحث امن الدولة لبحث البيانات التى جاءت بالخطاب . وامر اللواء مصطفى كامل بتشديد الحراسة على كبار الشخصيات التى جاءت بخطاب تهديد منظمة . ثورة مصر . !

« بدر » يلفق لعلى لطفى

● الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى نفى باب شديد لدعاءات . اونكل . زكى بدر وزير الداخلية فى بيانه امام مجلس الشورى وكان زكى بدر قد ادعى ان الدكتور على لطفى اثناء رئاسته للوزارة طرح فكرة الغاء رجال الشرطة من الشوارع اسوة باوروبا . واكد الدكتور على لطفى عدم طرح الفكرة بالصورة التى رواها الوزير كما انه لم يقل ما اعلنه الوزير . وروى رئيس مجلس الشورى . الحقيقة قائلا . انه راى فى احد الميادين القاهرة ١٢ شرطيا يقومون بادارة الميدان وفوجىء بهذا العدد الكبير الذى يقوم بادارة ميدان واحد فى مدينة وتساءل عن الاعداد الاخرى فى ميادين القاهرة . وطلب الدكتور على لطفى خفض العدد تدريجيا ولم يطلب الالغاء وانهى الدكتور على لطفى حديثه الى الوزير الذى جلس بجواره على منصة اللجنة الخاصة بمجلس الشورى . هذا للتوضيح فقط . .

نبضات

مصر فى مازق سياسى ولابد من الخروج من المازق بتخطيط عقلانى يتعاون فيه الجميع . لان استمرار المازق يؤدى الى تفاقمه وقد ينتهى بالانفجار . ومضمون المازق اننا لانتحرك . بل ندور حول انفسنا . ويتضح خطورة موقفنا اذا ادركنا ان العالم حولنا يقفز الى الامام بسرعة مخيفة وبعض الامم تشعر بالقلق لانها تتقدم بسرعة النفاثة . بينما يتقدم غيرها بسرعة الصاروخ . اما نحن فلا نشعر باى قلق ولا نفكر جديا فى تغيير احوالنا ومراجعة اسلوبنا فى العمل ومنهجنا فى التفكير .

ونقطة البداية فى المازق هى شخصية وعقلية الفرعون . فهى تستقر فى وجدان المصرى . وخصوصا عندما يتقلد منصبا او بمعنى ادق عندما يصل الى القمة اى قمة . فهو مصدر السلطات . وهو مخلد وابدى وحاشيته لاتتغير الا لشك فى الولاء والاخطاء لاتنسب له وعند الضرورة يجب تبريرها او التهوين من شانها .

الفرعون هو مصدر السلطات . وهو ما يطلق عليه حكم الفرد فهو الامر الناهى وهو المختص دون غيره باصدار القرارات الكبرى . فلا يتصور ان تتعدل الهياكل او الاسس الا اذا اقتنع هو بالتعديل المؤسسات والاجهزة والهيئات المحيطة به هى للديكور وتغطية الشكل فاذا تجاوز اى منها حدوده وراح يباشر اختصاصا او يتخذ قرارا كان فى ذلك حتفه ونهايته او على الاقل تقليم اظافره . البرواز مخصص للفرعون وحده وللحواشى والكومبارس حق الجلوس اسفل البرازويز . ومع هذا يجلسون على الاشواك والمسامير . بل واحيانا على الخوازيق . ولذلك فهم فى ضيق . وهم فى ضيقهم يتشاجرون ويتشاحنون بل يقتتلون . المساكين يريدون التسلق ودخول البرواز . ولو فى ركن قصى منه . وقد فاتهم ان الذى يجلس على الخازوق لايستطيع ان يصعد الى البرواز .

الحاشية باقية فى مكانها مهما عربدت ومهما اساءت ومهما اسفت فاقصى ما يثيره سلوك الحاشية هو غضب العبيد ومنذ متى ويحسب لغضب العبيد حساب فليغضب من يشاء وليحزن من يشاء وليتالم من يشاء فلا احد يقترب من الفرعون وبالتالى لايتسنى لاحد ان يلوى ذراع الفرعون المهم ان تتصف الحاشية بالاتباع والولاء لمولانا الفرعون .

الكوارث تتوالى والاخطاء تتكرر والمأسى تتزاحم وفى كل بلاد الدنيا يقال المسئول . مهما كبر اذا وقع فى مؤسسته او الجهة التى يديرها تقصير او تهاون او حتى سوء حظ فى كل الاتجاه الاخطاء والتقصير له ثمن وله مقابل .

ولكن فى مصر . الخطا مهما عظم فنتيجته تتوقف مكانة المسئول إن كان مرضيا عنه . سارعت الاقلام للتبرير والتهوين ولكتم انفاس من تسول له نفسه ان يفتح فمه او حتى يتنفس اما إن كان الخطا من غير مرضى عنه ترك للذئاب تنهش لحمه وتكشف عوراته .

الحقيقة اننا جميعا فراعين عندما نعتلى الكراسى وعبيد إذا حرمنا القفز من الكراسى .

د . نعمان جمعة

مجلس الشورى مستمر فى الانعقاد خوفا من تعطيل الحياة البرلمانية بمصر !!

.العصفورة. استمعت الى الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى. يعلن امام المحررين البرلمانيين. عن اتجاه المجلس لاصدار لائحة مالية موحدة وملزمة لجميع العاملين فى المؤسسات الصحفية فى مصر.

ووعد دكتور لطفى الصحفيين ببحث قضية صرف العلاوات الجديدة للصحفيين. خلال اجتماع هيئة مكتب المجلس الاعلى للصحافة. فى الاسبوع القادم. كما استمعت .العصفورة. الى رد رئيس المجلس على سؤال حول اسباب تضارب مواعيد انتهاء دورة مجلس الشورى. وارجع ذلك لرغبته فى عدم تعطيل الحياة البرلمانية فى مصر. واستمرار انعقاد مجلس الشعب. مما يستدعى استمرار جلسات مجلس الشورى لدراسة كافة مشروعات القوانين الحكومية. قبل احالتها الى مجلس الشعب.

« الجنزورى » عاد الى مأثوراته !

● الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والانجازات الوردية .. عاد تانى تانى . الى ترديد عبارته الشهيرة . . ان فى مصر حكومة فقيرة وشعب غنى . و كان الدكتور الجنزورى قد بدا ترديد هذه العبارة . فى احد اجتماعات الوزارة السابقة . وتصدى له احد الوزراء . الذين شملهم اول تغيير وزارى . وحذر الوزير السابق . من خطورة الاقتناع بحكم الجنزورى . واكد فى اجتماع مجلس الوزراء . انه يوجد ٥٠ ٪ على الاقل من الشعب المصرى . تحت حد الفقر . كما اعلن . اننا اذا صدقنا حكم الجنزورى . ستصبح قراراتنا منفصلة عن الشعب . ولن يسمعنا ولن يصدقنا ولن يثق فينا . وصفقت . العصفورة . له وقتها . اثناء حضورها اجتماع مجلس الوزراء . وتدخل الدكتور على لطفى رئيس الوزراء فى ذلك الوقت وطلب انهاء المناقشة فى هذا الموضوع . لانه غير مطروح فى جدول الاعمال .

د . كمال الجنزورى

انتظروا قريبا .. مذبحة القلعة فى لاظوغلى !

● اللهم لاحسد ولاشماتة سيشهد ضباط الشرطة هذا العام . اكبر حركة تنقلات انتقامية . اكدت مصادر . العصفورة . فى وزارة . أونكل . زكى بدر المسماة بالداخلية . انه سيتم نقل وتشتيت الضباط المغضوب عليهم . الى محافظات الوجه القبلى والنائية والصحراوية . وفشلت . العصفورة . فى اقناع مصادرها . بان الصحف الحكومية . تنشر قبل كل حركة . بانها فى اضيق الحدود واكدت المصادر . ان الحركة الانتقامية لاتنشر ويصدر بها قرار سرى غير قابل للنشر . تحت شعار الاستقرار النفسى والوظيفى . وتهمس . العصفورة . فى اذن الضباط المظلومين مقدما . وخصوصا . اللواءات . اياهم المعروفين بالاسم ان يصبروا ولايشكوا . فان الشكوى لغير الله مذلة . وبعد العسر يسر

اللى يعيش ياما يشوف.. منحة للعميد فى المجر على نفقة الدولة ... للاستجمام بعد التحقيق فى مخالفاته

● عميد كلية العلوم فى جامعة بضواحى القاهرة .. حصل على منحة شهرا . للاستجمام فى المجر . على نفقة الدولة . بعد المجهود الضخم الذى بذله فى التحقيقات التى اجريت معه . حول المخالفات المالية والادارية التى ارتكبها ! . ولم يتم اتخاذ اجراء قانونى ضد العميد .

وكان اساتذة كلية العلوم . قد تقدموا ببلاغ الى رئيس الجامعة . عن ارتكاب مخالفات مالية وادارية . ومنها التلاعب بدعم الكتاب الجامعى . وصرف مخصصات وساعات عمل بدون وجه حق . والتهاون الشديد فى حق الاساتذة الذين طردهم رئيس قسم الرياضيات بواسطة الحرس الجامعى . اثناء انعقاد مجلس القسم فى يناير ١٩٨٧ . والتستر على مخالفات رئيس احد الاقسام . الذى لا يلتزم بواجباته واتخاذ اجراءات تعسفية ضد الاساتذة . وتم احالة العميد الى التحقيق فى هذه المخالفات . وبقدرة قادر . منحه رئيس الجامعة . الفنان . . منحة لمدة شهر للاستجمام فى المجر على حساب الدولة . بالمناسبة رئيس الجامعة ليس اكاديميا . ويدعى انه مسنود من جهات عليا جدا .. كما ان عميد العلوم من خريجى كلية التربية . ولا يجوز له عمادة كلية العلوم .

من يحاسب فريق « الاصلاح »

● الجهاز المركزى يصر كل فترة . على تعيين بعض الخريجين الجدد من حملة تقدير مقبول مع مرتبة الشرف . وبعضهم من دفعات سابقة. بالمناسبة توجد ثغرة فى لائحة التعيينات. تمنح لرئيس الجهاز الحق فى التعيين استثناء من شرط الاعلان ولن تتحدث .العصفورة. عن حالات النقل . والاعارة للجهاز ومعظمها من الانساب والسيدات والاقارب والمحاسيب !!

لعبة حلوة من « اونكل »

● . اونكل . زكى بدر وزير الداخلية .. حقق فى الاسبوع الماضى بطولة ليس لها نظير . قبل القاء بيانه المشهور بعبارات الادب الرفيع . تحت قبة البرلمان . كانت . العصفورة . من شدة حبها وتعلقها . باونكل . تتابع تصرفاته . ولمحته يعرض صورا . ابيض واسود . . على بعض الوزراء الجالسين بجواره . ومنهم الدكتور السيد على السيد وزير شئون مجلسى الشعب والشورى . والدكتور احمد هيكل وزير الثقافة . والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد . وفوجئت . العصفورة . بابتسامة عريضة على وجه الوزراء . وضحك و. فرفشة . . وتصورت . العصفورة . فى بادىء الامر . لحسن نيتها فى . اونكل . ' . ان الصور لا سمح الله فيها حاجة كده ولا كده ! وبحثت . العصفورة . فى الامر . واكتشفت ان . اونكل . طلب من مصور مجلة متخصصة تصدرها مؤسسة صحفية كبرى . التقاط صور لبعض نواب التحالف . اثناء استماعهم للبيانات الملقاه فى مجلس الشعب . وطلب . اونكل . . من المصور . تصوير النواب الذين يغلقون عيونهم . اثناء الاستماع للبيانات . وانتهزها . اونكل . فرصة للادعاء . بان نواب التحالف . نائمون !! . والتشهير بهم .

تهنئة الى الدكتور حسن عباس زكى

● . العصفورة . .. تتقدم بخالص التهنئة الى الدكتور حسن عباس زكى . بمناسبة فوزه يوم . الخميس . الماضى . فى انتخابات الترشيح لمنصب الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين . حصل الدكتور حسن عباس . على اجماع الاراء . ماعدا راى الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف السابق .. الذى رشح نفسه منافسا . ومنح رايه لنفسه . وخسر هذه الجولة ايضا . وعلمت . العصفورة . ان الدكتور ابو النور . يلعب الان فى الجولة الاخيرة . ويدق الابواب ويخطو الاعتاب ويبدى الندم . لدى كبار المسئولين بالازهر الشريف وبعض الوزراء الحاليين والسابقين . للفوز بمنصب رئيس جامعة الازهر . وتتنبأ . العصفورة . . بعد تناولها اكلة كباب وكفتة محترمة . بان الدكتور ابو النور . سيخسر الجولة القادمة ايضا .. لانه نسى ان يسال نفسه :

. لماذا خرجت من الوزارة ياأحمدى ؟ . وهل ازيلت اسباب الخروج ياابو النور حتى يسند اليك منصب اخطر من منصب وزير الاوقاف ؟ . . وبالمناسبة . مطلوب رئيس جامعة قدوة فى كل شىء . وليس قدوة فى تناول الكباب والكفتة فقط . كما تهمس . العصفورة . فى اذن عميد كلية الدراسات الاسلامية للبنات قائلة : . خللى بالك من .... ! .

الشركة الصينية تكسب !!

● "العصفورة" استمعت بالصدفة . وحياة راس جدها . الى اصوات تذمر واحتجاج بين الضباط المشتركين فى صندوق التامين الخاص بمشروعات البناء والتعمير بالساحل الشمالى . وعلمت "العصفورة" ان السبب يرجع الى قرار اصدره اللواء احمد راسخ مساعد وزير الداخلية . بايقاف عمليات البناء والتعمير فى الساحل الشمالى . والغاء الاتفاقات مع جهاز التعمير وتنمية الساحل . ورد قيمة الاشتراك للاعضاء والمنتفعين من ضباط الشرطة بصندوق التامين الخاص . وسحب كراسات الشروط والمواصفات الخاصة . ونص القرار الذى ارسله اللواء راسخ الى اعضاء الصندوق . على حظر إقامة مبان بالمدينة قبل انتهاء الشركة الصينية للمقاولات من اعمالها . والتى تستغرق ثلاث سنوات . بحجة منع وقوع احتكاكات او خلافات . او تدخلات فى العمل بين الشركة الصينية التى تنفذ مشروعاتها . وبين الاخرين !

« العصفورة » تنفرد بنشر سبق صحفى خطير !

● . العصفورة . . تنفرد بنشر هذا السبق الصحفى السرى والخطير . سيعقد الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . مؤتمرا صحفيا بعد غد . السبت . فى مكتبه بوزارة الصحة . ويفتتح الوزير المؤتمر . وينهيه بخطبة نارية وحماسية يقول فيها . بسم الله الرحمن الرحيم . تبدا غدا الاحد ٤ يوليو الحملة الثالثة للتطعيم ضد امراض شلل الاطفال والتيتانوس والدفتيريا والسعال الديكى لمدة ستة ايام . وسيتم تطعيم ٥ ملايين طفل والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته انتهى المؤتمر . '

وتناشد . العصفورة . الوزير . بدلا من عقد المؤتمر الصحفى الذى يدعو له مراسلى الصحف ووكالات الانباء المحلية والعربية والاجنبية . ان يعمل على توفير الامصال والحقن البلاستيك فى جميع مراكز التطعيم . وتناشده ايضا . الاهتمام بمعاملة الامهات اللاتى عانين من سوء المعاملة والضرب فى الجرعتين الاولى والثانية . وبالمناسبة . تطلب . العصفورة . وزير الصحة . بحماية الصحفيين من . قبضايات . وزارته الذين ينافسون حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . ومطلوب فقط تسهيل مهمة الصحفيين فى تغطية حملة التطعيم . بدلا من مصادرة كاميرات التصوير . وضربهم . وسبهم . كما حدث فى الجرعتين السابقتين ! . ولم يتحرك الوزير . لاتخاذ اى اجراء ضد مرتكبى هذه الحوادث '

د . راغب دويدار

من اجل ابنائى .. تناشد « العصفورة » رئيس الوزراء مد خدمة الدكتور فرهود !!

● . العصفورة . . تعلن على الملا . اسفها العميق لانضمامها الى اساتذة جامعة الازهر الذين يطالبون بعدم مد خدمة الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر ' .

وتناشد . العصفورة . الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . ان يصدر قرارا بالمد . كما تضم . العصفورة . صوتها الى اصوات ٩ عمداء لكليات الاقاليم من الاساتذة المساعدين الذين عينهم فضيلته من نفس تخصصه فى . الادب والبلاغة . .

وسيطالب هؤلاء الاساتذة فى اجتماع مجلس الجامعة خلال شهر . يوليو . الحالى . باصدار التماس الى رئيس الوزراء . لمد خدمة الدكتور فرهود . سنة اخرى بعد سن الخامسة والستين . وطبعا . تسالون

. ماذا حدث لك ياعصفورة . لتغيير موقفك من الدكتور السعدى فرهود ؟ . . وترد . العصفورة . . والدموع تنساب انهارا على خديها . انها اكتشفت ان رئيس الجامعة يريد قبل احالته الى المعاش . الاطمئنان على مستقبل اولاده . الغلابة . ' . وتصعيدهم الى المراكز المرموقة فى الجامعة وبسم الله ماشاء الله . كلهم التحقوا فى كلية طب الازهر بالاستثناءات . لعدم حصولهم على الثانوية الازهرية . واولهم الدكتور عصام الذى حصل على بكالوريوس الطب بدرجة مقبول . قبل ان يتولى والده رئاسة الجامعة طبعا . وعينته الجامعة بها بسبب نبوغه . ويوجد الان فى بعثة ازهرية بالمانيا لجمع مادة علمية فى الانف والاذن والحنجرة ! . والثانية الدكتورة سهام . التى حصلت على ملجستير فى العام الماضى . وعينت مدرسة مساعدة فى قسم البكتريولوجى اثناء وجودها مع زوجها فى السعودية ! . كما ان زوجها المعار للسعودية للعام الرابع . ينوى انهاء اعارته . والعودة الى مكان مناسب فى كلية اللغة العربية . وكان قد رقى الى وظيفة استاذ مساعد اثناء وجوده فى الاعارة ! . والثالثة الدكتورة هيام . التى تعمل طبيبة مقيمة بمستشفى الزهراء . وتود . . ياحبة عينى . . ان تعمل معيدة فى كلية الطب مثل اشقائها . كما سجل زوجها المهندس ماجد عبد المنعم خفاجى . رسالة ماجستير فى هندسة الازهر . رغم حصوله على البكالوريوس بدرجة مقبول . والرابع الدكتور هشام . احد النوابغ الثلاث الذين حصلوا وحدهم على بكالوريوس طب الازهر فى هذا العام بدرجة امتياز . وشاركه فى النبوغ نجل الدكتور محمد نور الدين عميد كلية طب الازهر . وابن احد رؤساء اقسام الكلية . ومن المنتظر تعيينه معيدا . وتناشد . العصفورة .. اعضاء هيئة التدريس بالجامعة . ان يتراجعوا عن قراراهم بعدم تزكية مد خدمة فضيلة الدكتور فرهود . من اجل ابنائه . وكله بثوابه ! . وكفاية الغاء سفره الى المانيا . للاطمئنان على نجله الدكتور عصام . الموجود فى . الغربة . ' .

للاستهلاك المحلى .. تخصيص مبلغ ضخم لبدء حملة نظافة كبرى بالحكومة !

● شوفوا انجازات الحكومة . عقد الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية . اجتماعا منذ شهرين مع اكثر من مائة مدير عام للشئون الادارية فى جميع الوزارات والمحافظات واخبرهم فى الاجتماع الهام . ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . خصص مبلغا كبيرا . لتوزيعه على الوزارات والهيئات الحكومية والمحافظات . من اجل القيام بحملة نظافة واسعة . ووعد الوزير . بتوزيع هذا المبلغ فورا لتغطية نفقات الحملة . وبالمناسبة . قامت الصحف الحكومية ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة . بتغطية هذا الاجتماع الهام

وزفوا اخباره السعيدة الى الشعب . فى مانشيتات ضخمة بالصحف وبرامج الاخبار بالتليفزيون وجرى يوم وراء يوم . ولم يرسل وزير التنمية الادارية مليما واحدا . رغم زوال عرش الملاليم . الى الوزارات والمصالح والهيئات الحكومية '

د . عاطف عبيد

رأى حر

أسئلة تحيرنى : هذه بعضها .. !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● أسئلة تحيرنى

●● سيادة الرئيس هناك أسئلة تحيرنى ولا اجد لها جوابا ويعلم الله انى ما كتبت عنها الا من واقع الحب لمصر التى اصبح امرها يملأ القلوب حزنا وهما .

●● الاسئلة اكثر من ان تحصى وسأحاول دون ترتيب ان اطرحها وانا لا اطمع ان تتفضل بالاجابة عليها ولكن كل ما ارجوه من الله ان تصل الى مسامعك فتفكر فى امرها وتحاول ان تجد لها فى سياستك ما يجيب على بعضها .

●●●

الاسـراف

●● سيادة الرئيس لقد كتبت عشرات المرات عن مظاهر الاسراف المبالغ فيه الذى يكلف خزانة مصر مئات الملايين من الجنيهات فى وقت تجد فيه المصريين فى اشد الحاجة لكل قرش .

●● انا لا اريد ان اكرر نفسى فى الحديث الطويل عن الغاء كل المجالس التى يمكن الغاؤها كمجلس الشورى والمجالس المحلية واختصار مجلس الشعب الى ١٥٠ عضوا والغاء المبالغة فى المخصصات والغاء نصف الوزارات ومئات المكاتب التى فى الخارج .. ان اى تقدير لموقف مصر المالى والاقتصادى وبأقل درجات حب لمصر لابد ان يقتنع الانسان بان وفر كل هذه البنود اصبح من اشد الضروريات .

●● ماذا تستفيد مصر اقتصاديا او سياسيا من استدعاء رؤساء الدول الافريقية اليس فى هذه الدعوات التى تتكرر تقريبا كل شهر واحيانا كل اسبوع ما يكلف الدولة مالا ... اليس من الافضل للمصريين ان نوجه هذا المال الى المساهمة فى حل اية ازمة .

●● قد يقال ان دعوة رؤساء الدول تقوى مصر سياسيا وهذا يا سيدى كلام لا يرتكز على اى اساس من الواقع الدولى فالدولة تحتل مركزا دوليا بقوة اقتصادها وبقوة نظامها وباحترامها لحريات الشعب وتقديس حقوقه .

●● ثم يا سيدى لقد جرت عادتك على ارسال رسائل لرؤساء الدول وبدل ان تكلف السفراء ونحن اكثر دولة فى العالم لها سفراء بايصال هذه الرسائل اذا بسيادتك تكلف وزيرا او نائب رئيس وزارة او رئيس وزارة سابقا بايصال الرسائل .. لماذا ؟

●● اليست هذه الرحلات التى لا تتوقف تكلف الدولة اموالا لا طائل من وراء انفاقها .. وما هى اذن مهمة السفراء .. او ليس مما يضعف مكانة السفراء ان ترى الحكومات ورؤساء الدول ان الرسائل يوصلها آخرون ..

●● ثم يا سيدى هذه المؤسسات الخاسرة والتى لا امل ابدا فى ان تتحول الى مؤسسات تغطى نفقاتها .. الى متى تستمر الحكومة تنفق عشرات ومئات الملايين عليها وعلى شركات القطاع العام الخاسرة ؟ .. وهل نقترض المال لننفقه على مؤسسات بائرة وشركات خاسرة .. اى منطق فى الدنيا يقبل هذه الاوضاع او يستطيع تبريرها ؟

●● والاموال التى يتم انفاقها على تحويل فندق هليوبوليس بالاس الى قصر لرئاسة الجمهورية .. هل هذا وقته اليس لدينا قصر عابدين الذى يجمع بين السكن وبين المكاتب ويمتاز بانه وسط العاصمة فلا مشقة لانتقالاتك ولا للذين تقابلهم ولا تعطيل للمرور وجر السيارات بالاوناش ولا شغل مئات من الجنود والضباط ومئات من المخبرين للوقوف على جوانب الطريق فى عز الحر صيفا والبرد القارص شتاء ..

●● ولماذا كان قصر عابدين لا يوافقك .. فهناك قصر القبة .. وقصر الطاهرة .. وغيرها من القصور .

●● الم يكن من الافضل لمصر ان نترك فندق هليوبوليس بالاس وقد كان من اجمل فنادق القاهرة يدر لنا دخلا من اغنى اغنياء السياح بدل ان ننفق عليه المال .. عشرات الملايين لتحوله الى قصر يضاف الى القصور التى تملكها الدولة وكل استراحة من عشرات الاستراحات لها الموظفون الذين يتقاضون المرتبات سواء كانت مشغولة او غير مشغولة فلماذا لا نقلل من هذه المظاهر ببيع بعضها بدل ان نزيد عددها ؟

●● هل تعلم سيادتك ان قصر الجيزة الذى كان يسكنه الحاكم السابق السيد انور السادات به من الموظفين ٦٠ موظفا يتقاضون المرتبات والبدلات .. والقصر لا يسكنه احد ؟!

●● الدول الكبرى جعلت من القصور متاحف تجتذب السياح وتدر الدخل لخزانة الحكومة .. وهى يا سيادة الرئيس دول غنية .

●●●

والوضع الاقتصادى

●● ارجو اذا ما وصلك علم يا سيادة الرئيس بما اكتب الا يستثيرك الغضب فالحلم سيد الاخلاق وكل ما ارجوه ان تفكر فيما كتبت وهل هو لصالح مصر ام لا .. وارجوك ان تفرق فى حكمك على ما كتبت بين الصالح الحقيقى لمصر وبين المنافع التى ينعم بها بعض المؤيدين ..

●● وقد استعملت بالنسبة للمنتفعين لفظ المؤيدين .. والله يعلم مدى استعدادهم للتأييد فى ساعتين .. وان هذا التأييد اذا كنا صرحاء فى الحق فانه ليس تأييدا بل استمرار للتصفيق وغير التصفيق .. !!

●● ارجو يا سيادة الرئيس ان تستعرض الوضع الاقتصادى ليس بقصد الدفاع عنه ولكن بنية الحكم المتجرد عليه .

●● الوضع الاقتصادى فى اية دولة من الدول له مظاهره ومعاييره .. الانتاج .. الميزان المالى للدولة .. الميزان التجارى .. الاستيراد والتصدير .. فرص العمل .. والبطالة .. وما هى نسبة البطالة وهل هى فى ارتفاع او فى تناقص .. ثم قوة او ضعف عملة الدولة .. والديون التى تقرضها الدولة او تقترضها .. والمرافق .. ووفرة الضروريات او ازماتها .

●● بالله عليك اذا تفحصت كل هذه العوامل التى هى مقومات اقتصاد مصر يمكن القول اننا نتقدم ام اننا لا نتقدم .

●● لعل من المناسب ان نتذكر ان قيمة الجنيه كانت اقوى بكثير جدا منها الآن فقد كان السعر الرسمى للدولار هو ٦٨ قرشا واليوم يزيد على ٢١٨ قرشا والدولار اليوم هو اضعف العملات العالمية بينما كان اقوى عملة عندما كان سعره ٦٨ قرشا .. اليس كذلك ام انى اتجنى على الحقيقة ؟

●● والديون يا سيادة الرئيس .. لقد تم اقتراض - خلال السنوات الخمس الماضية - اكثر مما تم اقتراضه خلال الثلاثين سنة الماضية .. فقد كان المعروف ان الديون قد وصلت فى نهاية عهد الحاكم السابق الى ٢١ مليار جنيه ودولار ولكنها اليوم وعلمها عند الله لابد ان تكون قد زادت على ٤٠ مليار جنيه ودولار .

●● صحيح ان الحاكم الاول بدد كل ثروات مصر ثم استدان وسيادتك تسلمت حكم مصر وهى مثقلة بالديون والازمات وصحيح ان التعداد فى زيادة مضطردة مما يشكل المزيد من الاعباء .. ولكن .

●● ولكن يا سيادة الرئيس لو ان الحكومات التى اخترتها كانت من القدرة والكفاءة الواجب توفرها فى دولة مثقلة بالازمات والديون لاستطاعت ان تعالج الكثير من اسباب تدهور الوضع الاقتصادى .. هل هذا تحقق .. واذا كنت سيادتك ترى انه تحقق .. فما هو .. هل زاد الانتاج .. هل زاد الاستثمار .. هل انصلح حال القطاع العام .. ما هى الازمة التى تم علاجها ...؟

●● تردد سيادتك باستمرار ان الاهتمام الاكبر منصرف الى اصلاح البنية الاساسية .. اية وحدة من وحدات البنية تم اصلاحها .. الكبارى التى تسبب فواصلها الحديدية الكوارث للسيارات .

●● التليفونات .. هى البنية الوحيدة التى لمس المصريون فيها التحسن .. ولكن وارجو الا تعتبر كلامى نقدا بل تأخذه على حقيقته اذ اقول ان اصلاح التليفونات لم يرتفع بها الى المستوى العالمى .. لماذا ؟

●● اليس المفروض عندما نحاول الاصلاح ان نسعى الى الاخذ باحدث ما وصل اليه العلم كى لا نضطر بعد بضع سنوات الى الاصلاح او الترقيع مرة اخرى ..

●● فما هى عناصر البنية الاخرى التى تناولتها يد الاصلاح .. المجارى وما تم من نهب للاموال فى دراسات وعمولات .. التعليم .. المستشفيات .. السكك الحديدية .. المساكن .

●● ارجو يا سيادة الرئيس ان تراجع تقارير اجهزة الرقابة لتعرف مدى التدهور الذى تنحدر اليه مصر يوما بعد يوم .

●●●

سؤال فى غاية البساطة

●● سيادة الرئيس : هل لو استصلح انسان الف فدان من ارض الصحراء وحولها الى مزارع منتجة هل يكون قد ادى عملا ضد مصر ام ادى عملا يفيد مصر ؟

●● اليس هذا السؤال بسيطا غاية البساطة .

●● لماذا اذن وضع الاثقال على اصلاح الصحراء ؟

●● لماذا هذا الحرص على استبقاء الصحراء صحراء ٩٤٪ من ارض مصر صحراء .. لماذا الخوف عليها من ان تتبدل مساحات منها الى ارض مزروعة توفر الغذاء والجمال لمصر ؟

●● هل راجعت تصريحات المسئولين عن الصحراء .. الم يستفزك ان تسمعهم يقولون انه لا يجوز للفرد ان يصلح اكثر من مائتى فدان .. وان الشركات لا تصلح الا ..

●● ما هذا الهراء الذى يقولونه يا سيادة الرئيس .. لو ان صاحب مال وفير قرر ان يستغل كل ما يملك من مال فى زيادة الارض الخضراء وحول مليون فدان من الصحراء الى ارض زراعية هل بالله يمكن اعتباره عدوا لمصر يجب منعه ام من اعظم ابناء مصر الذين يجب ان تكرمهم الدولة ؟

●● ام تعتبرونه اقطاعيا .. هل استقطع من احد ارضه .. ام استقطع من الصحراء جزءا جعله فى خدمة اقتصاد مصر .. ؟!

●●●

والباقى من الاسئلة المحيرة اكثر واكثر

●● عشرات الاسئلة تتراحم وفى جميعها تستحق ان تطرح فمن غير المعقول ان يظل صوت النفاق يحجب كل الحقائق والمصريون يدفعون افدح الثمن .

●● وانى اذا شاء الله لمتناول بعضها فى مقالات لاحقة .

●● لكن لا استطيع ان انهى المقال دون ان اقول للسيد الرئيس ان مصر قد اكرمتك واصبحت رئيسها وانا جميعا فرحنا يوم توليت هذه الرئاسة للمبادىء التى اعلنتها .. اختفاء النفاق .. التزام الوزراء باعمالهم وليس بالذهاب الى المطارات والاستقبالات والحفلات .. والتزام الحكم بتوفير الطهارة المالية .. والحرص على المال العام فلا اعلانات على حساب الدولة ولا اموال تتم بعثرتها على المظاهر .

●● ارجو يا سيادة الرئيس ان تراجع هذه الوعود التى فتحت قلوبنا لتستقبلك وارجو ان تتأكد من انى لا اتطلع الى منصب وليس لى حاجة عندك او عند غيرك فانه هو الوهاب الكريم .

●● والامر المؤكد ان كل اصلاح تحققه يزيد من قدرك عند الناس وعند الله وانى ما قصدت الا ان ادعوك الى الاصلاح والله يجزى المصلحين .

باب الترشيح على رئاسة الجمهورية
مغلق !
على الرئيس مبارك





الرئيس محمد حسنى مبارك

سأل مندوب «المجلة» السعودية ، الرئيس حسنى مبارك : هل سنرى مرشحين آخرين على رئاسة الجمهورية .. او منافسا ثانيا لك ؟

واجاب الرئيس : يتفضل ، الدستور لا يمنع اى فرد يذهب إلى مجلس الشعب .. ويحصل على ثلثى الأصوات .. ثم يعرض على الشعب للاستفتاء .. فإن وافق الشعب .. فلم لا ؟

يقصد الرئيس مبارك : ولم لا ينجح منافسه فى الانتخابات على منصب رئيس الجمهورية ؟!

فهل المسألة بسيطة إلى هذا الحد ؟ وهل «يتفضل» فعلا كل من يرغب فى ترشيح نفسه لهذا المنصب ؟ وإذا «تفضل» فكيف له ان يحصل على موافقة ٢٥٥ عضوا فى مجلس الشعب - الثلثين - كشرط لطرحه على الاستفتاء العام ، بينما عدد اصوات الحزب الحاكم الذى يرأسه مبارك ٣٦٧ عضوا ..

واصوات المعارضة مجتمعة اذا رشحت ممثلا لها فإن عددها ٩١ عضوا !؟

الترشيح من مجلس الشعب هو احتكار لمنصب الرئاسة على مؤسسة واحدة

الاستفتاء .. تكريس للنظام الشمولى

والانتخاب هو الطريق الأمثل للديمقراطية الصحيحة

تحقيق : مجدى مهنا



د. محمد عصفور — د. عبدالحميد حشيش — احمد الخواجه — عبدالعزيز محمد — علوى حافظ

ماذا يقول خبراء التشريع والدستور فى عيوب ومثالب طريقة انتخاب رئيس الجمهورية ؟ وما هو علاج هذه العيوب .. حتى نلحق بركب الدول الديمقراطية العريقة ؟

● احمد الخواجة نقيب المحامين :

- طريقة انتخاب رئيس الجمهورية الحالية ، وضعت فى ظل دستور قائم ، على اساس النظام الشمولى ، فى دولة رئاسية ، تأخذ بالاستفتاء ، وهذا الدستور يعطى لرئيس السلطات سلطات واسعة !

هذا الدستور عدل فى اساس البنيان .. فلم يعد يأخذ بالتنظيم السياسى الواحد - الاتحاد الاشتراكى - وأصبح يأخذ بنظام تعدد الأحزاب . وفى الدول التى تأخذ بنظام التعددية الحزبية ، يوجد بها نظام برلمانى يشكل من كافة الأحزاب التى تحصل على مقاعد فى الانتخابات . ومن حق هذه الأحزاب ان تشارك فى بناء سلطات الحكم ، بما فيها حق الترشيح على منصب رئيس الجمهورية . وهذا يقتضى - فى رأى احمد الخواجة نقيب المحامين - تعديل الدستور الحالى .. فقبل تعديل الدستور لا يمكن تطبيق نظام انتخابى آخر لرئيس الدولة .

جميع مقدرات الحياة . فالمادة ٧٦ من الدستور - كما يوضح علوى حافظ - فصلت تفصيلا على رب العائلة المصرية ، فتصور ان مصر عائلة - هو ربها - وهى التى تنص على «ان مجلس الشعب يرشح رئيس الجمهورية .. ثم يعرض هذا الترشيح على المواطنين للاستفتاء عليه .. ويتم هذا الترشيح باقتراح يتقدم به ثلث اعضاء المجلس على الأقل .. ويعرض المرشح الحاصل على اغلبية ثلثى المجلس على المواطنين للاستفتاء» .

ويقترح علوى حافظ : حذف المادة ٧٦ من الدستور .. واستبدالها بمادة جديدة ، تسمح لكل الأحزاب السياسية بأن تتقدم بمرشحيها على منصب رئيس الجمهورية .. وان يعتبر المرشح الحاصل على الأغلبية المطلقة لأصوات الناخبين هو رئيس الجمهورية ، كما لا يجوز فى

هو ان الشعب لا يجد امامه سوى مرشح واحد يجرى الاستفتاء عليه .. فهى طريقة شكلية لاضفاء الشرعية على اسلوب

الحكم ، لا تعرفها الدول الديمقراطية الحقة .. فإجراءات الترشيح تمر من خلال مجلس الشعب .. فإذا علمنا ان مجلس الشعب ، ذاته ، مجلس مصنوع على طريقة وزير الداخلية وجهاز الكمبيوتر العجيب .. لتبينا حقيقة الأمر .. ويكون من باب الضحك .. القول إن من حق اى مواطن ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية .

ولعل هذا الاسلوب هو السبب فى ابتعاد المرشح لمنصب الرئاسة فى مصر عن طرح اى برنامج او حتى مخاطبة الشعب فيما انجز .. وفيما سينجز .

ويؤدى ذلك إلى ان كل عيوب مجلس الشعب ، والمثالب الدستورية التى تعتوره ، تنعكس على منصب رئيس الجمهورية .. وهو المنصب الذى يجب ان نحفظه بعيدا عن كل هذا المثالب .. ورغم ذلك كله - يقول عبدالعزيز محمد - فلننى ارى ان انتخاب الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثانية ، هو من باب الضرورات .. فلا خيار للشعب الا هو .. اذ ان البديل له الآن ، بديل مخيف ، وقفزة نحو المجهول .

● عبدالحميد الدمرداش .. عضو لجنة الشئون الدستورية بالوفد :

- ان طريقة انتخاب رئيس الجمهورية الحالية ، معيبة ، وتتعارض مع حق المواطنين فى المساواة وتكافؤ الفرص .. فقد اسفر التطبيق عن هيمنة رئيس الجمهورية ، بصفة دائمة على مجلس الشعب ، بحيث اصبح ترشيح المجلس له امرا مفروغا منه .. ولا منافس له فيه .. كما ان السلطة التنفيذية ممثلة فى وزير الداخلية هى التى تشرف على العملية الانتخابية لمجلس الشعب .. وتعمد الى تزوير الانتخابات .. وتزييف ارادة الأمة .. فيأتى المجلس معبرا عن ارادة الحاكم .. وهكذا يأتى الحاكم بالنواب .

ويأتى النواب بالحاكم .. وقد افرز هذا النظام دستورا شمولى الروح والنزعة .. وصيغ اصلا لنظام الحزب الواحد .. والطريقة المثلى التى اراها لانتخاب رئيس الجمهورية هى المعروفة فى كل نظام ديمقراطى سليم .. اى بالانتخاب الحر المباشر .

●●●

هل يمكن بعد ذلك ان نقول إن من حق اى مواطن ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية ؟ وهل من اللائق ان نترك طريقة الانتخاب كما هى

كما فى النظم التى تأخذ بالتعددية ، يختلف فيها امر رئيس الدولة . فقد تكون جمهورية برلمانية يختار البرلمان فيها رئيس الدولة . وقد يكون بانتخاب رئيس الدولة انتخابا مباشرا من جموع الناخبين كما هو الحال فى امريكا وفرنسا . وفى الحالتين توجد ضوابط على الترشيح والانتخاب . فقد يقصر حق الترشيح على من تختارهم الأحزاب للترشيح .. وقد يطلق لجموع الناخبين الذين تتوافر فيهم شروط الترشيح وفقا لأحكام الدستور .. ولذلك يرى الذين ينادون بنظام انتخاب رئيس الدولة بدلا من نظام الاستفتاء الحالى .. ان يعدل الدستور لتحقيق هذه الغاية .

رأى علوى حافظ ، إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لأى مدد اخرى ، حتى تثرى الحياة الديمقراطية ، التى حرم الشعب منها زمنا طويلا .

يضيف علوى حافظ : ان لائحة مجلس الشعب الأخيرة الصادرة فى ١٦ اكتوبر ١٩٧٩ لم تشر فى اى صفحة منها .. وفى جميع ابوابها الخمسة عشر ، من قريب او من بعيد الى الطريقة التى يتم بها انتخاب رئيس الجمهورية .. ولا الى القواعد المنظمة لذلك .. هذا ، على الرغم من ان مجلس الشعب هو المنوط به مهمة ترشيح رئيس الجمهورية .. والمنوط به الموافقة على هذا الترشيح ، لطرحه على الاستفتاء العام!

احتكار المنصب على مؤسسة

الدكتور محمد عصفور :

- الترشيح من مجلس الشعب هو عملية احتكار للمنصب ، على مؤسسة معينة ! فشغل منصب رئيس الجمهورية لابد وان يكون بالانتخاب العام المباشر ، من بين عدة مرشحين . ويؤكد انعدام ترشيح مجلس الشعب لمنصب الرئاسة - كما يقول الدكتور عصفور - هو ان قانون نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية ، يعدم ارادة الشعب ! نظرا لانه يجعل من نواب الشعب ، تابعين لرئيس الحزب الحاكم .. فاذا كان الثابت ان رئيس الدولة ، هو رئيس الحزب الحاكم ، وهو صاحب السلطات المطلقة ، حتى بالنسبة للمؤسسات الدستورية القائمة .. فإن مؤدى ذلك انه : لا ارادة حقيقية للشعب فى هذا الترشيح .. اذ لا يتصور ان يخرج التابعون على طاعة سيدهم .

وليس هناك اى نظام ديمقراطى ، يجعل اختيار رئيس الجمهورية منوطا بهيئة برلمانية يتحكم فى تشكيلها رئيس الدولة من خلال نظام انتخابى شاذ . ومن خلال سلطات مطلقة لرئيس الدولة ، لا يسمح بها اى دستور ديمقراطى .. الى الحد الذى تخول فيه المادة ٧٤ ، من الدستور ، ان يقوم رئيس الدولة بانقلاب دستورى مشروع .. تعطى له الصلاحية باستعمال جميع هذه السلطات الدستورية مجتمعة .

الزعيم الملهم ورب العائلة

● علوى حافظ النائب الوفدى :

- ان انسب فرصة لاحداث الصدمة النفسية التى تعيد الى الشعب ، الاحساس بالولاء والانتماء للوطن هى ، عندما يذهب إلى صناديق الانتخاب ، ليختار الرجل الأول فى مقعد الرئاسة ، فاذا اتى هذا الرجل من بين مجموعة من المرشحين ، احس الناخب ، بحريته وقيمته ووجود الضمير الوطنى فى ذاته ، وهذا ما ينقصنا اليوم ، لاحداث التغيير فى مصر . بعد ان ضاع فى متاهات ، طوال سنوات سابقة ، لم يعرف فيها ، سوى الزعيم الملهم ، والرجل الواحد ، ورب العائلة ، والقرارات الفردية ، والحزب الواحد المهيمن والمسيطر على

المرشح الواحد لمنصب الرئاسة

الدكتور عبدالحميد حشيش .. سكرتير عام مساعد حزب الوفد :

- ان اسلوب اختيار رئيس الجمهورية وفقا للدستور الحالى ، يتم عن طريق ترشيح مجلس الشعب لفرد واحد ، ثم يطرح على الشعب فى استفتاء ليقول كلمته .

هذا الاسلوب كان يتفق مع الفلسفة التى وضع دستور سنة ١٩٧١ على مقتضاها .. وهى فلسفة النظام الشمولى ، الذى يقوم على الفكر الواحد ، والتنظيم السياسى الواحد ، ومن ثم المرشح الواحد لرئاسة الدولة .

وقد عُدل الدستور لينص على ان نظامنا السياسى يقوم على اساس تعدد الاحزاب السياسية . وان التغيير فى الفلسفة الدستورية يقتضى اجراء تعديلات جذرية فى الدستور .. ومن بينها طريقة اختيار رئيس الجمهورية .

وفى الانظمة الدستورية يوجد نظامان لاختيار رئيس الجمهورية :

الأول : ان يتم اختيار رئيس الجمهورية بواسطة المجلس النيابى ، من بين عدة مرشحين . وهذا النظام معمول به فى النظم البرلمانية ، التى تتركز فيها السلطة التنفيذية فى يد مجلس الوزراء ، ويكون رئيس الجمهورية مجرد حكم بين السلطات .

الثانى : ان يقوم الشعب مباشرة بانتخاب رئيس الدولة .. من بين اكثر من مرشح .. وهذا النظام مطبق فى الولايات المتحدة الامريكية .. وفى فرنسا ايضا .

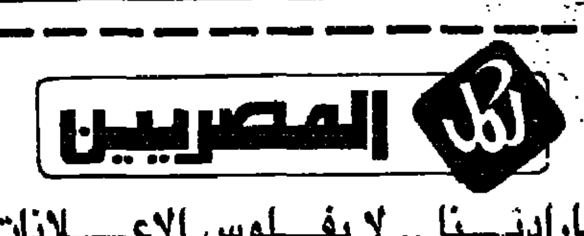
ومن الواضح - فى رأى الدكتور عبدالحميد حشيش - انه فى جميع الاحوال ، لا يفرض مرشح واحد على الشعب ، ليقول كلمته : بنعم او .. لا !

وعيوب نظام انتخاب رئيس الجمهورية فى مصر ، هى :

ويطالب الدكتور عبدالحميد حشيش بان يفتح الباب للترشيح للرئاسة لكافة المواطنين .. وان يتم انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه بذات الاسلوب .. وعلى نفس التذكرة الانتخابية .

● عبدالعزيز محمد المحامى سكرتير لجنة الوفد بالقاهرة :

- من الخطأ ان نقول ان رئيس الجمهورية فى مصر يجرى انتخابه . لكن الصواب



بإرادتنا .. لا بفلوس الاعلانات !

بقلم : عباس الطرابيلى

كان شعب مصر مشهورا بين شعوب العالم بانه شعب دمه خفيف .. وكانت النكتة المصرية مطلوبة فى العالم كله . لانها كانت تنبع من قلب الشعب . كانت لاذعة لاسعة . حراقة . ولكن بقدرة قادر اختفت النكتة المصرية ، او كادت . تحولنا الى شعب "نكدى" اختفت البسمة من فوق وجوه المصريين . كل المصريين . واكتست وجوهنا بمعانى الالم والمرارة .. وغاصت العيون فى المحاجر .. "وتكرمشت الجباه" ! كل ذلك بفضل سياسة حكومتنا المتتالية التى اغرقت الشعب فى بحور من الهموم اليومية . فلا يكاد المصرى يخرج من "هم" إلا ليغوص فى "هم" اكبر

وكانت سياسة بعض حكامنا "العظام" تركز على جعل المصرى ينكفىء على متاعبه اليومية . من بحث عن طعام . او جرى وراء وظيفة . او حصاره فى مشكلة البحث عن شقة ولو كانت حجرة فى مقبرة .. ونجحت "سياسة الانكفاء على البطون" فى إبعاد كل المصريين عن السياسة .. او المشاركة فى صنعها .

ولم يجد المصرى إلا النكتة سلاحا يقاوم به الطغيان . وكانت اسقاطات النكتة تزداد قسوة كلما زاد ضغط الارهاب . او بطش السلطة . وجاء وقت كان الحاكم يبدأ عمله اليومى التقاريرى بقراءة تقارير النكت التى جمعها جيش الحاكم من الحوارى والازقة والمقاهى واعد هذه التقارير خبراء متخصصون برعوا فى كتابتها كما برعوا فى "طبخ" كل شىء .

ويروى ان الحاكم لم يجد فى احد الأيام نكتة جديدة فى تقرير النكت فاصابه الغم واكله الهم .. وقال قولته الشهيرة . لا بد ان الشعب يعد شيئا . واصدر تعليماته لرجاله . اصنعوا انتم النكت لنمتص الغضب . فالخطر كله الا ينكت شعب مصر . لانه عندما يتوقف عن اطلاق النكتة فإنه اما يفكر فى شىء خطير . وإما فقد الامل . وبدأ جهاز السلطة "وهذا حقيقى" فى صنع النكت وإطلاقها ليلهى الشعب حتى عن التفكير .. وفهم الشعب لعبة الحكومة .. ووصلته الرسالة فحولها الى نكتة الحاكم .. بدلا من ان تشجبه ؟!

واللافت للنظر ان الشارع المصرى يكاد يخلو الآن من النكتة ربما بعد ان افقدوا الشارع المصرى الأمل فى اى شىء .. وان المصرى لم يعد يحلم بعد ان قتلوا فى نفسه كل المثل . وخنقوا كل الامانى وشنقوا الاحلام .. وهذا مؤشر خطر على الحاكم .. اى حاكم .. وعلى هذا الحاكم ان يدرس ابعاده . واثاره .. بل ونتائجه .

اقول هذا وانا ارى هذا الفيضان الجارف من الاعلانات التى تدعو الى انتخاب مبارك لفترة الرئاسة الثانية .. اعلانات بمئات الالوف من الجنيهات : ترى من يدفعها ؟ . اعلانات من شركات القطاع العام . والمحافظات . ومجالس المدن . والمجالس الشعبية المحلية . والمجالس القروية . وامناء الحزب الوطنى . اعلانات مدفوعة الثمن تدعو لانتخاب مبارك . وإذا لم ينتخب كل هؤلاء رئيس الحزب الوطنى الذى عينهم . واختارهم "وستتهم" فى مواقعهم ومجالسهم ووظائفهم .. فمن ينتخبون ؟! اعلانات لا نعرف مصدرا آخر لتمويلها إلا اموال الشعب تعلن تاييد "الاجهزة الشعبية والسياسية والتنفيذية" والهيئات النقابية والعمالية والتعاونية والزراعية والشبابية . واعضاء مجالس الشعب والشورى والمدن والقرى .

حقيقة سوف ننتخب مبارك رئيسا لمصر . بامل ان يكون رئيسا لكل المصريين . ولكن ليس عن طريق الاعلانات واموال الاعلانات سوف ننتخب مبارك لانه الافضل .. ولانه الاصلح .

ويا كل هذه الاجهزة التى تغرف من مال الشعب دعونا ننتخب مبارك بإرادتنا الحرة . وليس بغسيل مخ الاعلانات . ويا اهل مصر ابتسموا "طلعوا" لسانكم لكل من يصر على ان تموتوا هما وغما .. ولو بفلوس الاعلانات ..

ويا رجال الحزب الوطنى . لماذا لا توفروا جهدكم .. وتوفروا فلوس الاعلانات .. بل وتكاليف الانتخابات . وجنبوا مصر تعطل المصالح .. ومصالح الحكومة (!!!) وتوقف العمل يوم الاستفتاء . لماذا كل هذا وانتم - ونحن - نعرف النتيجة مقدما . سوف ننتخب مبارك لا كرها .. بل على امل إصلاح اكبر . وانتظارا لانجاز اعظم . حبا لانه حقيقة حاز حب هذا الشعب . فلماذا كل هذه النفقات ؟!

اعلنوها بالتزكية . فلا منافس . ولا انتخابات حقيقية . اعلنوها .. اعقلوها وتوكلوا .. وكفى الشعب شر العابثين بنتائج الانتخابات . فقط اعيدوا البسمة الى قلوب المصريين . اعيدوا الأمل الى كل بيت .. "فكوا التكشيرة" فقد "تعقدت الجباه" بعد ان ضاع الحلم .. وقتلتم الأمل .

*****

ومن اطرف الاخبار التى قراتها هذا الاسبوع ما جاء فى جريدة "وفد الفيوم" من ان كل عضو بمجلس الشعب حصل على ٣٣٠ جنيها مقابل مناقشة بيان الحكومة وميزانية مصر .. وان هذا المبلغ يمثل بدل الجلسات التى عقدها المجلس لهذا الغرض .. وهى ١١ جلسة وكيف ان شهر يونيه هو افضل شهور السنة لدى اعضاء المجلس .. نواب الشعب !.

ويا ليت نواب الشعب "استطاعوا" ان يناقشوا الميزانية او أن يعدلوا فى بنود الميزانية "ويعدلوا" ما اعوج منها .. و"يصححوا" ما شابه الخطأ فيها .. فهذا كله ليس من حقهم .. بعد ان سلبوا نواب الشعب حق تعديل الميزانية بل وحق رفضها .. وكان اجدر بنواب مصر ان يتبرعوا بمقابل حضور هذه الجلسات .. فلا هم ناقشوا .. ولا هم عدلوا .. ولا هم صححوا .. وبالتالى ليتهم ما قبضوا !!

وكل ميزانية وانتم طيبون . اسف . كل "بدل" وانتم قابضون ؟!



الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية يستمع باهتمام بالغ الى حديث فؤاد سراج الدين رئيس الوفد

لقاء الاخوة بين الوفد السودانى برئاسة الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الإسلامية السودانية وقادة الوفد برئاسة فؤاد سراج الدين اتسم بقدر كبير من التفاهم والود . «تصوير مجدى حنا»

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وقادة الوفد يستقبلون وفد الجبهة الاسلامية السودانية برئاسة الدكتور حسن الترابى

استقبل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ظهر امس الدكتور حسن الترابى رئيس الجبهة الاسلامية القومية بالسودان والوفد المرافق له. والذى ضم الدكتور على عثمان طه زعيم المعارضة فى الجمعية التاسيسية والدكتورة سعاد الفاتح زعيمة الاتحاد النسائى بالجبهة. كما حضر المقابلة اللواء طيار الفاتح عبادك عضو القيادة التنفيذية، والدكتور ابراهيم عبدالله عضو الجمعية التاسيسية والاستاذ عباس ابراهيم، والدكتور جمال عثمان، والاستاذ عبدالله عثمان مدير مكتب الراية «جريدة الجبهة الاسلامية» بالقاهرة وعلى عثمان طه زعيم المعارضة السودانية فى الجمعية الوطنية.

وحضر من حزب الوفد ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، والدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد، والمهندس عبدالخالق الشناوى رئيس لجنة الزراعة والرى وشئون السودان، وياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ومصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» واحمد طه عضو مجلس الشعب وفهمى ناشد عضو مجلس الشورى ومنى مكرم عبيد مقررة لجنة الشئون الخارجية، وعبدالعال محمد عبدالعال نائب رئيس لجنة الاعلام، والدكتورة كاميليا شكرى مقررة لجنة الزراعة، وهدى الملاح مقررة لجنة الاعلام.

وفى بداية اللقاء تحدث فؤاد سراج الدين مرحبا باعضاء الوفد السودانى. وقال ان وحدة مصر والسودان هى وحدة المشاعر والقلوب. ولو خيرنا بين الاسكندرية والسودان لاخترنا السودان. واضاف اننا يهمنا ان نؤكد على العلاقات الوثيقة التى تربط بيننا. وتحدث عن اهتمام مصر الشديد، بما يحدث فى الجنوب السودانى، وقال انه بالنسبة للوفد فتوجد مواقف كثيرة. وكثير من اعضاء حزب الوفد كانوا على اتصال وفى زيارات دائمة للسودان. وكنا دائما نجد التكريم والحفاوة. وقال ان الديموقراطية فى السودان الآن ستكون نبراسا لنا فى مصر. وانه يهمنا ان تستمر التجربة بنجاح.

ثم تحدث الدكتور حسن الترابى وشكر الوفد على استقباله، وناقش مع الحاضرين كيف ان الجبهة قامت لمواجهة الافكار الشيوعية، وكيف كانت المراة السودانية خارج الحياة. وبدات تخرج بحركة تحرير للمراة من اجل المثل الإسلامية العليا. بحيث تكون لها رسالة. كما ناقش وضع الجنوب، وطرح خطة الجبهة لاعادة الوحدة وتصفية القطيعة. واكد ان الجبهة قامت بمناصفة المقاعد بين الشمال والجنوب.

وشرح الدكتور الترابى للحاضرين مسالة تطبيق الشريعة الاسلامية، وقال انها مسالة قومية، مع وجوب التشاور مع الحكومة الحالية فى ذلك. والتشاور ايضا بشان حركة التمرد. وفى صياغة الميثاق لمعالجة قضية العلاقات الدينية، ومسالة تطبيق الشريعة. وذكر الدكتور حسن ان الجبهة تقوم بمعاونة الحكومة فى اجراء الاتصالات الافريقية والدولية من اجل الصالح العام.

وبعد ان انهى الدكتور حسن الترابى كلمته قام بتقديم الحاضرين الى اعضاء حزب الوفد. ثم قام فؤاد سراج الدين بتقديم اعضاء حزب الوفد لاعضاء الوفد السودانى. وتوالت المناقشات والكلمات بين اعضاء الوفدين. قال ابراهيم فرج نائب رئيس الوفد: سمعت كلمات الدكتور حسن بامعان وعقل. وكاننى اسمع بعض ذكريات ابوبكر الصديق. وقال ان الدكتور الترابى يتحدث عن الشريعة وعن تطبيق الاسلام بعقل مفتوح وعلم عميق بمبادىء الاسلام. واتذكر هنا اننى كنت وزيرا للسودان فى حكومة الوفد. وكلفنى مصطفى النحاس بدراسة ميزانية السودان. وبعد ان عرضتها عليه لفت انتباهه وجود تاشيرة داخلية بين جنوب السودان وشمالها. فامر على الفور بالغاء هذا النظام، كما امر بان تكون ميزانية التعليم فى السودان بنسبة ١٠٠٪، بعد ان كانت تذهب ٦٠٪ منها الى البعثات التبشيرية.

وتحدث الدكتور عبدالحميد حشيش وقال: وجدنا صيحات تدعو الى الشريعة الإسلامية. وكانت ذات صبغة متطرفة للغاية، وكانت عبارة عن عداء سافر للاديان الاخرى، ثم كان تطبيق الشريعة فى السودان، ووجدنا ان كل تلك الخطوات قد تعثرت. بل ان بعضها اتى بنتائج سلبية. ترى هل كانت تلك السلبيات ترجع الى اننا لم نفهم حقيقة الامر، فى تطبيق «الشريعة الاسلامية» ام اننا اهتممنا بالفروع وتركنا الاسس والاصول؟ الإسلام مثلا لم يامر بان يفرض حاكم على شعب. ثم تحدث عن العلاقات المصرية السودانية، فقال : اننا جميعا نطالب بتوثيق العلاقات بين القوى الشعبية. واعيب هنا على التكامل الذى تم بشكل مؤقت. وتحدثت الدكتورة كاميليا الشناوى والمهندس عبدالخالق الشناوى عن العلاقات بين مصر والسودان. ونشاط لجنة السودان بالوفد.

وتحدث فهمى ناشد عضو مجلس الشورى، وقال انه اذا كان هناك لقاء مصرى سودانى فهو بالضرورة لقاء وفدى.

وقد انتهى الاجتماع بعد قرابة ساعتين قضاها الوفدان فى مناقشة سبل دعم العلاقات بين القوى الشعبية فى البلدين الشقيقين.

وتحدث يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية فقال: اسعدنى ان استمع لكلمات الدكتور حسن الترابى وكان فيها توضيح لمنهج الجبهة الإسلامية القومية فى فهمها السياسى والدينى وهو منهج غير تقليدى وفكر عصرى وحضارى وارى تطبيق الشريعة تطبيقا تدريجيا بعد تجهيز المناخ الاجتماعى والفكرى لها مع عدم التعصب واحترام الاديان السماوية الاخرى وانه يمثل كجبهة كافة الطوائف والافكار وتاخذ اطارا قوميا اكثر منه اطارا حزبيا واننى ارجو ان ينجحوا فى تحقيق الميثاق الذى يرغبونه مع الاحزاب الاخرى الحاكمة لوزنهم السياسى الكبير فى السودان.

تصحيح

صرح مصدر مسئول بلجنة الوفد بقسم الساحل، انه لا صحة للدعوة الموجهة من على رضوان لاجتماع اللجنة غدا الجمعة. وأن توجيه الدعوات مقصور على كل من كرم زيدان واحمد طه.

تجهيز وإعداد مستوصف الوفد الخيرى بالجيزة

يجرى حاليا، تجهيز واعداد مستوصف الوفد الخيرى، الذى تبرع به الدكتور محمد حسن الحفناوى استاذ جراحة الامراض الجلدية والتناسلية والعقم بكلية طب عين شمس. ومن المنتظر، اعداد وحدة غسيل كلى بالمستوصف، الذى سيوفر العلاج للمواطنين. يقع المستوصف على ترعة المريوطية، على بعد ٣ كيلومترات من شارع الاهرام، ويخدم جميع المناطق المحيطة.

وفد برلمانى مصرى يزور الهند برئاسة الدكتور المحجوب

يغادر القاهرة صباح يوم "الاثنين" الموافق ١٣ "يوليو" . وفد برلمانى برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . لزيارة الهند . تلبية لدعوة البرلمان الهندى . تستمر الزيارة لمدة ٦ ايام .

● عزاء واجب ●

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئتين العليا والبرلمانية، ورئيس واعضاء لجنة الوفد بالجيزة، يشاطرون الحاج نجاح خاطر عضو لجنة الوفد العامة بالجيزة، احزانه لوفاة صهره ازدشير عبدالفضيل عمدة بنى سلامة. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

تبادل قصف السفن بين

(بقية المنشور ص ١)

تنفيذ الخطة الامريكية لتوفير الحماية البحرية للناقلات الكويتية فى الخليج . خلال منتصف الشهر الحالى . كما بدأت واشنطون امس . حملة جهود دبلوماسية لانهاء حرب الخليج . ووصل المبعوث الامريكى لدى الامم المتحدة ، فرنون والتز .. الى موسكو فى زيارة رسمية للاتحاد السوفيتى . ومن المقرر ان تتصدر ازمة الخليج الموضوعات التى سيقوم بحثها مع المسئولين السوفييت . وكان وزير الخارجية السوفيتى ادوارد شفارنادزه . قد بعث امس الاول برسالة الى الامين العام للامم المتحدة بيريز ديكويار . المح فيها الى تاييد بلاده لجهود الولايات المتحدة . بشان انهاء حرب الخليج .

بقية مقال دكتور محمد عصفور

الشعب الحر لك حاكما . (حتى وإن حد من اختصاصاتك وسلطاتك) وفاء وعرفانا بصنيع حاكم مطلق نزل طواعية عن استبداد السلطة المطلقة من اجل خير مصر ، واعترافا بسيادة الشعب وصونا لكرامة الامة ... ولن تكون فى حاجة الى كوكبة المنافقين الذين يسجدون لكل سلطان . والذين يتفننون فى صنع النجومية الزائفة .... لان ربك للامانة المغصوبة الى الشعب والمواطن ومن موقع السلطة ليس عملا من اعمال الحكم . وإنما هو عمل من اعمال الزعامة الشعبية ... زعامة التسليم برشد الشعب وحكمته . وانه حقيقة المعلم الحقيقى لحكامه ; وليس القاصر الخاضع لوصاية النجوميين المتالهين ! سيادة الرئيس .. هذه نصيحة متجردة من كل مصلحة خاصة . متحررة من اى مارب شخصى . يدفعنى الى إسدائها لك . حبى العميق لامتى واهل بلدى . وغيرتى على الا يستمر هذا الشعب الكريم غارقا فى محيطات عميقة من الظلم والشقاء !

ولكن . اليس من المحزن ان يتقلص دور الكاتب السياسى فى البلد المقهور من داعية للمواجهة الى واعظ للسلطان لن يترفق بالناس ! ولكن ما حيلتنا وقد اياسنا موت (لا مجرد نوم) الجماهير . وقد تامرت القوى العظمى على تدمير شعوب العالم الثالث ووضع مصائرها فى ايدى حكامها الظلمة ؟

فهل تحدث المعجزة (رغم انقضاء عصور المعجزات) وينتصر الحاكم (من حكام دول العالم الثالث) على نفسه فينتصف للامة من نظام الحكم الذى يبدأ بشعارات الثورة من اجل الاستقلال والحرية والإشتراكية .. وينتهى بواقع التبعية والاستبداد والظلم الاجتماعى ؟!

فيا لماساة الزمن الردىء الذى يجعلنا نسلك سلوك العجائز والعاجزين وندعو الله (بلا امل) يا متجلى خذ العثملى !

فى الممنوع

خرجت الصحف صباح الاثنين الماضى تؤكد على لسان احمد الخواجة نقيب المحامين ان مبدأ الاعتصام مرفوض. وهو ادعاء اندهشت له كثيرا فكيف يرفض نقيب المحامين مبدأ الاعتصام فى الوقت الذى دعا فيه الى اضراب عام لكل المحامين على مستوى الجمهورية يوم الثلاثاء الماضى احتجاجا على اعتقال بعض المحامين عقب احداث الاغتيالات الاخيرة. ولاننى كنت احد شهود المؤتمر الصحفى الذى عقده الخواجة ظهر يوم الاحد الماضى فيؤسفنى ان اقرر ان ما نسب الى نقيب المحامين غير دقيق وعار تماما من الصحة كما تقول التكذيبات الرسمية. فهو لم يرفض مبدأ الاعتصام فى ذاته ولكنه اعترض على اسلوب اعتصام بعض المحامين بدار نقابتهم. وقال انه كان يفضل ان يترك معالجة الامر لمجلس النقابة. وعندما سئل الخواجة عن مشروعية حق الاضراب الذى دعا اليه قال بان محكمة امن الدولة العليا «طوارىء» نفسها اكدت على مشروعية حق الاضراب الذى قام به عمال السكة الحديد.

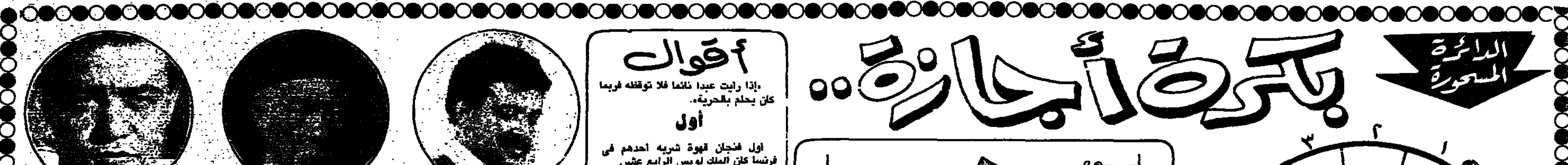
واستندت المحكمة فى ذلك الى ان مصر وقعت على الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد نصت المادة الثامنة من هذه الاتفاقية فقرة د... بان تتعهد الدول الاطراف فى الاتفاقية الحالية بان تكفل الحق فى الاضراب على ان يمارس طبقا لقوانين القطر المختص. وقد صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٧ لسنة ١٩٨١ بالموافقة على هذه الاتفاقية. ونشر القرار فى العدد ١٤ من الجريدة الرسمية فى ٨ ابريل ١٩٨٢.

وهذه الاتفاقية الدولية التزمت بها مصر، ويجب تطبيقها باعتبارها جزءا من مواثيق الدولة الداخلية. واكد الدستور المصرى على هذا المعنى. اذ تنص الفقرة الاولى من المادة ١٥١ من الدستور. رئيس الجمهورية يبرم المعاهدات ويبلغها مجلس الشعب مشفوعة.. وتكون لها قوة القانون بعد ابرامها والتصديق عليها ونشرها.. ونصت الفقرة الثانية من تلك المادة. معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة وجميع المعاهدات.. تجب موافقة مجلس الشعب عليها. وهذا يعنى ان مجلس الشعب المصرى وافق على الاتفاقية الدولية. واصبحت قانونا من قوانين الدولة التى يجب احترام الحكومة لها. ويتعين على القضاء تطبيقها والاخذ بها.

وقالت المحكمة فى حيثيات حكمها.. والمحكمة وقد استقر فى وجدانها ان ذلك الاضراب ماكان يحدث من تلك الفئة من العمال.. الا عندما احست بالتفرقة فى المعاملة والمعاناة الحقيقية للحصول على ضروريات الحياة. لتهيب بالدولة العمل على سرعة رفع المعاناة عن كاهل فئات الشعب المختلفة حتى لا يستفحل الداء ويعز الدواء.

واضراب المحامين يوم الثلاثاء الماضى وامتناعهم عن حضور جلسات المحاكم، هو من قبيل الحق المشروع الذى نصت عليه الاتفاقية الدولية. فالقضاء المصرى يصدر احكامه بالافراج عن المعتقلين. ووزير الداخلية يصدر فى نفس اللحظة قراراته باعتقالهم مرة اخرى.

مجدى مهنا



الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة فى اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثانى فى كل كلمة تجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل اسم بطل عربى عظيم.

١ - من العناصر. ٢ - شهر هجرى. ٣ - عاصمة بيرو. ٤ - من الفواكه. ٥ - عاصمة فيجى. ٦ - من اشكال القمر. ٧ - من العناصر. ٨ - صداقى. ٩ - دولة افريقية. ١٠ - عاصمة ايطاليا. ١١ - صوت الخيول. ١٢ - رسام عالمى. ١٣ - عقيدتى. ١٤ - ماركة سيارات عالمية. ١٥ - فى مجلس الشعب. ١٦ - من ابناء سام.

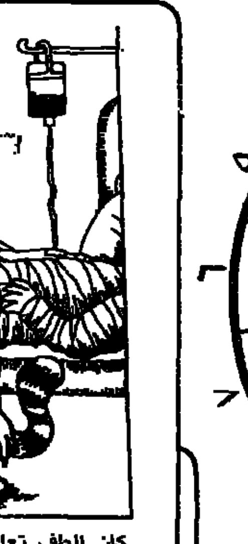
كلمات معقودة

افقيا ورأسيا:

١ - اساس الحكم.
٢ - مقر محكمة العدل الدولية.
٣ - ميثاقها.
٤ - هاجمه.
٥ - هابيل «مبعثرة».

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة فى دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة.. المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة التى تكون مثلا شعبيا.



كان الطف تعليق هو الذى ورد الينا من القارئة هدى فايز منير فى بورفؤاد يقول التعليق: لو سمحت يادكتور.. عاوز ختم المستشفى على الاشعة عشان اصرف اسمنت.

الولايات المتحدة - ابراهام لنكولن - نيلسون - روزفلت - جورج واشنطن - نهر - نيويورك - هيمنجواى - ارثر ميللر - مارك توين - ممثل - كلارك جيبل - مسرح - لوس انجلوس - المسيسبى - صحراء نيفادا - نبراسكا - فلادلفيا - هارى ترومان - جيفرسون - روكى - ايزنهاور - ارمسترونج - ووترجيت - كولومبس - سلة - بيبس بول - بحر.

أقوال

«إذا رأيت عبدا نائما فلا توقظه فربما كان يحلم بالحرية».

أول

اول فنجان قهوة شربه احدهم فى فرنسا كان الملك لويس الرابع عشر.

مصادفة

٣ سبتمبر ١٢٦٠ كان تاريخ انتصار المصريين على التتار فى موقعة عين جالوت.

و٣ سبتمبر ١٩٣٩ كان تاريخ اندلاع الحرب العالمية الثانية.

ترتيب

رتب الاحداث التاريخية حسب تواريخ حدوثها: وفاة المطربة اسمهان - طرد الملك فاروق - سقوط حصن الباستيل - ضرب الاسكندرية بالمدافع - نزول ارمسترونج على سطح القمر .. وما هى العلاقة بينهم؟

● الحل:
١ - سقوط حصن الباستيل.
٢ - ضرب الاسكندرية بالمدافع.
٣ - وفاة المطربة اسمهان.
٤ - طرد الملك فاروق.
٥ - نزول ارمسترونج على سطح القمر.
والعلاقة بينهم ان جميع هذه الاحداث وقعت فى شهر يوليو.

من هو؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة.
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم سلسلة كتب اشتهر بها العقاد.
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية.
● ستنشر الوفد اسماء الذين توصلوا الى الحلول الصحيحة.

أسماء الذين توصلوا الى الحلول الصحيحة

فريد كرم خله «محرم بك» امام كامل عبداللطيف «اسيوط» مروة عباس مصطفى «بورسعيد» هالة ابراهيم حافظ «سوهاج» عبدالناصر حسين العطار «قنا» هشام عبدالحى متسى «بورسعيد» حسونة عبدالكريم احمد «اسوان» عبده سيف «فاقوس» عطية عوض على «كفر الدوار» نوريهان مجدى جابر «الف مسكن» احمد خاطر منصور «السكاكينى» عبدالرحمن محمد عزب «قليوب البلد» جورج عبود جرجس «شبرا» جهاد عبدالقادر محمد «حدائق القبة» سامى المنزلاوى «كفر الدوار» يسرى محمد الحسينى «اللبان».

كلمات أفقية

٨، ٧، ٣ حيوان ضخم.
١٦، ١٤، ١٥ فى الحساب.
١٠، ١٣، ١٢، ١ من اشكال القمر.
١١، ٥، ٦، ٢، ٤ ارثيه

● حلول العدد الماضى ●

● من هو؟
عمر الخيام.
● الدائرة المسحورة:
اعز الولد ولد الولد.
● كلمات افقية:
حدائق بابل المعلقة.
● فركشة:
ازرع كل يوم تاكل كل يوم.
● كلمة السر:
فهد.

شهادة كمال حسن على عن نكبة ٥ يونية ١٩٦٧ :

عبد الناصر دفع بالقوات المسلحة في مظاهرة تليفزيونية وهو يعلم أن ٤٠٪ من القوات المسلحة في اليمن



الأمر بتلقي الضربة الأولى من إسرائيل معناه التسليم بالهزيمة قبل إطلاق طلقة واحدة !

كمال حسن علي ، احد الذين عاشوا أحداث نكبة ٥ يونيو ١٩٦٧ ، يتحدث الآن بصراحة عن الظروف التي اوصلتنا الى هذه النكسة .

كان السيد كمال حسن علي ـ رئيس الوزراء السابق ـ اثناء حرب يونيو ١٩٦٧ قائدا للواء الثاني المدرع التابع للفرقة الرابعة التي كان يتولى قيادتها اللواء صدقي الغول . وهي الفرقة التي ثارت حولها الاقاويل ابان مأساة خمسة يونيو بسبب تضارب الاوامر التي صدرت لها بالانسحاب

وكان اللواء الغول قد تعرض في حديث سابق مع «الوفد» الى موقف كمال حسن على اثناء الحرب واتهمه بانه ترك قيادته وعاد إلى بيته بالقاهرة يوم ٧ يونيو .. وقد اراد السيد كمال حسن على ان يصحح بعض الوقائع ويلقي مزيدا من الضوء على الأحداث التي ادت إلى نكبة يونيو من خلال معايشته لها . وفي هذا المقال يحمل كمال حسن على القيادة السياسية ممثلة في الرئيس جمال عبدالناصر مسئولية الزج بالقوات المسلحة المصرية في مغامرة غير محسوبة عندما طلب سحب قوات الطوارىء الدولية وحشد القوات المسلحة وسط مظاهرة تليفزيونية في الوقت الذى كانت فيه ٤٠٪ من هذه القوات موجودة في اليمن .

اما امر الانتظار لتلقي الضربة الأولى من القوات الاسرائيلية فان كمال حسن علي يصفه بانه أمر ليس له مثيل في كل ما تعلمناه من فنون الحرب ، ولم نسمع بان يسمح قائد سياسي او عسكري بتسليم المبادأة وقبول تلقي ضربة جوية من العدو .. وكان معنى ذلك كله التسليم بالهزيمة قبل اطلاق طلقة واحدة .. كذلك يرى السيد كمال حسن على ان محاكمة اللواء الغول كان الهدف منها تقديم (كبش فداء) ولذلك خرجت الجماهير تهتف : لا صدقي ولا الغول .. عبدالناصر هو المسئول .. وفيما يلى نص الرد الذى كتبه كمال حسن على :

محاكمة اللواء الغول

كان الهدف منها تقديم كبش فداء

اللواء الغول

لقد كانت الخامس من يونيو دائما ذكراه السيئة في نفوسنا جميعا مدنيين وعسكريين حتي كان انتصار اكتوبر ١٩٧٣ الذى حقق النصر لمصر والعرب اجمعين وتحول ٥ يونيو من ذكرى هزيمة الى ذكرى افتتاح قناة السويس وإعادة الملاحة اليها .. وقد برا نصر اكتوبر القوات المسلحة من هزيمة يونيو .. فالقوات المسلحة المصرية ، التي خاضت حرب اكتوبر بكل تخطيط واعداد وتدريب وأداء ممتاز لتحقيق اهداف محددة ، لقد انتقلت القوات المسلحة المصرية الى مستوى العسكرية المعاصرة ، وهي نفسها التي تعرضت للهزيمة في يونيو ١٩٦٧ بسبب لاخطاء سياسية واستراتيجية الا ان مرور ٢٠ سنة على هزيمة ٥ يونيو هذا العام قد لقى تركيزا اعلاميا في الداخل والخارج ليس له معنى جديد الا ان تكون اعادة للدروس المستفادة من يونيو ١٩٦٧ على المستوى السياسي والاستراتيجي .

وتشاء الظروف ان اكون نزيل مستشفى العظام في ميونيخ ، بعد عملية جراحية ، اتطلع الى برنامج في التليفزيون الالماني لمتابعة برنامج عن حرب يونيو ١٩٦٧ بمناسبة مرور ٢٠ عاما ـ ولقد اهاج هذا البرنامج في النفس مواجع كثيرة وذكريات اليمة ـ ومن شريط الذكريات بمواقف كثيرة تبعث على الاسى وتبعث على الحزن ـ الا ان هذا البرنامج لم يكن اكثر ايلاما من قراءتي لعدد جريدة «الوفد» الصادر يوم ١١ يونيو بعد عودتي من الخارج وفيه يتحدث اللواء صدقي عوض الغول عن ماساة الفرقة الرابعة المدرعة التي كان يقودها وكنت اتولى فيها قيادة اللواء الثاني المدرع .

ولم اكن اتصور انه يمكن للواء صدقي الغول بعد عشرين عاما ان ينسب إلى امرين على جانب كبير من الغرابة :

الأول :

انني تركت قيادتي في السابع من يونيو متوجها الى بيتي بالقاهرة لاعود صباح يوم ٨ يونيو . لقد خانتك ذاكرتك يا سيادة اللواء فقد قضيت هذه الليلة معك ومع اللواء رياض عبدالشافي رئيس قيادة الفرقة ومع قادة كتائبي في نقطة جنوب البحيرات . واتذكر باننا بقينا معا في كوبري جنوب البحيرات من الخامسة مساء يوم ٧ حتى الثالثة صباح يوم ٨ يونيو ، كما اتذكر بان الفريق صلاح محسن مر على اللواء الثاني مرة في الساعة السابعة مساء يوم ٧ يونيو ومرة اخرى في الحادية عشرة مساء نفس اليوم ليستعجل وصول وقود الدبابات لتعود مرة اخرى لمضيق الجدى في وسط سيناء ، الا ان هذا الوقود لم يصل الا في حوالى الساعة الثانية صباح يوم ٦/٨ حيث قمنا باعادة ملء الدبابات بالوقود والتعيينات تعويضا عما استهلكه اللواء في السير على الجنازير ٣٠٠ كيلومتر ايام ٥ ، ٦ ، ٧ يونيو وبعد الملء وكنت وسط ضباطي وجنودي . وفي الرابعة تقريبا من فجر يوم ٨ يونيو بدأ اللواء في التحرك مرة اخرى الى الشرق داخل سيناء في اتجاه مضيق الجدى وفي السابعة اصطدمت سرية استطلاع اللواء بالعناصر الامامية للعدو . وفي التاسعة صباحا يوم ٨ يونيو بدأت الدبابات الاسرائيلية في الاشتباك مع دبابات اللواء ، ثم توقف الاشتباك في الحادية عشرة صباحا وهنا حضر اللواء رياض عبدالشافي رئيس اركان الفرقة الرابعة المدرعة ، الذى اعطيته قراري بالمتابعة واللحاق بالعدو داخل مضيق الجدى وقد تقدمت مع المقدم فوزى حماد قائد الكتيبة الامامية الى مدخل المضيق الا ان العدو في ذلك الوقت اطلق طلقة دخان خضراء لتحدد للطيران الاسرائيلي الحد الفاصل بين قواتي والقوات المصرية ، وهنا بدا ضرب جوى مركز على فصيلة الدبابات الامامية ، والكتيبة الخلفية ، كتيبة المقدم ممدوح عبدالمجيد الى ان قضي الطيران على دبابات اللواء ماعدا ٤ دبابات فقط وكذلك على كتيبة الدفاع الجوى والكتيبة الميكانيكية ـ وكذلك عربة قيادتي حيث اصبت ونقلت الى مستشفى الهلال بالسويس بواسطة عربة قائد الكتيبة الميكانيكية الرائد محمد على عبدالله والتي كانت آخر سيارة تخرج من سيناء قبل تدمير كوبرى جنوب البحيرات المرة بواسطة المهندسين المصريين.

اكبر رتبة مصابة

وفي مستشفى الهلال بالسويس اجريت لى العملية الاولى مساء نفس اليوم ثم نقلت من مستشفى الهلال بالسويس الى مستشفى المعادى بسيارة اسعاف خاصة حيث اجريت لى العملية الثانية يوم ١٨ يونيو وبذلك لم اتوجه الى منزلي سوى يوم ٥ يوليو بعد خروجي من المستشفى والذى غادرته يوم ١٤ مايو ـ وهو اليوم الذى بدا فيه حشد القوات المسلحة المصرية في مظاهرة عسكرية انتهت بالهزيمة ـ ولقد كان لوجودى كاكبر رتبة مصابة في القوات المسلحة الفضل في التعرف على ماحدث بالضبط في سيناء خلال هذه الحرب التعسة ـ والتي لم يكن للواء صدقي الغول ان يدافع عن نفسه بمثل هذا القول فلو انني قضيت هذه الليلة التي قال عنها انني نمتها في بيتي لحوكمت معه ـ ولم يكن للواء صدقي الغول ان يدافع عن نفسه . فلو ان قائدا غيره وضع في نفس الظروف السياسية والعسكرية لحوكم ، وقضى عليه بالسجن . فانه بالدفاع عن نفسه ، انما يصم القوات المسلحة في الوقت الذى كان معروفا تمام المعرفة ـ ماوقعت فيه القيادة السياسية من الخطا الجسيم ـ عندما طلبت سحب قوات الطوارىء الدولية والقيام بحشد القوات المسلحة بمظاهرة تلفزيونية وهي تعلم تمام العلم ان اكثر من ٤٠٪ من القوات المسلحة مازال موجودا في اتجاه آخر ـ هو اليمن ـ كما ان القيادة السياسية «الرئيس عبدالناصر» في مؤتمر القادة طلب منهم تلقى الضربة الاولى رغم اعتراض الفريق صدقي محمود فان امر تلقي الضربة الاولى ليس له مثيل في كل ماتعلمناه من فنون الحرب طوال ٣٦ عاما من الخدمة في القوات المسلحة وماتعلمناه في المعاهد العسكرية والاكاديميات في الشرق والغرب على السواء ولم نسمع بان يسمح قائد سياسي او عسكرى بتسليم المبادأة وقبول تلقي ضربة جوية من العدو. تفقد قواته بعدها كل مبادأة او بمعنى اخر ان نسلم بالهزيمة قبل اطلاق طلقة واحدة.

لم اشهد باطلا

اما عن النقطة الثانية وهي ان عشرين ضابطا شهدوا معه في محاكمته وانني الوحيد الذى شهدت ضده. وفي هذا القول . انني لم اشهد باطلا طوال حياتي ولو اقتضي ذلك ان ادفع الثمن . فلقد شهدت الحقيقة ـ والحقيقة وحدها ـ لان الشهادة لله وليست للواء صدقي الغول او ضده . وقد اخذت المحكمة من شهادتي نقطة واحدة . وجاءت في نص النطق بالحكم من انني ، عندما قابلت اللواء عماد ثابت مدير المدرعات في ذاك الوقت على طريق الجدى صباح يوم ٧ يونيو ، ذكر لي «كمعلومات وليس كاوامر» ان الاوامر الصادرة من قيادة الجبهة تنص على بقاء قوات الفرقة في منطقة المضايق دون انسحاب الى منطقة القناة او غربها كباقي القوات المسلحة فلما قابلت اللواء صدقي الغول بعد ذلك بساعتين على نفس الطريق اخبرني اللواء صدقي الغول ان هذه كانت اوامر قديمة تم تعديلها بواسطة الفريق صلاح محسن قائد الجيش الميداني والتي تقضي بانسحاب قوات الفرقة الرابعة من المضايق في الثانية عشرة ظهر يوم ٧ يونيو . وقد كانت هذه النقطة بالذات محور تحقيق نائب الاحكام العسكرية سمير البحيري ، وكانت نقطة مواجهة بيني وبين اللواء صدقي الغول امام المحقق مما دفعني الى ان اقول له «من الواضح ياسيادة اللواء انك تحاكم ليصدر ضدك حكم ككبش فداء» . وفي اثناء المحاكمة كانت هذه النقطة بالذات مربط الفرس بين المدعي العسكرى «وكيل النيابة العسكرية» وبين محامي اللواء صدقي الغول . والذى كانت شهادتي موضع تقديره طوال العشرين سنة الماضية يذكرها في كل مجلس يرد فيه ذكرى كموقف شريف وشجاع . وهنا يجب ان ادافع انا شخصيا عن اللواء صدقي الغول في هذه النقطة بالذات . لان دماء اخوة السلاح لن تكون ماء ولن تهدر هباء . ففى تنظيم القوات المسلحة . يعتبر مدير سلاح المدرعات هو مستشار القائد العام للقوات المسلحة في استخدام المدرعات وليس من حقه ان يصدر تعليمات عمليات او اوامر عمليات ـ لان الامر هنا منوط بهيئة العمليات ورئيس الاركان العامة ، ومذكره لي اللواء عماد ثابت على طريق الجدى ، لم يخرج عن كونه معلومات . الا ان اجتهاد المحكمة لم ياخذ بذلك ، وانما اعتبر كلمات اللواء عماد ثابت بمثابة اوامر واجبة التنفيذ وان دل هذا الموضوع على شيء ، فانما يدل على تخبط القيادة العامة للقوات المسلحة وعلى ترددها وتناقضها في اصدار الاوامر للقوات المسلحة ، الامر الذى شتت القوات المسلحة بين شرق القناة وغرب القناة والدلتا والقاهرة ، بل ـ لابد هنا ان نذكر ـ ان امر الانسحاب نفسه الصادر مساء يوم ٦ يونيو ، والذى يقضي بان تنسحب كافة القوات المسلحة المحشودة في سيناء ، خلال ٢٤ ساعة ، امر يتنافى مع ابسط الحسابات.

ليست هوجة

فهل من الممكن ان القوات المسلحة التي حشدت من ١٤ مايو حتى ٥ يونيو في طوابير متلاحقة الى سيناء وكان تعدادها اكثر من ٢٠٠٠٠ مركبة ـ فهل كان من الممكن او المعقول ان تنسحب في يوم واحد او ليلة واحدة . لقد تعلمنا ان عملية الانسحاب هي عملية عسكرية بحتة ـ لها اجراءاتها ، ولها خطواتها ولها حساباتها ولها محظوراتها ايضا «وليست هوجة» هنا كان هذ هو الذى اوقع القوات المسلحة في التناقض ولم يكن هذا التناقض هو الوحيد ويمكن ان نعود الى مذكرة الفريق اول مرتجي قائد الجبهة في سيناء وهي القيادة الاعلى من قيادة الجيش الميداني من ان قيادته فوجئت مساء يوم ٦ يونيو بانسحاب القوات دون ان يصله من القيادة العامة اى تعليمات بالانسحاب «مجلة اكتوبر بمناسبة نفس الذكرى» لقد ذكر كل مايتعلق باللواء وتحركاته من ٥ ـ ٨ يونيو واشتباكاته في تقرير اللواء الذى قدم للقيادة العامة للقوات المسلحة وقيادة الفرقة بعد الحرب مباشرة وهي وثائق موجودة بالقوات المسلحة ، ولا اشك في ان لجنة التاريخ العسكرى التي شكلت سنة ١٩٧٧ اطلعت عليه ضمن وثائق القوات المسلحة التي اطلعت عليها لجنة التاريخ العسكرى.

يقول فون شلفن القائد العسكرى الالماني :)ان الهزيمة ليست بالضرورة هزيمة تكتيكية «خطا قيادة صغرى» لكنها قد تكون لسبب استراتيجي «بسبب خطا قيادة عليا».

واشد ماالمني ان يتقول زميل على زميل في السلاح وقد تقابلت مع اللواء صدقي عوض الغول عدة مرات كان اخرها عند افطار المدرعات في رمضان الماضي وكان الاولي ان يستوضحني او يستوضح القادة الذين ذكرتهم في هذا الحديث وكلهم احياء في هاتين النقطتين ليعرف الحقيقة كاملة واقول له انه لم يفقد احترام زملائه او مرؤوسيه بسبب الحكم الصادر عليه ولم يكن بحاجة لان يدافع عن نفسه . فالكل يعرف اسباب المحاكمة ودوافعها بل ان نبض الشارع المصرى في مظاهرات فبراير ١٩٦٨ كان يقول : «لا صدقي ولا الغول ، عبدالناصر هو المسئول».

لقطة من مسرح العمليات الحربية في سيناء . يونيو ١٩٦٧

.. ولذلك خرجت الجماهير تهتف :

جمال عبدالناصر

"لا صدقي ولا الغول .. عبدالناصر هو المسئول" ..

بايعنا حتى نبايعك!!

بقلم د. ابراهيم دسوقى أباظة

السياسة اخذ وعطاء. والحاكم الذى ياخذ عليه ان يعطى.. ولا نعرف حكاما ياخذون ولا يعطون إلا فى ممالك الطغيان وامارات الغصب والقوة.. والحاكم الذى يبايعه شعبه على السمع والطاعة لابد ان يبايع شعبه ايضا على السمع والطاعة.. فالبيعة التزام متبادل بين الحاكم والمحكوم.. وليست التزاما من طرف واحد لا يقابله اى حق للمحكوم..

ولا ادرى كيف يقبل محكوم بارادته الحرة مبايعة حاكم يفرض القيود على حريته.. بل ويصر على تكبيله بقيود جديدة كلما سنحت الفرصة بدعوى ان الامن مهدد وان الوطن فى خطر!! كيف يقبل محكوم بارادته الحرة مبايعة حاكم يفرض على الامة مرتين نظاما انتخابيا منافيا للديمقراطية ويفرض على مجلس الشعب مرتين ايضا رئيسا لم ينتخبه الشعب!!

كيف يقبل محكوم بارادته الحرة مبايعة حاكم يرفض تنفيذ احكام القضاء ويركب كل السبل للتهرب من هذا التنفيذ؟!

كيف يقبل محكوم بارادته الحرة مبايعة حاكم يشهر فى وجهه قانون الطوارىء ويهدد بضربه ومصادرة حريته فى كل لحظة؟!

ثم ماذا انجز هذا الحاكم من وعود حتى تكون له البيعة الكاملة فى مدة رئاسه مقبلة؟! هل صحح مسار الاقتصاد المنهار فتحسنت الاجور وارتفع مستوى المعيشة وعم الرخاء؟! هل انقذ التعليم من هاوية الانحطاط ورفع عن الطالب والمعلم مصيبة تخلف البرامج وافة الدروس الخصوصية؟!

هل وفر للمواطنين سريرا فى مستشفى او مكانا فى مصحة اذا ما فاجاه المرض او المت به نائبة؟!

هل حقق للانسان المصرى سكنا ملائما يتفق مع ادميته بعد ان سكن القبور وبنى مدن الصفيح؟!

صحيح ان هذه المصائب وغيرها كثير موروثة من عهد الرئيسين عبدالناصر والسادات وصحيح ايضا ان الرئيس مبارك او اى رئيس اخر يعجز عن تصفيتها بضربة واحدة.. ولكن ومع التسليم بكل هذا.. هل هناك من يدلنى على مشكلة واحدة من هذه المشاكل الكبرى استطاعت حكومات الرئيس مبارك تذليلها او التخفيف من حدتها؟!

هل امكن مثلا حل الازمة الاقتصادية.. او التخفيف من حدتها ام ان العكس هو الصحيح؟! هل امكن مثلا حل ازمة التعليم او التخفيف من قسوتها ام ان العكس هو الصحيح؟! هل امكن مثلا حل ازمة المستشفيات او الاسكان او حتى التخفيف من وطاتها ام ان العكس هو الصحيح؟!

نعم هناك ازمات تم حلها جزئيا او كليا.. كما ان هناك ازمات فى طريقها الى الحل كازمة التليفونات وازمة المواصلات وازمة المجارى.. ولكن هل تعرفون كم كلفتنا هذه الحلول.. لقد كلفتنا قروضا باهظة لا تقل عن عشرة مليارات من دم هذا الشعب المسكين؟!

ولو كانت هذه الاصلاحات قد تمت بامكاناتنا الذاتية او بقروض نستطيع الوفاء بها لهان الامر.. ولكنها تمت بقروض اجنبية نتعثر فى سدادها بل ولا نستطيع احيانا الوفاء حتى باقساطها؟!

هذه هى القيمة الحقيقية لانجازات عهد الرئيس مبارك تليفونات.. وكبارى.. ومجارى ليس الفضل فيها لمواردنا المحلية ولكنها تحققت بالسلف والدين على رقاب الاجيال المقبلة.. وبكل المذلة والمهانة التى يفرضها كبار الدائنين على حكومات متورطة فى الاستدانة ومتهافتة على تاجيل الديون وجدولتها؟!

قد يقول البعض ان الاستقرار الذى يحققه نظام الرئيس مبارك يكفى وحده لمبايعته على تجديد الرئاسة لمرة ثانية.

وابادر الى القول ان الاستقرار وان كان مطلوبا وضروريا.. فلا يجوز ان يكون باى ثمن فالاستقرار الذى يفقد الشعب حريته او ينتقص من حقوقه استقرار باهظ التكلفة.. وبالتالى عظيم الخطر على مصير الامة ومستقبلها.

ثم اين هو الاستقرار الذى يتغنى به نظام الحكم ويرفعه اليوم فوق كل الشعارات.. هل هو استقرار القرارات والقوانين التى تتقلب وتتبدل كل يوم؟! ام هو استقرار الاسعار التى تقفز الى اعلى بسرعة الصاروخ؟! ام هو استقرار الامن فى الشارع المصرى الذى اصبح يذكرنا بعصابات شيكاغو ومافيات جزر صقلية؟!

اننى اضع هذه التساؤلات والخواطر امام اعين كل هؤلاء الذين يندفعون اليوم الى مبايعة الرئيس مبارك بلا قيد او شرط واناشدهم باسم المناصب التى يتقلدونها.. وباسم المؤسسات الرسمية التى ينتمون اليها ان يتوقفوا عن بذل هذا الجهد الضائع فمبايعتهم من عدمها لن تقدم ولن تؤخر فى تجديد مدة الرئاسة.. فمجلس الشعب الذى جاء به الرئيس هو الذى يملك وحده حق الترشيح لمنصب الرئاسة.. وطبيعى ان اغلبية حزب الرئيس فى المجلس لن ترشح شخصا اخر غير الرئيس. فالرئيس اذن هو المرشح الوحيد لمنصب الرئاسة وما على الشعب الا ان يوافق على هذا الترشيح من خلال الاستفتاء العام الذى ينظم لهذا الغرض!!

ما الهدف وما الحكمة اذن من هذا الاندفاع فى مبايعة الرئيس وتاييد ترشيحه؟! لا اجد من هدف لهذه الحملات المكثفة التى يتبارى فيها كل ذوى الشأن فى الدولة لكسب سباق التاييد للرئيس.. لا اجد من هدف او مبرر لكل هذا الا الرغبة فى الحصول على اجماع كامل شامل من كافة القوى السياسية على اختلاف ميولها بترشيح الرئيس مبارك لعل فى هذا الاجماع مايصحح البطلان الذى يشوب انتخاب اعضاء مجلس الشعب.. فهذا المجلس ليس باطلا فقط بسبب فساد نظام الانتخاب بالقوائم كما قضت المحكمة الدستورية العليا مؤخرا ولكنه مشوب ايضا بالبطلان بسبب الاحكام الصادرة من محكمة القضاء الادارى لصالح حزبى الوفد والعمل فهناك ٧٨ عضوية فى المجلس لابد من تصحيحها بحكم القضاء.. ومادامت هذه الاحكام بغير تنفيذ فان ترشيح الرئيس من قبل مجلس الشعب لابد ان يقع باطلا.. وفى اعتقادى وحتى يقع ترشيح الرئيس صحيحا لابد من توافر احد شرطين:

اما ان يخطو الرئيس مبارك خطوة الى الامام ويقوم بتنفيذ احكام القضاء الصادرة لصالح حزبى الوفد والعمل.

واما ان يتراجع حزبا الوفد والعمل خطوة الى الوراء ويتنازلا عن تنفيذ هذه الاحكام فاى الشرطين افضل؟

حـــول ... البيعـــة والتجــديد

بقلم عبدالعزيز محمد

يخطىء من يظن ان رئيس الجمهورية فى بلادنا يتم اختياره بالانتخاب او الاستفتاء . فكل هذه الصور لاتعدو ان تكون شعارا . لايخدع احدا !!

ولعل النظر الى احكام الدستور ذاته . والذى جاء على منوال ماسبقه من دساتير منذ علم ١٩٥٦ وحتى الآن . تكشف عن اسلوب فى الحكم . يجرى التمويه عليه والتخفى فيه . بمختلف الاشكال . وياتى الاعلام الرسمى بعد ذلك . يملأ الدنيا ضجيجا وصخبا . يردد فيها اناشيد البيعة والتجديد . مع ان الامر لابيعة فيه ولاتجديد . انما هو استمرار للحكم بذات الاساليب !!

ونظام الحكم فى بلدنا . نظام فريد . يجرى فيه توارث السلطة . فى اطار مؤسسة وصلت الحكم فجاة وذات ليلة . على جنازير الدبابات وفوهات المدافع . وتحت ظلال شعارات لها بريق يخطف الابصار . ولعل اول هذه الشعارات التى ارتفعت . وصار الطبل من حولها انحن نحمى الدستور !!

وجرى من بعد تفصيل الدساتير على مقاس السلطة . وجرى الميراث فيها بالصدفة وحدها . فمثلا لا احد يعرف حتى الآن الظروف والاسباب التى قفزت بالرئيس السادات . الى منصب نائب الرئيس . الذى بات فيها واصبح فجاة رئيسا . كذلك . فإن احدا لايعرف الظروف والاسباب التى تم فيها اختيار السادات لنائبه الرئيس مبارك . الذى بات فيه ايضا واصبح رئيسا . بالرحيل المفاجىء والعنيف للسادات !! واذا كان الرئيس مبارك قد حمل معه آمالا كبيرة . فى الانتقال بالبلاد من هذا النظام الغريب الى نظام اكثر رسوخا يقوم على الارادة الشعبية وحدها فان الايام الكثيرة مضت . وتوارى هذا الامل فى نفوس الناس . حتى كاد ان يتلاشى !!

ويجرى الدستور . على ان يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية . بناء على اقتراح ثلث الاعضاء . وبموافقة الثلثين . ويعرض من الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه !! ولأن المجلس مصنوع على المقاس وطبقا للمواصفات تضحى كل هذه الشكليات . فصولا من مسرحية ركيكة ومعادة . مل الناس مشاهدتها . فانصرفوا عنها . ومن هنا كان ارتفاع صخب الضجيج !!

ولعل وقفة امام هذا الاسلوب . الذى يلعب فيه مجلس الشعب . دورا رئيسيا . يكشف عن مفارقة طريفة وفى ذات الوقت خطيرة !! فان كل عيوب وعوار فى تشكيل مجلس الشعب . وهى العيوب التى كشف قضاؤنا اخطاءه ومثالبه التى تصمه بوصمة البطلان . كل هذه العيوب تنعكس مباشرة على منصب الرئاسة . وهو المنصب الخطير والجليل المقام والذى يجب ان ننأى به عن كل ذلك !!

واعلم ان كلامى هذا ـ وسط (هوجة) افراح التاييد . والبيعة والتجديد ـ قد يثير دهشة . لكنها كلمة لاخير فينا اذا لم نقلها . ولاخير فيمن لم يسمعها !! وفى ذات الوقت فإنى اعلم يقينا ان الرئيس مبارك ليس فى حاجة الى كل هذا الضجيج !! ولقد كان الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى مصيبا . عندما طلب الى اجهزة ومؤسسات الدولة والحزب الوطنى وصحافته وابواقه . ان يرفعوا ايديهم . ويسكتوا عن كل هذا الضجيج الذى لاحاجة له . ولاحاجة للرئيس مبارك فيه !!

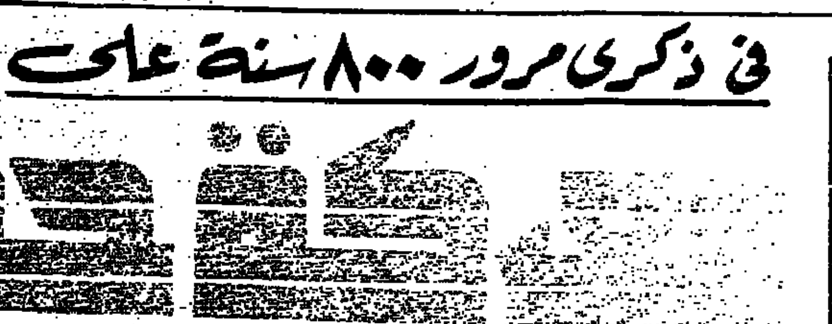
والحق ان الرئيس مبارك . يدخل التاريخ من اوسع ابوابه . اذا التفت عن كل هذه الاشكال العبثية . التى يجرى استثمارها من جانب البعض فى ذكاء مفضوح . واتجه الى الشعب مباشرة فى انتخاب حقيقى . بعيدا عن تلك الاستفتاءات التى اصبحت نكتة على افواه الناس !! يومها . سيكرس نفسه نموذجا ديمقراطيا حقا . ويفتح الطريق امام تغيير حقيقى . يرد فيه الامر كله للناس يصوغون فيه دستورهم على اعينهم . بواسطة جمعية تاسيسية منتخبة انتخابا حرا ومباشرا . بدلا من تلك الدساتير المصطنعة التى تحمل فى ظاهرها الرحمة وفى باطنها العذاب !! ان مكان القادة والزعماء فى التاريخ . لاتحدده اعداد الكبارى والمصانع والمزارع . التى يزورونها . ولكن تحدده تلك الخطى الشجاعة والرائدة . على طريق الديموقراطية الحقة . التى فيها الضمان والأمان لكل انجاز . والتى بغيرها يضحى كل البناء على الرمال .

كذلك . فإن الرئيس مبارك لو سمى معه نائبه فى هذا الانتخاب . وطرحه ايضا على الانتخاب . فاحسب انه سيكتب له كذلك . انه قد جنب الناس رئاسات الصدفة التى يتحلق حولها المنتفعون ويتسلق عليها الانتهازيون !!

ولست فيما اطلب احلم بالمستحيل . اذ انى اعلم بيقين ان الرئيس مبارك قادر على هذه الخطوة الجسور . فهو الذى وضع راسه على يده فى ٦ اكتوبر . وخرج يطلب الشهادة . فكتب له المجد فى هذا التاريخ !!

واعلم أن فقهاء السلطان . وفقهاء الظلام . سيقيمون مندبة وعويلا على الدستور الذى اطالب بتجاوز احكامه فى هذا الخصوص . لكنهم فى الحق لايسمعون . بعدما اجترأوا على الدستور ذاته وامتهنوه . وفى ذات الوقت فإنها الجراحة اللازمة لانقاذه . وفتحا لطريق الديمقراطية الحقة التى نبغيها ويبغيها شعبنا العظيم .

واعلم كذلك . ان الوقت قد لايسعف وفيه بعض الضيق !! ولعنة الله على من جعلوا كل امورنا تضيق !! وفى ذات الوقت فإنا نقبل من الرئيس وعدا يصدره بيانا للناس . ان يكون ذلك منهاجه فى فترة رئاسته القادمة . واعلم انه دائما صادق الوعد ولمينا !!



فى ذكرى مرور ٨٠٠ سنة على



حطين

فى يوم الخميس اول يوليو عام ١١٨٧ تحركت جيوش المسلمين تحت راية القائد المظفر صلاح الدين الايوبى نحو ـ حطين ـ القرية الصغيرة التى تقع على تل مرتفع يشرف على بحيرة طبرية حيث دارت رحى المعركة الفاصلة مع جيوش الصليبيين وانتهت بالنصر المظفر للمسلمين ، اندمار الصليبيين الذين استعمروا الشرق الاسلامى وظنوا انهم قوة لا تغلب . وكان نصر حطين هو الخطوة الاولى فى طريق النصر الباهر الذى حققه صلاح الدين لتحرير فلسطين من الغرباء واستعادة القدس .. وفى هذه الدراسة التاريخية يقدم الدكتور محمد عمارة تفاصيل هذه المعركة التاريخية الفاصلة .

التى فتحت الطريق أمام صلاح الدين لتحرير فلسطين .. واستعادة القدس



٣٠ ألف قتيل وأسير صليبى

من بين ٦٠ الفا تكون منهم جيش الصليبيين

بقلم : الدكتور محمد عمارة

امام الخطر الصليبى المدمر الذى الم بالشرق واحدق بالحضارة العربية الاسلامية فى القرن العاشر الميلادى استيقظت فى الوطن العربى روح المقاومة. وانبتت الارض نبتا ملائما لذلك الخطر فى النوع والكفاءة والادوات ؟! فلقد كان الصليبيون فرسانا جفاة لا يمتلكون سوى الشجاعةوالقدرة على سفك الدماء... فاستثارت صفاتهم هذه روح الفروسية فى الشرق. فظهرت فيه موجة من نظم الحكم والجيوش والمؤسسات التى كان عمادها الفرسان. وعلت هذه الظاهرة فى الشرق وتقدم اصحابها فتسلموا زمام الامور من العلماء والفلاسفة والحكماء طوال قرون العصور الوسطى. اى منذ ان قامت تلك الدولة العربية ذات الاصول التركية ـ الدولة الزنكية ـ فى «الموصل» بارض العراق سنة ١١٢٧م وحتى سقوط نظام المماليك فى قلعة القاهرة على يد محمد على سنة ١٩١١م ؟ !

تاسست فى «الموصل» الدولة الزنكية على يد «عماد الدين زنكى» وكان قوامها هم الفرسان المحاربون الذين اخذت هذه الدولة فى اعدادهم لملاقاة الصليبيين وتحرير الارض من استعمارهم الاستيطانى الغريب.. ولكن فروسية الشرق العربية لم تكن مجرد شجاعة ومهارة فى القتل والسلب والنهب كما هى عند الصليبيين بل كانت فروسية عربية ذات سمات وشمائل تنبع من القيم الروحية والمشاعر الانسانية التى صنعتها حضارة هذا الوطن العريق.. فكانت لهذه الفروسية العربية عشر خصال يتربى عليها ويتخلق بها الفرسان المحاربون... التقوى.. والشجاعة.. ورقة الشمائل.. والصبر.. ومراعاة الجوار.. والمروءة.. والكرم.. وحسن الضيافة.. ومساعدة النساء والارامل.. والوفاء بالعهود.. فبهذا اللون من الفروسية، وبهذا النوع من الفرسان قرر الوطن العربى ان يتصدى لموجة الفروسية الصليبية اللاتينية تلك التى مثلها «فرسان» الاقطاع الاوربى، الذين وصفهم «اسامة بن منقذ» بقوله : «انهم بهائم، فيهم فضيلة الشجاعة والقتال لاغير» !؟ (الاعتبار ص ١٣٢)..

وفى سنة ١١٤٤م استطاع عماد الدين زنكى ان يحرر شمال العراق وسوريا من الاحتلال الصليبى، وان يزيل «كونتية الرها» الصليبية من الوجود.. وبعد وفاة عماد الدين تولى الحكم ابنه الشهيد نور الدين سنة ١١٤٦ م فتقدم بمقر عاصمته غربا كى يقترب من الامارات الصليبية. فجعل عاصمته مدينة «حلب»، وذلك تمهيدا لمعارك جديدة.. وفى سنة ١١٥٤ م انضمت امارة «دمشق» الى دولة نور الدين فتحققت له بعض الخطوات فى طريق «الاستراتيجية» التى رسمها لاقتلاع الصليبيين من الشام وفلسطين.. فلقد كانت هذه الاستراتيجية تقوم على ضرورة الالتفاف حول الكيانات الصليبية من الشمال والشرق والغرب والجنوب، حتى لايصبح امام الصليبيين منفذ سوى البحر الابيض المتوسط الذى جاءوا عبره من اوربا. ولابد من الاحاطة بهم والضغط عليهم حتى يعودوا عبره الى البلاد التى بدءوا منها هذا العدوان الكبير وبنقل العاصمة الى حلب، بعد تحرير «كونتية الرها» وبانضمام امارة «دمشق» الى دولة نور الدين تحقق الالتفاف العربى حول الكيانات الصليبية من الشرق ومن الشمال وبقى الغرب والجنوب..

وفى الغرب كان النظام الفاطمى بمصر قد انهكته الصراعات على السلطة بين الوزراء، واستغل الصليبيون هذه الصراعات فاصبحت لهم كلمة مسموعة فى البلاد ؟ ! ولكن اطرافا اخرى قررت ان تستعين ـ فى هذا الصراع ـ بنور الدين وقوات فرسانه المحاربين لانقاذ البلاد من الوقوع فى قبضة الصليبيين.. نعم كان نظام الحكم فى مصر شيعيا وكان نور الدين سنيا.. وكان حكام مصر الفاطميون ممن يشتغلون بالعلم والفلسفة والفنون والاداب بينما كان نور الدين ورجاله لايعرفون اعتب هذه الامور. ولايقيم الناس عندك وزنا كبيرا الا للفروسية والحرب والاستعداد للقتال.. ولكن الخطر الذى احدق بمصر والوطن العربى يومئذ دفع كل هذه الفروق الى الخلف، ونحى جميع المتناقضات الى منطقة الظل. واقام جبهة قومية وطنية تحالف فيها «شيعة والسنة». واسلم فيها العلماء القياد للفرسان المقاتلين.. وفى كل مرة كان الصليبيون يتقدمون فيها بجيوشهم لاحتلال البلاد كان جيش نور الدين يأتى لقتالهم. وينتهى الامر بانسحاب الطرفين. حدث ذلك فى سنة ١١٦٣ م وسنة ١١٦٦ م.. وعندما اشتد الخطر الصليبى سنة ١١٦٨ م خرجت رسالة سرية من القصر الفاطمى بالقاهرة. بعث بها الخليفة «العاضد» الى نور الدين يطلب فيها ان يرسل جيشه الذى يقوده «اسد الدين شيركوه» وابن اخيه «صلاح الدين الايوبى».. وبعث «العاضد» طى هذه الرسالة «خصلات» من شعر نسائه، وكتب له : «هذه شعور نسائى من قصرى يستغثن بك لتنقذهن من الفرنج» ؟!.. وتعهد فى الرسالة بان يكون لنور الدين ثلث بلاد مصر. وذلك غير اقطاعات جيش اسد الدين شيركوه. الذى طلب اقامته الدائمة فى البلاد..

توحيد الجبهات

وجاء جيش نور الدين. وهزم القوات الصليبية الغازية لمصر. ووصل الى القاهرة فى ٤ ربيع الاخر سنة ٥٦٤هـ (١١٦٨ م) وفى يوم ١٧ من نفس الشهر تولى اسد الدين شيركوه وزارة مصر بعد ان قتل صلاح الدين الايوبى الوزير «شاور» صديق الصليبيين.. وبعد شهرين وخمسة ايام توفى اسد الدين فتولى وزارة مصر صلاح الدين فى ٢٥ جمادى الاخر.. وتحققت خطوة كبرى نحو استكمال الاستراتيجية الموسومة للحرب مع الصليبيين. فلقد تم توحيد الجبهةالغربية مع الجبهة الشرقية والشمالية ولم يبق الا استكمال حصار الصليبيين من الجنوب..

والامر الذى يؤكد وعى المجتمع العربى يومئذ بهذه الاستراتيجية وادراكه بمدى اهمية وحدة مصر مع المشرق وضرورة هذه الوحدة لتحرير فلسطين. ان كل الشعراء الذين كتبوا التهانى لنور الدين او اسد الدين شيركوه بالانتصارات التى حققوها فى مصر على الصليبيين واعوانهم، كانوا دائما يتحدثون عن دور هذه الانتصارات فى تقريب اليوم الذى تتحرر فيه فلسطين بل لقد اعتبروا ان هذا الانتصار الذى وحد الجبهة الشرقية والشمالية بالجبهة الغربية لايترك عذرا بالابطاء عن تحرير فلسطين.. ؟ !

فالعماد الكاتب يهنىء اسد الدين شيركوه فيقول :

فتحت مصر، وارجو ان تصير بها ... ميسرا لفتح بيت القدس عن كثب ؟ !

ويهنىء نور الدين فيقول له ان الساعة قد حانت لتحرير فلسطين :

اغز الفرنج فهذا وقت غزوهم ... واحطم جموعهم بالذابل الحطم

فملك مصر وملك الشام قد نظما ... فى عقد عز من الاسلام منتظم ؟!

اما الشاعر ابن عساكر على بن الحسن بن هبة الله فانه عندما يمدح نور الدين يقول له : انه لا عذر له عن تاخير المعركة بعد توحيد الجبهة الذى حدث بالانتصار فى مصر :

ولست تعذر فى ترك الجهاد وقد ... اصبحت تملك من مصر الى حلب ؟!

وصاحب «الموصل» الفيحاء ممتثل ... لما تريد.. فبادر فجاة النوب ؟ !

غزو دمياط

وامام هذا الانتصار العربى الداخلى الكبير.. تحركت جيوش الصليبيين، فتحركت نحو «دمياط» اساطيلهم فى نوفمبر سنة ١١٦٩ م (اول صفر سنة ٥٦٥هـ) (اسطول املريك ملك بيت المقدس واسطول امبراطور الاغريق واستمر حصارهم لهذا الثغر الذى كان يومئذ مفتاح الغزاة لاحتلال البلاد استمر حصارهم ومقاومة صلاح الدين لهم خمسين يوما، حتى اضطروا الى الرحيل..

وبعد ان استقرت الامور لصلاح الدين بمصر، كانت عينه على جنوب فلسطين فهناك الطريق الذى يجب ان يفتح كى يتم اتصال مصر بالمشرق العربى. وكى تتحقق الخطوة الاخيرة فى الاستراتيجية العربية باحكام الحصار حول الكيان الصليبى من الشمال والشرق والغرب والجنوب.. ولذلك فلانها لم تكن مصادفة ان تكون اولى غزوات صلاح الدين الايوبى التى قادها من مصر ضد الصليبيين هى تلك التى خاضها ضد حصن «الكرك» والبلاد المحيطة به فى جنوبى فلسطين.. والمؤرخ (ابن شداد) يصف هذه المنطقة فى كتابه (النوادر السلطانية) فيقول انها كانت فى الطريق تمنع من يقصد الديار المصرية.. وتقطع من قصد مصر.. «وان صلاح الدين قصد بغزوها توسيع الطريق وتسهيله لتتصل البلاد بعضها ببعض..» ؟ ! (ص٤٥، ٦٦)..

وحتى يحقق صلاح الدين هذا الهدف قام باربع غزوات فى سنة ٥٦٨ وسنة ٥٧٩، وسنة ٥٨٠، وسنة ٥٨٢هـ ؟ !

وعلى جبهة الامراء المسلمين الذين تسلموا فى المشرق ملك نور الدين بعد وفاته سنة ١١٧٤ م. بذل صلاح الدين جهدا كبيرا لتوحيد صفهم فعقد معهم اتفاقا فى ٢ اكتوبر سنة ١١٧٠ على الا يحارب بعضهم بعضا، وشارك فى هذا الاتفاق امراء «الموصل» و «الجزيرة» و «اربيل» و«كيفا» و «ماردين» و«قونية» و«ارمينيا».. وعندما نقض بعض هؤلاء الامراء هذا الاتفاق لم يتردد صلاح الدين فى حربهم كما صنع مع صاحب «حلب» عندما انتزع منه ولايته فى ١٨ يونيو سنة ١١٨٣ م..

وايضا على جبهة الوضع الداخلى فى مصر تصدى صلاح الدين لحركات التمرد التى قامت بها بقايا النظام الفاطمى الذى الغى بعد وفاة الخليفة «العاضد» سنة ١١٧١ م . فاستقرت له امور جبهة مصر الداخلية، وخاصة بعد الانتصار الذى تحقق له على «الجنود السودانية» الذين كانوا يعملون حرسا للخلافة الفاطمية، عندما اعلنوا التمرد فى «اسوان» سنة ١١٧٤ م عندما لاحت فى الافق بوادر ذلك الاستقرار فى الوضع الداخلى بمصر، وتلك الوحدة فى الجبهة القومية العربية لم يكن امام الرجل الا ان يتوجه بقلبه وعقله وجيشه لقتال الصليبيين فى فلسطين..

فى الطريق الى حطين

وحتى بعد ان وحد صلاح الدين جبهة مصر الداخلية، وضمن وحدة الجبهة العربية. لم يكن طريقه الى تحرير فلسطين سهلا.. ولا هو مفروش بالورود.. فغزواته لحصن «الكرك» قد تكررت عدة مرات دون ان يستطيع اقتلاع الحكم الصليبى من هذا الموقع الاستراتيجى الهام. ورغم انه قد اقام طريقا بريا الى الجنوب من هذا الحصن يصل مصر بالمشرق. الا ان هذا الطريق قد ظل مهددا بسلب ونهب وغارات الصليبيين.. بل لقد اقام امير هذا الحصن البرنس «رينودى شاتيون» الذى يسميه المؤرخون العرب القدامى «ارناط» اسطولا فى البحر الاحمر اخذ يهدد به مصر، ويعد لغزو الحجاز.. ولكن صلاح الدين استطاع ان يجهض محاولات الصليبيين هذه عندما تصدى لهم الاسطول المصرى بقيادة «حسام الدين لؤلؤ الحاجب» «متولى (قائد) الاسطول بمصر» فى سنة ٥٧٨ م (سنة ١١٨٢ م)..

وفى سنة ١١٧٤ م (سن ٥٧٠ هـ) ابحر اسطول صليبى من «صقلية» قاصدا غزو مصر عن طريق الاسكندرية ولكن صلاح الدين استطاع ان يهزم هذا الاسطول..

وشهدت اعوام ٥٧٥ ـ ٥٧٨ هـ (١١٧٩ ـ ١١٨٢ م) عدة معارك ومناوشات قام بها صلاح الدين ضد القوات الصليبية على ارض فلسطين.. فهدم حصن الصليبيين عند «مخاضة الاحزان» بالقرب من «بانياس» واستطاع جيشه ان يقلق راحة العدو ويغنم منه فى «بعلبك» و«بيروت» و«بيسان» و«جنين» و«اللجون» و«الفور»..

بل لقد تعرض مع جيشه لهزيمة كادت تودى به فى سنة ١١٨٢ عندما دخل ضد الصليبيين معركة فى «الرملة» ضد «البرنس ارناط» والمؤرخ «ابن شداد» يصف هذه الهزيمة التى يسميها «كسرة الرملة» فيقول: انه قد «جرى خلل فى ذلك اليوم على المسلمين، عندما شغلت قواتهم بتغيير مواقعها بينما هجم عليهم الصليبيون على غرة «فانكسروا كسرة عظيمة، ولم يكن لهم حصن قريب ياوون اليه، ففروا، «وطلبوا جهة الديار المصرية، وضلوا فى الطريق، وتبددوا» وعاد صلاح الدين الى مصر بعد ان تفرق جنده.. وكانت هذه الهزيمة «وهنا عظيما جبره الله بوقعة حطين».. فلقد قضى صلاح الدين الايوبى بعد هذه الهزيمة خمس سنوات فى الاستعداد للقاء الكبير الذى حدث عند «طبرية» فى سنة ١١٨٧ م وهو اللقاء الذى ابلد فيه الجيش الصليبى فى «حطين» ففتح الباب على مصراعيه لتحرير القدس واغلب المدن والحصون والقلاع الصليبية فى فلسطين..

المعركة المصيرية

كان صلاح الدين قد اكمل استعداده، وخرج بجيشه من مدينة دمشق فى يوم السبت او محرم سنة ٥٨٣هـ (مارس سنة ١١٨٧ م) ، وهدفه القيام بجولة يخوض فيها جيشه عدة معارك ضد مدن الصليبيين وحصونهم تمهيدا واستعدادا للقاء الكبير الذى لم تكن قد تحددت بعد معالم مكانه ولا زمانه حتى ذلك التاريخ !!

وعند «راس الماء» عسكر القسم الاكبر من الجيش ومعه «الملك الافضل» ابن صلاح الدين اما صلاح الدين فلقد قاد جزءا من الجيش وقصد الى حصن «الكرك» وفرض عليه الحصار.. وجاءته امدادات من مصر فقسمها بين حصن «الكرك» وحصن «الشوبك» حتى يظل الحصنان تحت الحصار، فتحرم جيوش الصليبيين من امكانياتهما فى المعارك القادمة، ولايستطيع فرسان هذين الحصنين قطع طريق الامدادات من مصر الى فلسطين.. وبالفعل استمر هذا الحصار شهرين كاملين.

ثم بعث سرية من جيشه للاغارة على مدينة «طبرية» التى كانت مع قلعتها الحصينة مركزا رئيسيا للصليبيين..

وارسل الى «صفورية» بالقرب من «عكا» جيشا تكونت قواته من ثلاثة اجنحة ضم الاول فرسان «الجزيرة» الذين جاءوا من «ديار بكر» بالمشرق، يقوده «مظفر الدين كوكبرى» امير «حران» وضم الثانى جنود «حلب والبلاد الشامية» يقوده «بدر الدين دلدرم بن ياروق» وضم الثالث جنود دمشق وبلادها، بقيادة صارم الدين قايماز النجمى.. واستطاع هذا الجيش ان يحرز اول الانتصارات العظيمة فى ذلك العام ضد الصليبيين والتقى السلطان بالجيش المنتصر ـ الذى بلغ تعداده ١٢,٠٠٠ مقاتل واستعرضه بعد تحقيق الانتصار.

وفى مايو سنة ١١٨٧ دارت فى اقليم الجليل معركة كبرى بين الجيش الذى يقوده «الملك الافضل» ابن صلاح الدين وبين فرسان الصليبيين. ورغم الباس الشديد الذى قاتل به الصليبيون فلقد انهزموا فى هذه المعركة ولم تفدهم الخرافة التى ارادوا بها اضعاف عزيمة العرب، عندما اشاعوا ان فارسهم «يعقوب ده مالى» الذى كان شديد الباس فى القتال، ليس الا القديس «جاورجيوس» الذى ينزل من السماء ليحارب المسلمين ؟ !

مؤتمر صليبى

وفى يوم الجمعة ١٧ ربيع الثانى تحرك صلاح الدين بمن معه من الفرسان والمشاة الى جهة الساحل حيث اغلب الحصون والقلاع التى يسيطر عليها الصليبيون. فعسكر ليلة السبت عند «خسفين» وفى الصباح سار الى نهر الاردن، فعسكر عند ثغر «الاقحوانة» جنوبى بحيرة طبرية خمسة ايام، رتب فيها جيشه.. ثم تحرك من الاقحوانة لفرض الحصار على مدينة طبرية وكان يريد ان يستدرج القوة الرئيسية للعدو من مختلف بقاع فلسطين للدفاع عن هذه المدينة حتى يدخل معهم معركة فاصلة تفتح امامه الطريق لتحرير البلاد.. وحتى يقنع اعداءه بجدية حصاره وقوته استحضر الجاندارية والنقابين والخرسانية والحجارين ليعملوا ادواتهم فى ابراج المدينة وسورها الحصين.. واستطاع النقابون بالفعل هدم احد الابراج وعند ذلك اخذ الصليبيون يتشاورون فعقدوا اجتماعا حضره ممثلون لجميع الحصون والفرق والجيوش وثار بينهم سؤال : ماذا يصنعون مع صلاح الدين ؟! هل يتقدمون لقتاله عند طبرية ام يركزون كل جهدهم للدفاع عن القدس تاركين طبرية وغيرها من المواقع يفتحها صلاح الدين ؟ وكان «ريموند» امير طرابلس مع الراى الثانى ولكن الاغلبية رفضته، وقرروا حشد قواتهم لقتال صلاح الدين عند طبرية فسار اليها ٥٠,٠٠٠ مقاتل صليبى من «صفورية» وجددها فى ٣ يونيو سنة ١١٨٧ م فبلغت عدة جيشهم هناك ٦٣,٠٠٠ من الفرسان والمشاة.. ونجحت بذلك خطة صلاح الدين ؟ !

المواجهة الحاسمة

وفى يوم الخميس اول يوليو سنة ١١٨٧ م (٢٢ ربيع الثانى سنة ٥٨٣ هـ) بدات المواجهة بين الجيشين.. الحر شديد.. وحصار صلاح الدين لبحيرة طبرية قد حال بين الجيش الصليبى وبين الماء.. وهضبة طبرية التى يدور عليها القتال ترتفع عن سطح البحر اكثر من ٣٠٠ متر وهى هضبة لها قمتان عاليتان

وطوال ليلة الجمعة لم ينم صلاح الدين، بل ظل ساهرا متنقلا بين قواته يرفع من روحهم المعنوية ويطمئن على عدتهم وعتادهم وشاعت بين الفريقين المتحاربين الكلمات التى تؤكد ان هذه المعركة فاصلة ومصيرية وانه لابقاء للمنهزم فيها او كما نقول نحن اليوم: «نكون، او لانكون».. بلغة ذلك العصر ـ عند «ابن شداد» ـ «علمت كل طائفة ان المكسورة منها مدحورة الجنس معدومة النفس» ؟!

واشتعل القتال طوال يوم الجمعة.. وكان الفرسان الصليبيون بقيادة ريموند امير طرابلس فى مواجهة جنود صلاح الدين وملك بيت المقدس «جاى لوزنجان» ومعه فرسان الهيكل الداوية والمتطوعون اللاتين يصنعون جدارا بشريا مقاتلا وراء الفرسان. ومطران عكا يحمل خشبة الصليب التى صلب عليها المسيح كى يزكى بها حماس الجند ويستنهض بواسطتها شجاعة الفرسان ؟! وحل المساء فاوقف الفريقان القتال.. وسهر صلاح الدين بين جنده.. حتى جاء الصباح، فافتتح قتاله ذلك المملوك الذى كان لصلاح الدين «منكورس» فقفز بجواده الى قلب صفوف الاعداء، واخذ يعمل فيهم القتل بسيفه حتى قتلوه.. واخذ الصليبيون راسه ظنا منهم انه ابن صلاح الدين ؟ !

واشتعل الحماس فى صفوف المقاتلين وازدادت حرارة شمس يوليو واراد صلاح الدين ان يزيد من عطش الجند الصليبى، فامر باشعال النار فى الحشائش القريبة من مواقعهم، فحاصرهم بين نيران جيشه ونيران الحشائش التى رفعت درجة عطشهم بينما هم بعيدون عن موارد الماء ؟ ! وعلى حد تعبير صاحب (تاريخ حرب الصليب) فلقد كانت «النبال متطايرة فى الهواء (مثل) طيران العصافير محرقة بحرارتها ؟! وماء السيوف (اى الدماء) جامد فى وسط المعركة. يغطى الارض كمياه المطر» ؟

ودارت الدائرة على الجيش الصليبى.. فانسحبوا كى يحتموا بجبل حطين، فتبعهم جيش صلاح الدين..

وهناك على جبل حطين دارت معركة قاسية حارب فيها الصليبيون حرب اليائس الذى لا امل له فى النجاة ؟! فشنت جماعة من فرسانهم هجوما على قلب جيش صلاح الدين استطاعوا به ان يدفعوا هجوم المسلمين الى الوراء.. وعلت الكآبة وجه صلاح الدين فصاح فى جنوده: «كذب الشيطان» ؟! فعاد المسلمون الى الهجوم على الصليبيين حتى ردوهم الى اعلى الجبل.. وكان الافضل بن صلاح الدين (١٦ سنة) يقف الى جوار ابيه. فظن ان النصر قد تحقق للمسلمين، فهتف: «هزمناهم» !! ولكن الصليبيين قد عاودوا الهجوم.. وعاود صلاح الدين هتافه: «كذب الشيطان» فتقهقر الصليبيون امام تقدم المسلمين.. فعاود «الافضل» الهتاف ثانية «هزمناهم» ولكن اباه نهره.. واشار بيده الى خيمة الملك الصليبى «جاى لوزنجان» فوق جبل حطين.. وقال لابنه: «اسكت.. لانهزمهم حتى تسقط تلك الخيمة» ؟! وفى تلك اللحظة هوت خيمة الملك الصليبى مؤذنة بالهزيمة. فترك صلاح الدين الايوبى ظهر جواده، وسجد، وقبل الارض شكرا لله

ومن بين الثلاثة والستين الفا الذين تكون منهم الجيش الصليبى فى هذه المعركة سقط ثلاثون الفا قتلى ومثلهم اسرى.. بينما استطاع «ريموند» الفرار بمن معه الى طرابلس حيث مات هناك.. ويقول ابو شامة: «ان من شاهد القتلى قال: ما هناك اسير.. ومن عاين الاسرى قال: ما هناك قتيل ؟! ومنذ استولى الفرنج على ساحل الشام ماشفى للمسلمين كيوم حطين» ؟ !

ومن بين الاسرى كان الملك «جاى لوزنجان» وشقيقه «جفرى» والبرنس «ارناط» صاحب حصن الكرك والبرنس «اوك» صاحب «جبيل» و«هنفرى» وابن امير «الاسكندرونة» وامير «مرقية» وامير «الشوبك» وابن امير «طبرية» وقادة فرسان المعبد «الداوية» والفرسان الاسبتارية (الهسبتاليين) ..

وبعد ان استعرض صلاح الدين الاسرى قرر ان يقتل كل الذين سبق لهم الغدر بالعهود وفيهم البرنس «ارناط» وايضا اولئك الفرسان الذين اتخذوا من القتل والسلب والنهب عبادة يتقربون بها الى الله الا من اقلع منهم عن نهجه هذا باعتناقه الاسلام.. وكما يقول «ابو شامة» انه لم يسلم منهم «الا احاد حسن اسلامهم» ؟ !

وفى يوم الاحد ٤ يوليو سنة ١١٨٧ م فتح صلاح الدين قلعة طبرية..

وفى يوم الاربعاء ٧ يوليو زحف الى «عكا» فحررها من الحكم الصليبى..

وسار اخوه العادل فى جيش فتح به «مجد يابا».

ثم قسم السلطان جيشه الى مجموعات اخذت تزحف لتحرير المدن والحصون والقلاع والقرى فى طول وعرض فلسطين.. ففتحت امام هذا الجيش: «الناصرة» و«قيسارية» و«حيفا» و«صورية» و«عبورية» و«الفولة» و«جنين» و«زرعين» و«الطور» و«اللجون» و«القيمون» و«الزيب» و«معليا» و«البعنة» و«اسكندرونة» و«منواث» و«ارسوف» و«عفربلا» وريحا سنجيل، والبيرة، و«قونية» و«صرفند» و«مجدل الخبابه» و«جبل الجليل» و«تل الصافية» و«التل الاحمر» و«فريتا» و«صوبا» و«هرمس» و«السلع» و«يافا» و«صيدا» و«نابلس» وقلعتها و«سبسطية» و«تبنين» و«بيروت» و«عسقلان» و«الرملة» و«الداروم» و«غزة» و«بيت لحم» و«بيتى» و«بيت جبريل» و«النطرون» و«مشهد الخليل» و«لد» وغيرها من البلاد والقرى والقلاع والابراج.

وبعد ان فتح صلاح الدين الايوبى «عسقلان» كتب الى بعض اقاربه رسالة قال فيها: انه لم يبق امام جيشه المنتصر «من جبيل» الى حدود مصر سوى «القدس» و«صور» والعزم مصمم على قصد «القدس» فالله يسهله ويعجله فاذا يسر الله تعالى فتح «القدس» ملنا الى «صور والسلام»..

وهكذا سار القائد الفاتح بجيشه نحو القدس، بعد أن فتحت له معركة «حطين» الابواب على مصراعيها لتحرير كل فلسطين..

كيف نجح صلاح الدين فى توحيد جبهة مصر الداخلية ضمن وحدة الجبهة العربية

سهرات وبرامج تليفزيونية

منوعات

غنائيات ثنائية

تقدم احلام شلبي ٨,١٥ مساء الجمعة حلقة من برنامج (غنائيات) تتضمن اغنيات (ياللي فت المال والجاه) لمحمد عبد الوهاب ورجاء عبده من فيلم ممنوع الحب و(فرحانه وخايفه) لمحمد فوزي وليلى مراد من فيلم المجنونة و(تعالى اقولك) لشادية وعبد الحليم حافظ من فيلم لحن الوفاء و(خليني اخرج من هنا) لفريد الاطرش ونور الهدى من فيلم عايز اتجوز و(تاكسي الغرام) لعبد العزيز محمود وهدى سلطان من فيلم تاكسي الغرام وعايز اروح لاسماعيل ياسين وسعاد مكاوي من فيلم المليونير.. البرنامج اعداد واخراج سوزان عبد الوهاب.

صلاة الجمعة

تنقل القناة الاولى ١١,٢٥ صباحا من مسجد التليفزيون شعائر صلاة الجمعة والتلاوة للشيخ احمد الرزيقي والخطيب د. عبد المنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق وموضوعها الحج فريضة اسلامية.

ألوان من الفنون


وردة

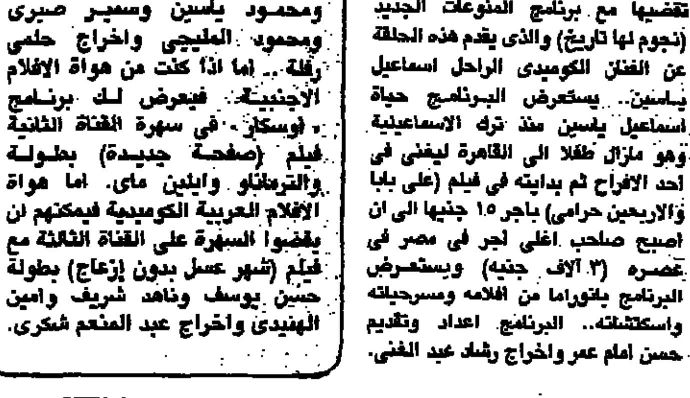
تقدم القناة الثانية في سهرة السبت حلقة من برنامج (الوان من الفنون) تتضمن اغنيات «ياخير» لوردة «وقلبي يلمع طيفك» لمحمد رشدي «وكنت فاكر» لعلي الحجار و«عطشان» لمحمد منير و«البيه البندري» ليلى نظمي و«خمسة وخميسة» لعايدة الشاعر «وبقمارة ايه» لعزة بليغ «وترافولت» لسمير غانم و«وله ياوله» لحنان مع مشاهد من مسرحية «انا وهو وهي» بطولة فؤاد المهندس وشويكار وعادل امام.

تمثيلية «عفيفة» في سهرة الجمعة


عزيزة راشد واحمد عبد الوارث في تمثيلية «عفيفة»

تعرض القناة الاولى في سهرة الجمعة تمثيلية سهرة بعنوان (عفيفة) تاليف احمد ابو الخليل واعدها ابراهيم عبد الرازق والحان فؤاد حلمي وغناء هاني شاكر وصبحي وبطولة اشرف عبد الغفور وعزيزة راشد واحمد عبد الوارث وسامية امين وليلى يسري وعبد الهادي انور واخراج محمد ابو الفتوح السهرة غنائية وتدور احداثها في العصر المملوكي.

اسماعيل ياسين ونجوم لها تاريخ



سهرة الاثنين على القناة الاولى تقضيها مع برنامج المنوعات الجديد (نجوم لها تاريخ) والذي يقدم هذه الحلقة عن الفنان الكوميدي الراحل اسماعيل ياسين.. يستعرض البرنامج حياة اسماعيل ياسين منذ ترك الاسماعيلية وهو مازال طفلا الى القاهرة ليغني في احد الافراح ثم بدايته في فيلم (علي بابا والاربعين حرامي) باجر ١٥ جنيها الى ان اصبح صاحب اغلى اجر في مصر في عصره (٣ آلاف جنيه) ويستعرض البرنامج بانوراما من افلامه ومسرحياته واسكتشاته.. البرنامج اعداد وتقديم حسن امام عمر واخراج رشاد عبد الغني.

سهرتك الليلة

اذا كنت من هواة الافلام العربية الاجتماعية فيمكنك ان تقضي السهرة على القناة الاولى مع فيلم (لا يامن كنت حبيبي) بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين وسمير صبري ومحمود المليجي واخراج حلمي رفلة.. اما اذا كنت من هواة الافلام الاجنبية.. فيعرض لك برنامج «اوسكار» في سهرة القناة الثانية فيلم (صفحة جديدة) بطولة والترماتاو وايلين ماي. اما هواة الافلام العربية الكوميدية فيمكنهم ان يقضوا السهرة على القناة الثالثة مع فيلم (شهر عسل بدون إزعاج) بطولة حسين يوسف وناهد شريف وامين الهنيدي واخراج عبد المنعم شكري.

أفلام عربية

ما أقدرش

تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد فيلم (ما اقدرش) بطولة فريد الاطرش وتحية كاريوكا وحسن فايق واخراج احمد بدر رخان.. يدور الفيلم حول (فريد) الذي يهوى الموسيقى ولكن والده يحاول ان يصرفه عنها فيترك قصر والده ويقيم في شقة متواضعة ويتعرف على الراقصة احلام وتنشا بينهما قصة حب ويعملان معا في احد الملاهي الا ان (فريد) يمرض وتضطر احلام الى بيع اثاث منزلها لعلاجه.

كلهم أولادي

تعرض القناة الثانية ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (كلهم اولادي) بطولة شكري سرحان وصلاح ذو الفقار وحسن يوسف وزيزي البدراوي واخراج احمد ضياء الدين.

لوعة الحب

تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (لوعة الحب) بطولة شادية واحمد مظهر وعمر الشريف وعزيزة حلمي واخراج صلاح ابو سيف. يدور الفيلم حول (آمال) التي تعاني من سوء معاملة زوجها سائق القطار الذي يدمن الخمر ويصاب في حادث اثناء غياب زوجها فيعالجها زميله المهندس الشاب وتتطور العلاقة بينهما الى عاطفة حب.

شادية

المشهد الأخير



عمر الحريري ورجاء الجداوي في لقطة من فيلم (المشهد الاخير)

تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء الفيلم التليفزيوني (المشهد الاخير) بطولة عمر الحريري وآثار الحكيم ومريم فخر الدين ورجاء الجداوي واخراج محمد بسيوني يدور الفيلم حول المؤلف المسرحي (حازم) الذي يعيش حياة اسرية هادئة وتعتذر احدى الممثلات عن احدى مسرحياته ويختار المخرج الوجه الجديد مشيرة لتقوم بدورها الا انه يختلف معها في اول لقاء.. ثم يلتقيان مرة اخرى ويبدأ يشعر نحوها بالحب ويهمل زوجته واولاده.

مسلسل سكة الصابرين من السبت واعادة أيوب والبحر من الأحد


جميل راتب وابراهيم نصر في «سكة الصابرين»

تبدأ القناة الاولى من ٧,١٥ مساء السبت. في عرض حلقات المسلسل العربي الجديد (سكة الصابرين) قصة وسيناريو وحوار فتحي سلامة وبطولة جميل راتب ومشيرة اسماعيل وعزة كمال وسماح السيد وابراهيم نصر واخراج حسن سيف الدين. المسلسل يدور في ١٠ حلقات حول (نبيل) الطالب الذي يلتحق بالجامعة في المانيا بعد ان فشل في دراسته بمصر واثناء غربته يتوفى والده ووالدته ويقرر البقاء في المانيا الى ان تصله برقية بان عمه قد توفي وانه الوريث الوحيد له.. ويعود نبيل الى مصر ليتسلم ثروة عمه ولكنه يحاول ان يعرف مصدرها قبل ان ياخذها.

وفي ١٢,٤٥ ظهر الاحد تبدأ القناة الاولى في اعادة عرض المسلسل العربي (ايوب البحر) بطولة مديحة كامل وانور اسماعيل واحمد مرعي وابراهيم الشامي وسمية الالفي.

فن الباليه

تقدم مني جبر ٩,٣٠ مساء على القناة الثانية باليه «باكيشا» موسيقى منكوس اداء فرقة باليه نيويورك البرنامج اخراج فيكتور ميخائيل.

جولة سياحية في الاسماعيلية

يقدم برنامج (مسافر زاده الخيال) ٦,٣٠ مساء حلقة من مدينة الاسماعيلية ولقاءات مع مجموعة من المواطنين القادمين للمدينة من القاهرة لقضاء اجازة نهاية الاسبوع ولقطات جمالية من شواطيء الفيروز والبحيرات ومناظر للحدائق العامة التي اشتهرت بها مدينة الاسماعيلية.. البرنامج اخراج مدحت زكي.

أفلام أجنبية

بيونج يانج

تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (بيونج يانج) بطولة توني كيرتس وجيري لويس واخراج جون ريتش.. الفيلم انتاج ١٩٦٥ ويدور حول حياة صحفي (لورانس) المتعدد العلاقات مع عدد من مضيفات الطيران في شركات الطيران المختلفة ويترددن على شقته التي تقوم بالخدمة فيها (برث) العجوز التي تقدم كل مضيفة قائمة طعام تتفق مع جنسيتها.

مخرب

يعرض برنامج نادي السينما في سهرة السبت على القناة الاولى فيلم (مخرب) بطولة روبرت كمنجز واخراج الفريد هيتشكوك ويدور في امريكا اثناء الحرب العالمية الثانية حيث يتهم شخص بريء في اشعال حريق

الحدود

تعرض القناة الثانية في سهرة الاحد الفيلم الامريكي (الحدود) بطولة جاك نيكولسون وفاليري بيرين.. واخراج توني ريتشارد سون علم ١٩٨٠.. يدور الفيلم حول (تشارلي) رجل البوليس في شرطة التجسس والهجرة الامريكية الذي يقف على الحدود بين امريكا والمكسيك لمطاردة الهاربين عبر الحدود من المكسيك الى بلاده ويتعرف على ماريا المكسيكية ويحاول ان يساعدها بعد ان يعلم انهم اختطفوا طفلها.

لا تستطيع أن تخدع رجلا نزيها

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين (لا تستطيع ان تخدع رجلا نزيها) بطولة د. س. ويلز .. يدور الفيلم حول (لارسون) صاحب السيرك وابنته (فيكي) التي تحب احد الاغنياء والذي يعيرها لان والدها فقير. ويعمل في السيرك فتى يدعى (شارلي) يقع في غرام (فيكي) الا انها تصده لفقره.. وتخبر فيكي والدها بموعد زواجها من الشاب الغني الا ان والدها يرفض هذا الزواج.

ظل في الشارع

تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين فيلم (ظل في الشوارع) بطولة توني لوبيانكو واخراج ريتشارد دونر الفيلم انتاج ١٩٧٥ ويدور حول السجين (بيتر ماكي) الذي يسرق ٢٦ الف دولار ويحكم عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات ونظرا لحسن سلوكه يخرج من السجن على ان يكون تحت المراقبة ويعمل في وظيفة مراقب للعدل الاجتماعي للخارجين عن القانون ويندم على ما سرقه ويسلم المبلغ الى رئيسه في العمل دليلا على توبته.

وفاة أدولف هتلر الغريبة

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (وفاة ادولف هتلر الغريبة) بطولة جيل سوندر جارد وتدور احداثه في النمسا عام ١٩٤٢ اثناء الحرب العالمية الثانية حيث يهوى (فرانز هوبر) تقليد الشخصيات العامة ويشير به احد الاشخاص انه يقلد هتلر فتاخذه السلطات الالمانية وتجرى له جراحة تجميل ليصبح مشابها تماما لهتلر ويدعون ان (هوبر) خائن لبلاده وقتلته السلطات.. ويبدأون في اظهاره في الاماكن التي يكون فيها تهديد على حياة هتلر

تشاهد اليوم

القناة الأولى

١١,٠٠	الافتتاح وتقديم القرآن الكريم
١١,٠٥	برنامج الصحافة تقول
١١,١٥	برنامج المرأة
١١,٢٥	برنامج الاطفال
٦,٣٠	شعر وشعراء
٧,١٥	المسلسل العربي (غابة من الاسمنت)
٨,١٥	الموسيقى العربية
٨,٥٥	حديث الروح
٩,٠٠	النشرة الاخبارية الاخيرة
٩,٣٥	السهرة مع الفيلم العربي (لا يامن كنت حبيبي)
١٢,٥٠	انباء وصحافة
١,٠٠	القرآن الكريم

القناة الثانية

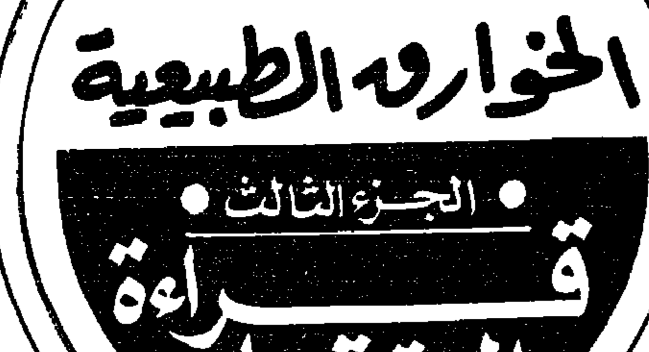
٢,٤٥	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
٣,٠٠	الانتقال الى اذاعة خارجية بالقمر الصناعي لاذاعة بطولة ويمبلدون للتنس (فردي سيدات) وفي حالة عدم اذاعة المباراة يذاع الفيلم العربي اسماعيل ياسين بوليس حربي)
٦,١٥	المسلسل العربي (ينابيع النهر)
٧,٠٠	«المصارعة الحرة»
٧,٤٥	منوعات
٧,٥٠	«خمسة لصحتك»
١٠,٣٠	برنامج «اوسكار»
١٢,١٥	أحداث ٢٤ ساعة
١٢,٤٠	القرآن الكريم

القناة الثالثة

٥,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
٥,٠٥	النشرة الاخبارية
٥,١٠	اصدقاء المعرفة
٥,٣٠	نجوم على الطريق
٥,٥٥	ريبورتاج
٦,١٠	زحمة
٦,٢٠	حادث الاسبوع
٦,٣٠	ادوات الاستفهام
٧,٠٠	حلوة يابلدي
٧,١٠	كفاح ونجاح
٧,٢٠	تاهيل المعلمين
٧,٤٥	النشرة المحلية
٧,٥٥	واحد واحد
٨,٢٠	لكل عروسين
٩,٠٠	الفيلم العربي
١٠,٤٠	غدا تقول الصحافة
١٠,٥٠	القرآن الكريم وختام



التنبؤ بالمستقبل .. من قراءة الكف إلى البللورة السحرية



الجزء الأخير من الجزء الثاني من موسوعة الخوارق الطبيعية

١ .. والآن نقدم تفسيرا للسمات والصفات الشخصية لكل انسان طبقا لرقمه كما جاء في كتب فيثاغورث ..

١ - انه رقم الرب .. رقم الأحد .. الاب .. انه يدل على الهيمنة والتحرك والزعامة .. وفردية التفكير والهدف والسيطرة على النفس والاستقلال .. وهؤلاء اصحاب هذا الرقم من الشخصيات القوية القادرة على تحقيق الانجازات العظيمة .. ولكن لديهم القدرة ايضا على السير في طريق يؤدي الى كارثة .. والصداقة لديهم تعني الكثير .. ولا يهتمون كثيرا بأن يكونوا هم اولا ..

٢ - انه رقم الانثى الداخلية .. يدل على السلبية والتبعية والرغبة في العيش في سلام وتوازن وتصالح .. وهؤلاء اصحاب هذا الرقم يمكن ان يتميزوا بالحكم المتوازن وبالكرم وبالصداقة .. ولكنهم من ناحية اخرى يرتبطون بالشر .. فالشخص الذي يحمل هذا الرقم يمكن ان يكون قاسيا مخادعا .. رقم ٢ هو رقم الحياد صاحبه يمكن ان يصبح انسانا خيرا او شريرا طبقا لمجموعة عوامل خارجية .

٣ - هو رقم الابداع والابتكار يمثل الطاقة الروحية والجنسية الخلاقة .. وهو رقم قوي يمثل التصالح بين الاضداد .. وهؤلاء اصحاب هذا الرقم موهوبون اصحاب خيال واسع ميالون للمسرات .. لديهم طاقة ومحظوظون دائما .. له اهتمامات روحية ..

٤ - هو رقم قوة التحمل والحزم والانجازات والادارة .. وهو رقم يعني الاكتمال والقوة .. ولكن صاحبه يبدو دائما قريبا من الارض .. عمل .. وغزير الانتاج .. اما النواحي السلبية فيه فهي الاكتئاب والرغبة في الانطواء .

٥ - هو اتحاد بين الانثوية وقوة العضلات اصحاب هذا الرقم مغامرون لا يحبون الراحة .. سريعو الغضب غير مستقرين .. صاحب رقم ٥ هو الانسان الطبيعي الحساس .

٦ - هو رقم الحب والتوافق والاستقلال والامانة .. اصحاب هذا الرقم من ذلك النوع الخلاق رغم انه ينقصهم الطاقة .. وإن كانت اهم المظاهر السلبية فيه هي الاهتمام بالتفاصيل بشكل مرضي .

٧ - هذا الرقم يدل على انتصار الروح على المادة .. هناك قاعدة تقول ان الابن السابع لابن سابع ستكون لديه قوة سحرية .. هو رقم الشعراء والفلاسفة والعلماء .. ولكنه رقم الحالمون الذين لا يعملون إلا في الحالات النفسية المعينة .. يحتاجون النجاح والاعتراف بذواتهم او يصابون بخيبة الأمل والاحباط .

٨ - رقم النجاح والكفاءة والرغبة في العمل . والتركيز .. هو رقم الكفاح والنضال .. ولكن عيبه ان اصحابه عادة ما يعتبرون النجاح مثل الفشل .

٩ - هو رقم العاطفة والتعاطف .. وهو رقم القوة والابتكار والخلق ويرمز الى الاكتمال .

هذا الرجل قال للورد كتشنر: ستموت في البحر بعد ٢٠ سنة .. !

نحن دائما ما نبحث عن سبيل لمعرفة ما سيحمله لنا الغد .. هذا الجزء من موسوعة الخوارق الطبيعية يقدم لنا تقارير وافية عن طرق البحث في المستقبل .. منذ شنج الاول .. حتى تاروت .. ومنذ قراءة الكف حتى الكرة البلورية .. وينقل لنا الكتاب ماقاله اصحاب النبوءات من نوستراداموس الشهير حتى جين ديكسون الامريكية ..

وفي هذا الجزء نتحدث عن تطور علم الفلك واستخدامه في قراءة المستقبل من بابل الى الصين .. ثم نتحدث عن القدرة على التنبؤ بالمستقبل من خلال قراءة الكف ..

في علم ٤٨١ قبل الميلاد .. كان عمر الحكيم والفيلسوف الصيني كونفوشيوس ٧٠ عاما عندما قال : « لو اضيفت بعض السنوات لعمري لكرست منها ٥٠ عاما لدراسة كتب شنج الاول وربما بعدها كنت استطيع تجنب اخطاء عظيمة وقعت فيها . قال كونفوشيوس ذلك وامامه ثلاث رقع من الجلد كتب عليها « افضل طريقة لقراءة المستقبل .. بعدها لم يعش كونفوشيوس سوى عامين فقط ولكنه قضاهما في دراسة عميقة لمعاني واسرار ماكتبه « شنج الاول » .. في كتاب بعنوان « اسرار التغيير » .. وهو كتاب يتضمن اسلوب قراءة المستقبل .

وقبل شنج هذا بخمسة آلاف علم كان الناس في بابل يبحثون عن دلائل المستقبل في رؤوسهم .. وفي النجوم .. وفي ايديهم . وقد ولد الفلك في مدينة بابل .. واكتشف رجال الفلك هناك ٥ كواكب اخرى بالاضافة الى الشمس والارض والقمر .. ورسموا اول خريطة فلكية في العالم .. ومن هنا بدأ هؤلاء الفلكيون يبحثون عن اسلوب جديدة لقراءة المستقبل وهو فحص الكبد .. فقد كانوا يقولون ان كبد الانسان او الماعز مكتوب عليه دلائل المستقبل

ورغم تزايد شعبية الفلك فان هذه الطريقة لقراءة المستقبل من خلال الكبد ظلت قائمة حتى علم ٢٠٠٠ ق . م .. عندما بدأ العلماء يقولون ان القلب وليس الكبد هو سر الحياة ..



اللورد كتشنر

وانتقل الفلك من بابل الى الصين والشرق الاقصى عن طريق الرحالة والتجارة في هذه العصور القديمة . ورغم ذلك استخدم الصينيون نظاما اخر ومصطلحات مختلفة للنجوم .. وبدلا من دائرة البروج القديمة صنعوا دائرة خاصة اسموها « لوكنج » على شكل قرص به ٦ دوائر عليها النجوم والكواكب ومجموعة من الرموز الاخرى .. وبمجرد تحديد ساعة الميلاد يحدد هذا القرص للانسان ماسيحدث للناس على الارض ..

وبدأ الاغريق يبدون اهتماما بالنجوم بعد الصينيين . كان الاغريق القدماء - ككل البشر على مر العصور - مغرمين بقراءة المستقبل .. وكانت هناك معابد لقراءة المستقبل في كل انحاء البلاد . وكان المعبد الرئيسي هو معبد دلفي .. وكان الذين يقومون بهذه العملية يحصلون على مقابل ضخم .. وكان تاثيرهم ونفوذهم كبيرا ذلك لان الذين كانوا يستشيرونهم من الزعماء السياسيين غالبا

ولكن النفوذ المتزايد للفلاسفة مثل فيثاغورس وافلاطون وارسطو جعل الاغريق يتحولون عن هذا الاسلوب ويتجهون للفلك .. واعلن ارسطو . وكان من دارسي الفلك . ان الارض تحكمها تحركات عالم اكبر ..

وابتداء من عهد المسيح بدأ الفلك يجد لنفسه مكانا كواحد من طرق قراءة المستقبل .. ومن بداية القرن الثامن عشر بدأ يتعرض للهجمات من جانب المنتقدين .. وتزايدت الانتقادات للفلك والنبوءات الفلكية من جانب علماء عصر النهضة .. واستمرت انتكاسة الفلك مع اكتشاف كوكب جديد علم ١٧٨١ هو كوكب اورانوس .. فباكتشاف هذا الكوكب الجديد بدأ الناس يتشككون فيما قاله المنجمون الفلكيون قبل اكتشافه .. كما بدأ الناس يعودون لما قاله القديس اوجستين « ٣٥٤ - ٤٣٠ ميلادية » .. وهو الذي شكك في تاثير الافلاك قائلا كيف يمكن تصديق في تاثير الافلاك قائلا كيف يمكن تصديق نبوءة فلكية لملك يولد في نفس اليوم والساعة التي يولد فيها عبد فقير .. وقال ان الصدفة وحدها وراء صدق بعض النبوءات ..

وفي اواخر العشرينات من القرن العشرين واوائل الثلاثينات بدأ الفلك يستعيد احترامه . ففي علم ١٩٢٦ شكل مؤسس كلية الفلك في سان فرانسيسكو الهيئة الفلكية الوطنية المعروفة حاليا باتحاد الفلكيين الامريكيين ومقرها الرئيسي في واشنطون .. وفي علم ١٩٣٠ زادت مبيعات صحيفة صنداي اكسبريس في لندن عندما نشرت تنبؤات « تايلور » الفلكية .. وفي خريف نفس العام وصدقت الكثير من نبوءاته .. وخلال سنوات الحرب العالمية .. وفي علم ١٩٤١ كتبت مجلة نيوستيتسمان تقول « ان الكثيرين اليوم يتتبعون مصائرهم ومصير هتلر كما يقول الفلكيون واليوم وفي الولايات المتحدة وحدها هناك ٢٠٠٠ صحيفة بها ركن يكتبه الفلكيون .. وهناك ٧٥٠٠ فلكي يتمتعون بحرية العمل في جميع انحاء الولايات المتحدة لقراءة الطالع ..

ورغم ذلك وكما قال كونفوشيوس ذات مرة ان ماتقوله النجوم والكواكب يفيد هؤلاء الذين يعترفون بخطا اسلوبهم في الحياة ويغيرون انفسهم لصالحهم ولصالح الاخرين .. ان السماء تنقل لنا رموز الخير والشر .. ويتصرف الحكماء تبعا لها ..

أعضاء الجسم .. ماذا تقول ؟

في صبيحة احد ايام شهر يوليو علم ١٨٩٤ . كان قارىء الكف شيرو . الذي كان من بين زبائنه الملك ادوارد السابع ملك انجلترا والكاتب مارك توين . ونجوم السينما ليليان جيش وماري بيكفورد . في طريقه الى مبنى الحكومة البريطانية في لندن متوجها الى وزارة الحرب .. كان قد استدعي الى هناك كما امر واحد من كبار القادة العسكريين البريطانيين وهو هوراشيو كتشنر . دخل شيرو الى كتشنر في مكتبه .. كان القائد في انتظاره وقد وضع يديه خلف ظهره واشار الى مقعد ليجلس عليه شيرو . وبعد لحظات قال - في تردد : « لريدك ان تحكي لي شيئا عن مستقبلي » .. واضاف ان هناك شيئا ما يسبب لي القلق وانه لا يعرف ماهو هذا الشيء .

نظر شيرو الى هيئة كتشنر .. ورأى انه امام شخصية رجل شجاع بلا حدود .. ولكنه طلب منه ان يمد يده اليمنى .. وبعد لحظات من الدراسة والفحص رفع راسه وقال بهدوء : « انا لا ارى شيئا سوى النجاح والتكريم لك خلال العشرين سنة القادمة .. ستصبح واحدا من العظماء في العالم .. ولكن بعد ذلك ستتعرض حياتك لخطر .. انني ارى كارثة في البحر ستحدث لك وانت في سن ٦٦ سنة .. هذا لا يعني بالضرورة انك ستموت .. ولكن اذا لم تسافر بالبحر في علم ١٩١٦ فسوف تعيش لتحقق المزيد من النجاح ..

في ذلك الوقت كان كتشنر يبلغ من العمر ٤٤ علما .. بعدها باربع سنوات بدات انجازاته العسكرية بالاستيلاء على مدينة الخرطوم .. وعندما اندلعت الحرب العالمية عين وزيرا للحرب .. وفي علم ١٩١٦ وكان قد اصبح اللورد كتشنر وجهت اليه الدعوة لزيارة روسيا من القيصر لبحث دور روسيا في الحرب ضد المانيا .. وتجاهل كتشنر تحذير شيرو وابحر الوزير من قاعدة بحرية في شمال اسكتلندا متوجها الى ميناء ارشانجيل الروسي .. على متن السفينة الحربية هامبشير .. وفي الساعة السابعة و ٤٠ دقيقة صباح يوم ٥ يونيو اصطدمت السفينة ولم تكن قد غادرت المياه الاقليمية البريطانية بلغم بحري الماني وغرقت .. واختفت جثة كتشنر في الاطلنطي ..

وحتى يومنا يعتبر قارىء الكف شيرو واحدا من اعظم من قرأوا الكف في التاريخ .. اما من وضع اسس قراءة الكف فهو الفرنسي كازيمير دابرنتني .. الذي يحدد شخصية الانسان من مجرد شكل اليد اليمنى .. وطبقا للرسوم المنشورة نقول ماتدل عليه كل يد حسب شكلها :

١ - هذه اليد العادية البسيطة واصبع الابهام القصير والاصابع القصيرة الممتلئة تدل على شخصية رجل يجيد العمل اليدوي وليس مفكرا .. واذا فكر فتفكيره بطيء .

٢ - اليد المربعة الشكل من حجم متوسط واصابع قوية ممتلئة تدل على ان صاحبها انشط عمليا .. ولكنه متحفظ .. ينجح كرجل تجارة .

٣ - هذه ايدي الفلاسفة .. اصبع الإبهام فيها كبير والاصبع بها نتوءات صاحبها رجل يستطيع اتخاذ قراراته .. غير عاطفي .. عقلاني يميل الى تصديق العقل بعيدا عن العاطفة .. وهو يحب نفسه قبل ان يحب الآخرين .

٤ - هذه اليد المنبسطة ذات المجداف والاصابع المفلطحة هي يد لانسان متفائل والثقة من نفسه تكاد تصل الى القمة .. صاحبها لديه طاقة على العمل .. لابد ان يكون نشيطا دائما

٥ - ايدي الفنانين .. تجدها هكذا محددة باصابع طويلة .. هي يد الشاعر والفنان والموسيقي

٦ - ايدي اصحاب القدرات الروحية .. وهي ايضا تدل على شخصية حالمة تحب الجمال والفن .. صاحبها سهل خداعه والسيطرة عليه

٧ - هذه هي اليد المختلطة .. فهي تجمع بين صفات اكثر من يد اخرى وهي تحير قراء الكف المحترفين .

وقد كانت يد كتشنر من هذا النوع المختلط .. وبمجرد ان وضعها امام شيرو اكتشف فيها شخصية فذة وقوية .. ولكنها ايضا شخصية حريصة حذرة .. تتخذ القرار بعد تفكير عميق .

هناك كذلك لون اليد .. وطبيعة الجلد وملمسها .. فالايدي الحمراء او القرمزية تدل على ان صاحبها صحته جيدة ولديه طاقة .. اما الايدي البيضاء فهي العكس .. اما الايدي الاقرب الى الاصفرار فهي تدل على الشك والمرارة والاضطراب .

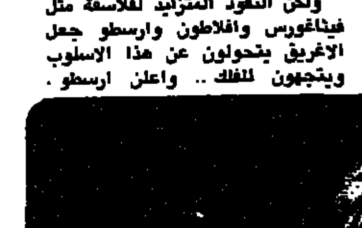
وهناك تحديد للشخصية من خلال اصبع الابهام .. فكلما كان الاصبع اكبر .. كلما كان ذلك افضل لصاحبه .. وكلما كانت النقطة التي تربط بين اصبع الابهام وبقية الاصابع اعلى كلما دل ذلك على حسن القيادة والحكم الصائب والتحكم في النفس والعكس صحيح .

الأسبوع القادم كيف تقرأ كفك ؟ وأشياء أخرى ؟

وبعد ٢٠ عاما اصطدمت سفينة اللورد بلغم بحري واختفى في الأطلنطي ..

• غلاف الجزء الثالث من موسوعة « الخوارق الطبيعية » اخترنا له اسم « قراءة المستقبل » ..

صورة لكف يد .. ولكل كف شخصيته المميزة التي تتحكم في طريقة قراءته .



الأسس العلمية لقراءة الكف ... بالصور



وقراءة الفنجان أصبحت من العلوم الحديثة .. لكنها تختلف في قواعدها عن الطريقة التي تتم بها قراءة الكف .

حكاية صورة

النحاس باشا يوقع اتفاقية مونترو التي انهت العدوان على السيادة المصرية

كانت حياة الزعيم الراحل مصطفى النحاس سلسلة من النضال المستمر والعطاء المتصل من اجل مصر .. لم يهدأ الرجل لحظة واحدة ولم يتراجع عن اتخاذ اى خطوة يترتب عليها فائدة لمصر . كان توقيع اتفاقية مونترو لالغاء الامتيازات الاجنبية نصرا تاريخيا موفقا لازالة هذه الوصمة عن جبين مصر .

وهذه الامتيازات التي كانت احد جيوب الاستعمار الانجليزي واحدة من التحفظات الاربعة التي تضمنها تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ والتي تنص على حماية الاجانب ومايتبع ذلك من تدخل سافر ومستمر من جانب الاحتلال بدعوى المحافظة على مصالح الاجانب بالاضافة الى المحاكم المختلطة التي كانت تتولى محاكمة الاجانب في مصر .

ولذلك فان التاريخ يذكر لمصطفى النحاس رحلته التاريخية الى جنيف في عام ١٩٣٧ وقيامه بتوقيع اتفاقية مونترو والتي تنهي مظهر العدوان على السيادة المصرية والغاء كافة الامتيازات الاجنبية . كانت هذه الاتفاقية هي نقطة التحول فقد استطاعت مصر ان تمد سلطانها التشريعي والقضائي والمالي على الاجانب واصبح الجميع سواء امام القانون المصري .

مغامرات كركور

٥ كركور في الطب

قصة وسيناريو ورسوم : عبد الفتاح ناجي

























عندما يصبح الخطأ أمراً عادياً .. فى نظر المجتمع



المسافرون نيام .. فى القطارات

فى كل بلاد الدنيا تقوم القطارات بنقل المسافرين قعودا .. أما فى بلادنا فان بعض المسافرين يغلبهم النعاس فيفترشون ارضية القطار .. ولا يجدون حرجا فى سد الابواب وشغل الممرات .. وتتعقد العلاقات بين المواطنين الذين يعجزون عن الحركة والمواطنين الذين يعطون انفسهم الحق فى النوم .

يتركون الكبارى .. ويعبرون الشوارع

حفاظا على حياة المواطنين .. اقامت الدولة الكبارى العلوية حتى يستخدمها المواطنون فى عبور الشوارع .. ومنها كوبرى الدراسة الذى يعلو شارع صلاح سالم فى منطقة مزدحمة بالسكان .. ولكن ماذا تقول فى شان بعض المواطنين الذين يتركون الكوبرى .. ويتسلقون الاسوار اختصارا للوقت .. او يعبرون الشارع الذى تمرح فيه السيارات بسرعة رهيبة .. وتكون النتيجة سقوط قتلى وجرحى .. وبعدها نتباكى على الضحايا ونعلق المسئولية على القدر .. !!

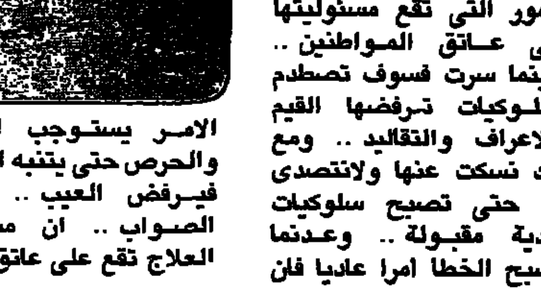
الحابل .. والنابل فى الشارع المصرى

فى هذه اللقطة يختلط الحابل بالنابل .. وتتصادم سيارات الركاب مع عربات الكارو .. وهى لقطة شائعة فى كل شوارع مصر المعمورة .. وهى تعنى ان كل انسان يستطيع ان يسير على مزاجه دون اعتبار للقوانين والنظم واللوائح .. ولك ان تتصور مجتمعا تضيع فيه هيبة القانون !!



التسول .. أسهل الطرق للثراء

فى الوقت الذى تعانى فيه بعض الانشطة من نقص الايدى العاملة .. يحترف بعض تنابلة السلطان مهنة التسول .. والتسكع على ابواب المساجد فى انتظار الاحسان مما يشجع على الكسل واللامبالاة والاعتماد على جهد الاخرين .



●● اذا كان واجبنا نقد الحكومة .. فان الانصاف يقتضى ان ننقد انفسنا فى الامور التى تقع مسئوليتها على عاتق المواطنين .. واينما سرت فسوف تصطدم بسلوكيات ترفضها القيم والاعراف والتقاليد .. ومع ذلك نسكت عنها ولانتصدى لها حتى تصبح سلوكيات عادية مقبولة .. وعندما يصبح الخطا امرا عاديا فان الامر يستوجب اليقظة والحرص حتى يتنبه المجتمع فيرفض العيب .. ويقبل الصواب .. ان مسئولية العلاج تقع على عاتق كل فرد يلزم نفسه اولا بانتهاج المسلك القويم .. ويتجنب المسلك المعيب .. وهذه عينة من السلوكيات الخاطئة التى استشرت حتى اصبحت جزءا من السلوك العام ونحن عندما نطالب باصلاح هذه العيوب فاننا لانفعل ذلك انطلاقا من المفاهيم السياحية التى تتافف من العيوب حرصا على مشاعر السائحين .. وانما نطالب بالاصلاح لاننا نرفض المسلك القبيح ونسعى الى ان يكون التصرف الحسن جزءا من البرنامج الاخلاقى للفرد .

موعد .. ولقاء مع ..

الدكتور على تاج الدين
عضو مجلس رأس الدولة السودانى :
الانقلاب العسكرى .. أمر غير وارد
بعد أن اكتوينا بنار الدكتاتورية

● كل اسئلتى طرحتها عليه دون حرج . واشهد انه لم يتحرج كذلك عند الاجابة . لاحساس مشترك لدينا بان الهموم واحدة سودانية كانت ام مصرية . وقد امتد الحوار معه لثلاث ساعات . لم يكن الرجل خلالها سياسيا فقط . بل كان رجل علم يستشهد بالارقام . وكلما تصورت اننى حصلت منه على الكثير استدرجنى هو الى الاكثر . وزيارته الخاصة للقاهرة تخللتها مقابلات ومحادثات مع الرئيس مبارك ورئيس الوزراء د . عاطف صدقى وغيرهما من المسئولين المصريين . وكان هذا دافعى ان يكون اول سؤال للدكتور على حسن تاج الدين . عن طبيعة مهمته فى القاهرة . حتى لو كانت الزيارة « خاصة » .



الدكتور على تاج الدين عضو مجلس راس الدولة السودانى الانقلاب العسكرى امر غير وارد . ومرفوض تماما



أجرى اللقاء : حازم هاشم

تصوير : حمدى عبدالصادق

كيف يكون لدينا معتقلون فى ظل الديمقراطية ؟

وابتسم عضو مجلس رأس الدولة السودانى وهو يجيب لن احدثك عن روابطى الخاصة بمصر . ففيها عشت دارسا لسنوات وزياراتى الخاصة لمصر شيء معتاد وهذه المرة رأيت ان من واجبى ان القابل العديد من المسئولين المصريين . مقابلات مجاملة .. لكنها فى اطار التشاور المصرى السودانى المستمر لازمة . خاصة بعد عام من وجود وزارة الوحدة الوطنية فى السودان . ثم حل الوزارة حتى نقوم بمراجعة شاملة لاداء الدولة .. مما نشأ عنه الكثير من التساؤلات . وكان لابد ان احيط الاشقاء فى القاهرة بما يحدث عندنا حتى يطمئنوا على الاوضاع فى السودان .

هل مازالت مسألة تسليم جعفر نميرى إليكم تمثل اهمية - او عقبة - فى العلاقات المصرية السودانية ؟

- جعفر نميرى عندنا مجرم بجميع المقاييس . اجرم فى حق شعبه . اغتصب الدستور السودانى بانقلابه عام ١٩٦٩ . وهذه جريمة منصوص على عقوبتها فى الدستور السودانى . وبمقتضاها حوكم سنة تقلد نميرى . وقد ارتكب جرائم اقتصادية يكفى للدلالة عليها ان السودان قبل انقلاب نميرى لم يكن مدينا لاحد ! . وخلال ١٦ عاما من حكم نميرى اصبح السودان مدينا بـ ١٣ بليون دولار ملايين ديون وفوائد ! . كان المواطنون السودانيون يقفون فى الطوابير اياما للحصول على جالون بنزين ! . فى الوقت الذى كان الاشقاء العرب يقدمون لنا البترول ومشتقاته هدية . فيبيعه جعفر نميرى وعصابته فى سوق روتردام بهولندا ليذهب الثمن الى جيوبهم ! . وقد اهدر نميرى الكرامة السودانية . اقحم على المجتمع السودانى سلوكيات لم يعرفها السودانيون من قبل . نسب قوانين الى الشريعة الاسلامية وهى منها براء ! . وكان له جهاز امنه المتسلط الذى جعل الرجل يشك فى زوجته ! . وخلال العامين الاخيرين من حكمه قتل وصلب وقطعت الايادى لـ ٢٦٤ شخصا ! . الامر الذى لم يحدث فى تاريخ الاسلام ! . ماذا اقول لك والامثلة كثيرة من الداخل ؟ ! السياسة الخارجية لنميرى جعلت السودان دولة تابعة ذليلة فاصبحت رجل افريقيا المريض . وهى الدولة ذات ٢،٥ مليون كيلو متر من حيث المساحة ! . ١٨ دولة افريقية لم يكن فيها سفارة للسودان ! . واصبح السودان فى عامى ١٩٨٤ - ١٩٨٥ من بين اقل ٢٥ دولة فى العالم ، وصندوق النقد الدولى يعلن فى نوفمبر ١٩٨٥ ان السودان دولة غير قابلة للوفاء بالتزاماتها ، وامتنعت الدول حتى العربية عن التعامل مع السودان ! . الذى يملك امكانيات تجعله سلة غذاء العالم ! . والجيش السودانى فى عهد نميرى زاد بشريا لكنه توقف عن التدريب والتسليح . فتح جرح الجنوب الذى ينزف حتى الآن . اورثنا جعفر نميرى خرابا اقتصاديا وفراغا امنيا قطيعا ! . ولكننى أؤكد لك اننا تجاوزنا مرحلة ان تكون مسألة تسليم نميرى عقبة فى طريق علاقتنا . لكن مصر اذا سلمته لنا فستقدمه الى محاكمة عادلة على جرائم محددة . والآن نحن لا نتحدث عن نميرى مع اخواننا المصريين . بيننا ولنا ماهو اهم .

● ان العالم الثالث زاخر بحكام مثل جعفر نميرى . ومع ذلك . هل تراه حالة فريدة بين هؤلاء ؟

- لقد لعب نميرى على كل الحبال ، ولست مع الذين اعتبروه مختلا من الناحية العقلية . بل اراه كان يعانى من خلل فكرى . بدأ احمر فى وقت من الاوقات . ثم لجأ للتلبس بانه امام المسلمين ! . وانه يحدث الملائكة ! . وفى كل الاحوال فقد كان نميرى مجرد اداة فى لعبة الامم . ومن الصعب ان توجه تهمة دعم حكم نميرى الى دولة من الدول . لكن لعبة الامم اقتضت ان يتحرك الجميع . ويستفيد كل بقدر مايستطيع من ممارسات نميرى . ان لم يكن ربحا فعلى الاقل عدم الخسارة . البعض ساعد نميرى وهو يعلم انه سيسقط . حتى مع التدابير الامنية الرهيبة التى احتاط بها نميرى لنفسه . كانت لديه دائرة تليفزيونية مغلقة فى القصر الجمهورى ذات ١١ قناة ترسل لشاشة فى مكتبه لترصد كل حركة . وكان يتجسس على نائبه ! . وفى حدود علمى فهو الحاكم الوحيد الذى احتفظ بعشر سيارات مصفحة لا يخترقها الرصاص . وثمن الواحدة منها ١٦٠ الف دولار ، وهى تمثل لنا مشكلة الآن فى صيانتها ! . لان جراجاتها - لابد ان تكون مكيفة ! . والمسئولون فى السودان حاليا - لا يستخدمونها لانهم ليسوا فى حاجة اليها ! . ولن احدثك تفصيلا عن انفاق جعفر نميرى السرية للهرب ! . ونظام الانذار المبكر الخاص به ! . والقصر الذى يعلوه مهبط لطائرات الهليكوبتر ! . لقد كان جعفر نميرى نموذجا خاصا بين حكام العالم الثالث ! .

العلاقات المصرية السودانية

● من كثرة ماقيل حول العلاقات المصرية السودانية بالتصريحات الرسمية والبيانات والمواثيق . اكاد احس ببعض الغموض يحيط بكل هذا . تكامل ثم فتور ثم ميثاق اخاء .. الخ . والشعبان فى مصر والسودان - تاريخيا - لم يسألانا - ولن يسألانا - احدا فى علاقاتهما الطبيعية حتى الآن . هل لديكم ايضاح يزيل هذا الغموض من الناحية الرسمية ؟

وكانت اجابة عضو مجلس رأس الدولة السودانى حارة وواضحة .

- لعله من قبيل القول المكرر الحديث عن روابط مصر والسودان . منذ الاف السنين وحتى تقوم الساعة . اذا ثار حديث حول فتور العلاقات احيانا فهذا يتركز على الاطر الرسمية . لكن العلاقات الطبيعية بين الشعبين لا تتوقف . هذا فوق الاشخاص والنظم السياسية والنزاعات الشخصية . شعب واحد وامة واحدة . لدينا فى السودان مايعادل مليون كيلو متر على الاقل صالحة للزراعة . وتجربة الفلاح المصرى والتقنية الزراعية المصرية كفيلان بالقيام بهذا الدور . المطلوب منا نحن السياسيين فى مصر والسودان تجسيد هذه الروابط الممتدة . لا افهم هذا التكامل الا من خلال وجود منتجات فى اسواق البلدين لصناعات سودانية مصرية مشتركة هنا وهناك . اما الشعارات البراقة فهى دائما مرهونة بنظم حكم او مزاج رسمى . وقد انتقلنا تماما من الشعارات الى واقع ملموس للشعبين . واذكر انه فى عبورى لميناء القاهرة الجوى ذات مرة قال لى احد ضباط الميناء .. مامعنى هذا التكامل الذى تتحدثون عنه هنا او فى السودان ؟ ! . وكان الرجل على صواب . الآن نحن لا نتحدث عن ميثاق الاخاء الذى حل محل التكامل . حتى يترجم هذا الى مشروعات تتشعب فى مختلف مجالات الحياة المصرية السودانية . والحمد لله ان فى مصر والسودان ديمقراطية . بما يكفل خروج مصر والسودان من الضائقة الاقتصادية .

ديون السودان

● انكم مثقلون بالديون . كيف تواجهون هذا الموقف الآن ؟ . وهل تدرسون التوقف عن السداد ؟ . وعلى من تعتمدون الان فى العون الاقتصادى ؟

قال الدكتور على تاج الدين :

- هذا سؤال متشعب . السودان ينتمى الى مايعرف بدول الجنوب او بمجموعة الـ ٧٧ . وهى الدول التى تدير حوارا مع دول الشمال الغنى . ازمتنا الاقتصادية جزء من ازمة اقتصادية تشمل دولا افريقية وعربية . رغم ان لدينا قدرات وامكانيات ضخمة اهدرت نتيجة التخبط السياسى الذى اسلمنا الى نوعين من الديون : ديون تجارية لما يعرف بمجموعة « نادى باريس » وديون خاصة بمؤسسات التمويل الدولية . والشروط تتحد فى قسوتها للنوعين وبالنسبة لدول افريقيا فانه من الحقائق انها كانت مكتفية ذاتيا فى القرن الـ ١٩ . الان افريقيا تعتمد على العون الغذائى الخارجى والهبات كى تاكل ! فى الفترة بين عامى ١٩٨٣ - ١٩٨٥ دول مجموعة الجنوب « النامية » فقدت ١٤،٩ مليار دولار نتيجة انخفاض اسعار المواد الاولية التى تنتجها . وذلك نتيجة ان العالم الصناعى قد لجا الى مواد بديلة كالالياف الصناعية ومختلف مشتقات البترول حتى انهم يصنعون لحما الآن فى اليابان مثلا . فى نفس الفترة دول الشمال « الصناعى المتقدم » كسبت ١٢٠ بليون دولار من انخفاض اسعار سلعة واحدة هى البترول . اننا كغيرنا نبحث عن حل لازمتنا فى اطار ازمة دولية . لقد تحدثت دول عدم الانحياز فى هرارى عن « صندوق نقد دولى لعدم الانحياز » . ولابد ان تتفق دول الجنوب فيما بينها وخاصة الدول الافريقية فى برنامج « مارشال » المقرر فى سبتمبر ١٩٨٥ ، والذى بمقتضاه تقرض الدول الغنية دول افريقيا ، ١٢٠ مليار دولار . توفر منها الدول الافريقية ٤٠ مليارا والباقى توفره الدول الغنية حتى عام ١٩٩٩ . وهكذا ترى انه لابد من صياغة جديدة للعلاقات الاقتصادية بين الشمال الغنى والجنوب الفقير ونحن فى السودان بدانا فى تصدير الذرة . بعد ان تحقق لنا فائض عام ١٩٨٥ قدره ٥ ملايين طن . والسمسم حققنا فيه فائضا قدره ٣٠٠ الف طن . والفول لدينا فيه فائض ٤٥٠ الف طن . بعد ان كان السودانيون يبحثون عن حبات الذرة فى بيوت النمل ! . وهذه حقيقة وليست مبالغة . لقد بدا الحكم الديمقراطى فى استعادة الثقة بالسودان عند المؤسسات الدولية . فى يوليو ١٩٨٦ مؤسسات التمويل العربية اجتمعت فى الرياض وقررت ان تعيد جدولة ديونها عند السودان . وصندوق النقد الدولى تفاوض معه لجدولة ديوننا . وقررنا الاعتماد على الذات ونحن نشترى النفط نقدا فى السوق العالمى الحر ١٥ مليون دولار ندفعها شهريا . وفرضنا قيودا على استهلاك البترول . نصدر الذرة الى انجلترا والمانيا الغربية حاليا . بنظام المبادلة اما مسالة سداد الديون فنحن لا يمكن ان نتوقف . فقط نطلب الجدولة . وقد بدانا فى سداد بعض اقساط ديوننا هذا العام .

السودان وامريكا وروسيا

● ماهى طبيعة علاقات السودان حاليا بالقوتين العظميين ؟

- السودان فى ظل النظام الديمقراطى نؤمن باننا دولة تحيط بها تسع دول عربية وافريقية بكل مشاكلها . نؤمن ان السودان لن يحمى نفسه الا بالدبلوماسية لدينا عشر سكان السودان لاجئين افارقة . مليون وربع لاجيء اثيوبى اريترى ٣٠٠ الف لاجيء اوغندى . ١٥٠ الف لاجيء تشادى لهؤلاء مشاكلهم ونحن لا نملك التخلى عنهم . وسياستنا الخارجية تقوم على التعايش السلمى مع الجيران وعدم التدخل فى الشئون الداخلية . وحل النزاعات سلميا . والبعد عن الصراعات العسكرية والدولية والابتعاد عن سياسة المحاور . وهذا صعب على دولة فقيرة لكننا نحاول الالتزام بسياسة عدم الانحياز . و نقف مع دول مواجهة التفرقة العنصرية . كذلك نلتزم بعودة الشعب الفلسطينى الى وطنه وانشاء دولته . كامب ديفيد لاناقشها . مصر لها ظروفها . ولا نجد مبررا واحدا لاعترافنا باسرائيل الان ومصر تلتزم بالقضية الفلسطينية كما نلتزم نحن .

الجنوب وقرنق

● ماذا عن مشكلة الجنوب ؟ وهل مازلتم تعتمدون الحل العسكرى للمشكلة ؟ . وهل هناك تجاوب من « جون قرانق » لحل المشكلة سلميا ؟

- مشكلة الجنوب كما اراها مشكلة تخلف ليست مشكلة عرقية او دينية كما يصورها البعض . لابد من المشاركة فى الثروة والسلطة ولسنا نعانى مشكلة فريدة مثلما كانت مشكلة جنوب تشاد وشماله . بيافرا فى نيجيريا اقليم شابا فى زائير وغير ذلك الاستعمار لعب دورا نشطا فى تفاقم تخلف الجنوب . ونشأت ازمة ثقة بين شطرى السودان وحل مشكلة الجنوب فى ظل النظام الديمقراطى - كما دعونا وندعو - الى جلوس قرنق فى ظل مؤتمر دستورى لحل المشكلة [illegible] للسلام بهدف الحل السلمى للمشكلة . ونحن نجهز لهذا المؤتمر . لكن المشاكل بيننا وبين اثيوبيا تجعل « جون قرنق » لا يستطيع ان يبت فى الامر » . ولا نرى حلا للمشكلة الا فى ظل مانسميه « العقد السودانى » . بعد مراجعتنا لاداء الدولة . العقد السودانى يعنى الدين والسياسة كجناحين . وقررنا الغاء قوانين سبتمبر المنسوبة زورا للشريعة الاسلامية . والعمل بقوانين بديلة على اساس الموروث القانونى للسودان والاعتراف بالتنوع العرقى والثقافة . فالسودان دولة عربية افريقية . لابد من الابقاء على الهوية الافريقية فى اطار الهوية السودانية . ويبقى ان نسلم بالمشاركة العادلة فى توزيع الثروة والخدمات والتنمية . فلا يعقل ان يوجد فى بعض المناطق بشر يشربون مع الحيوان من منبع واحد ثم تاتى العدالة فى توزيع السلطة .

الغاء قوانين سبتمبر

● هل يشكل الاخوان المسلمون فى السودان ضغطا على الحكومة السودانية كى لا تلغى قوانين سبتمبر المنسوبة للشريعة الاسلامية .

- الاخوان المسلمون فى السودان مريحون ومرتاحون والقوانين البديلة - كالاقتصاد - مسائل قومية . والقوى السياسية قد اشتركت فى مناقشة كل هذا . وقد وافقت الاغلبية الدستورية البرلمانية على ميثاق المرحلة القادمة بان تلغى قوانين سبتمبر . والخروج على هذا خروج على الدستورية والديقراطية . قد يكون للاخوان المسلمين راى . لكن هناك التزاما بما اتفقت عليه اغلبية القوى السياسية السودانية لعل الخلاف فى التطبيق فقط .

مغامرات الانقلاب العسكرى

● الحرص على التجربة الديمقراطية فى السودان يثير المخاوف من ان يكون السودان عرضه لانقلاب عسكرى مرة اخرى . فما رايك ؟

- هذا غير وارد عندى على الاطلاق . لاننى اعرف ظروف السودان جيدا . لقد عرف السودان الديكتاتورية والان القوات المسلحة السودانية تحارب فى الجنوب من اجل الوحدة السودانية ومغامرة الانقلاب العسكرى تتطلب عسكريا مجنونا لكى يطعن هذه القوات فى الشمال ليحكم العاصمة . من اجل حكم بلد تركته مثقلة بالمشاكل ! . ثم ان الناس كلها تشترك فى ادارة شئون السودان بالديمقراطية . فى السودان حرية وصلت احيانا الى حد الفوضى . ٣٩ حزبا صفيت الان الى ١١ حزبا . وصحف كثيرة انحصرت حاليا فى ٣٨ صحيفة والناس تنتقد كل شيء فى حرية تامة . فما الداعى بعد كل ذلك لانقلاب عسكرى ؟ . ثم ان الشعب السودانى موجود .

● هل لديكم معتقلون سياسيون حاليا

- كيف يكون لدينا معتقلون ؟ . ان القانون ينظم كل امور السودان . والقضاء يفصل فى جميع الدعاوى . لا توجد صحيفة واحدة معطلة . على الرغم من تجاوزات الصحافة التى تصل الى حد الشطط . لكننا ودعنا الاجراءات الاستثنائية وقوانينها للابد .

قضية نميرى لم تعد عائقا فى تطوير العلاقات مع مصر ولدينا ماهو أهم

مجلس رأس الدولة السودانى

● يتكون من اربعة اعضاء بخلاف الرئيس

● هو رمز للسيادة الوطنية ويشارك الجمعية التاسيسية « البرلمان » فى التشريع والمجلس هو القائد الاعلى للقوات المسلحة السودانية .

● اعضاء المجلس والرئيس منتخبون بواسطة الجمعية التاسيسية .



الدكتور على حسن تاج الدين

● مواليد مدينة الجبينة - اقصى غرب السودان عام ١٩٤٠

● تخرج فى كلية التجارة بجامعة القاهرة - ادارة الاعمال - عام ١٩٦٤

● الحصول على دبلوم المعهد العالى للدراسات الدولية بباريس

● الدكتوراه فى الادارة من جامعة باريس عام ١٩٧٢

● عمل فى ديوان الخدمة الوطنية - ديوان الموظفين - بالسودان

● قام بالتدريس فى اكاديمية العلوم الادارية بالسودان وجامعة ام درمان واشترك فى لجان الاصلاح الادارى من عام ١٩٧٢ - ١٩٧٧

● اعتقل فى عام ١٩٧٥ فى اطار محاولة للاطاحة بنميرى

● عمل بالمملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٧ فى البنك الاسلامى للتنمية الذى تشترك فيه ٤٥ دولة ضمنها مصر . وتدرج فى وظائف البنك حتى عام ١٩٨٦

● انتخب عضوا بمجلس راس الدولة مختصا بالشئون الافريقية

● عضو حزب الامة وعمل معاونا للصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى

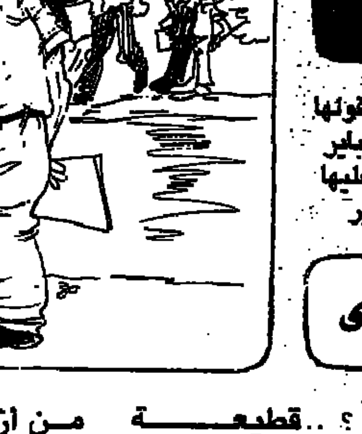
● من خبراته العملية التدريب بالامم المتحدة فى نيويورك عام ١٩٧٨ . وفى اليونسكو بباريس . والبنك الدولى فى واشنطون والبنك الاسيوى فى مانيلا ١٩٨٢

● زار معظم دول العالم

● متزوج وله اربعة اولاد

صغيرات





دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كبار
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريرى

فى الثانوية ؟ .. قطيعة
زى ابنى راخر ياحسرة
دى جملة عابرة سريعة
صادتها ودنى ك . بصرة
فى ترام مابين ستتين
والستتين دول متثنى
اللقط سنت ... وبانوا
الستتين ان .. هن

من ازمة الثانوية
العامة متضحضحات
وقعدت أفكر فى حالته
صبيان كتير وبنات
عاملنلى مكتب ينسق
من ربع قرن .. فى ايه ؟
فى شعللة كل بيت ؟
يارب جيب درفتيه

القتيل رقم ٢ في مسلسل التعذيب داخل قسم شرطة بنها

طالعتنا صحيفة « الاخبار » القومية صباح الاثنين الماضي بنبأ انتحار لص شنق نفسه بملاءة سرير في غرفة الحجز بمركز شرطة طوخ . وكان المفروض ان يصدق القراء هذه الرواية لولا ان ذاكرة الناس ليست بالضعف الذى تتصوره الاجهزة البوليسية . فالشاب القتيل - او المنتحر - كان صديقا لشاب اسمه وليد عبد العزيز لقى نفس المصير وفى نفس المكان وهو قسم شرطة بنها وليس قسم شرطة طوخ الذى اختارته الاجهزة مسرحا لاخفاء الجريمة . صحيح ان دم وليد لم يذهب هدرا واصدر القضاء العادل حكمه فى جلاديه .. ولكن مسلسل الانتقام لم يتوقف .. ولحق محمد رضا عبد العزيز بصديقه « منتحرا » واصبح من حق الراى العام ان يسال : ما الذى يدفع شخصا الى الانتحار داخل قسم الشرطة الا اذا كان الانتحار - على بشاعته - هو السبيل الوحيد للتخلص من عذاب افدح وابشع .. !!

وذهبت « الوفد » تتعقب اركان الجريمة من بدايتها ..

الشاب القتيل محمد رضا عبدالعزيز فى صورة تذكارية التقطت قبل مصرعه بايام



سارة رضا شقيقة المجنى عليه تنظر الى الملابس التى احضرها المكوجى بعد ان تم دفن محمد

منذ ١٦ شهرًا قتلوا "وليد" واليوم قتلوا صديقه

وزعموا أنه شنق نفسه داخل غرفة الحجز !!



المهندس عبدالعزيز والد محمد .. عاد من امريكا فور سماعه خبر مقتل ابنه

تحقيق : ايمن نور
تصوير : احمد شحاته

القصة رغم بشاعتها الا انها تكاد تكون مكررة او على الاقل بدايتها ونهايتها والمسرح الذى تتابعت عليه فصولها . يعيد للاذهان قصة الشاب وليد عبد العزيز . ذلك الشاب « المثقف » الذى عمل سائقا فى مدينة بنها . ودفعه القدر ان يقع يوما اسيرا فى ايدى رجال مباحث القليوبية حيث لقى مصرعه تعذيبا منذ ستة عشر شهرا وقد نشرت « الوفد » قصته وطالبت باعادة تشريح الجثة . ثم نشرت بعد هذا الحكم الذى صدر ضد جلاديه واقتص لدماء الشاب القتيل .

ولم تكن مفاجأة ان يكتشف مندوب « الوفد » ان عناصر التشابه فى ملامح القصتين لم تقتصر على وحدة المكان وتتابع الفصول . انما امتدت الى تفاصيل القصتين . فقد كشف اصدقاء الشاب محمد عبد العزيز ان صداقة متينة جمعت بينه وبين وليد عبد العزيز الذى سبقه الى نفس المصير .. وفى نفس المكان .

بداية القصة

فى يناير ٨٦ وعقب حادثة وفاة الشاب وليد عبد العزيز فى ديسمبر ٨٥ وقعت مشادة بين الضابط ابراهيم حافظ والسائق محمد عبد العزيز بسبب تحصيل غرامة قدرها ١٠٠ جنيه على السيارة ٧٦٧ ميكروباص والتى كان يملكها الشاب محمد عبد العزيز . وانتهت هذه الواقعة بتحرير محضر تعدى على ضابط شرطة اثناء عمله .. وعرض المحضر على النيابة التى بتت فى الامر . الا ان التعدى على ضابط شرطة . حتى ولو كان بنظرة او بلفظ لا يمكن ان يعد جريمة كغيرها من الجرائم التى يعاقب عليها القانون . بعد تحقيق نيابة . وحكم من القضاء . فبعض رجال الشرطة يرون ان التعدى على احدهم يعد جريمة وعارا لا يمحى الا بالدم . وان اللجوء للقضاء فى هذا النوع من الجرائم امر « لا يشفع ولا ينفع » ..

من هذا الشاب ؟

وقبل ان نغوص فى تفاصيل القصة يجب ان نتوقف قليلا لنتعرف على الضحية الشاب محمد رضا عبد العزيز فهو الابن الاصغر للمهندس المعمارى رضا عبد العزيز الذى كان احد ابطال معركة المقاومة الشعبية بالسويس عام ٧٣ والذى يعمل حاليا مهندسا استشاريا بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية . وللشاب سبعة اشقاء منهم خمس شقيقات الاولى مهندسة ميكانيكا والثانية معيدة بكلية تربية رياضية والثالثة مهندسة بترول وتعدين والرابعة مهندسة زراعية والخامسة حاصلة على ليسانس كلية تربية قسم انجليزى .. اما الاشقاء فهم مصطفى مهندس الكترونيات ورضا ضابط بالقوات المسلحة .

ورغم ان محمد رضا عبد العزيز يقع فى مؤخرة شجرة الاسرة من حيث السن الا انه لم يستطع ان يصل الى المرحلة الجامعية فاشترى له والده سيارة اجرة « ميكروباص » وكتبها باسمه

ولاشك ان استقرار الأمور بالنسبة لشاب مصرى اقترب من سن الثلاثين كان دافعا للتفكير فى الزواج . وتكوين اسرة .

. الا ان القدر كان يخفى للشاب احداثا جساما .. فرغم ان طموحاته واحلامه الوردية كانت تستغرقه . واسقطت من ذاكرته الكثير من المتاعب والمشاكل الا ان اطرافا اخرى لم تسقط من ذاكرتها هذه الواقعة التى لم يتصور محمد رضا عبد العزيز انه وقع بها على شهادة وفاته ..

مسلسل الانتقام

وكانت اولى حلقات الانتقام يوم ان سرق جهاز تليفزيون من شقة والده محمد عبد العزيز اثناء خلو الشقة . وعندما ابلغ محمد وشقيقه مصطفى عن سرقة التليفزيون كانت المفاجأة ان تتهم المباحث « محمد » ذاته وتلقى القبض عليه وتودعه بالقسم ثم تحيله الى النيابة التى افرجت عنه فورا ودون ضمان

وكانت الحلقة الثانية والتى شاء القدر ان تكون الاخيرة فى « مسلسل الانتقام » هى تلك التى وقعت فى الاسبوع الماضى حيث سرقة مجموعة من موتورات توليد الكهرباء من شركة عبد الله ابو حسين للالات الزراعية وعثر على بعض هذه الالات فى مدينة بنها وفشلت اجهزة المباحث فى العثور على الشخص الذى باع هذه الموتورات فقامت مباحث بنها بالاتصال بشرطة شبين الكوم لسؤالها عن بعض المشتبه فيهم والذين يمكن ان يكونوا مرتكبى هذه الجريمة .

وكانت المفاجأة التى لم تخطر على بال الشاب . ان تكون الحلقة القادمة من مسلسل الانتقام هى وضعه على راس قائمة المشتبه فيهم بسرقة هذه المواتير !

وكانت صدارة اسم محمد رضا لكشف المشتبه فيهم سببا كافيا للقبض عليه . ففى فجر يوم الجمعة الماضى . استيقظت والدة محمد على صوت طرقات هستيرية على باب الشقة . وكانت الطريقة التى تم بها طرق الباب دافعا لفتحه دون الاستفسار عن شخصية الطارق .. وفجأة انتشر فى حجرات الشقة فريق من المخبرين والجنود يقودهم ضابط يسال اين محمد ؟ وقبل ان يتحرك لسان الام الذى شل بفعل الصدمة والمفاجأة ادرك الضابط طريق غرفته وامسك برقبة الشاب . الذى حاول ان يفتح عينيه بصعوبة بالغة . وكأنه فى « كابوس » لم يفق منه الا بالعنف الذى صاحب اقتياده

وطلب الشاب السماح له بارتداء ملابسه - رفض الضابط - حاولت الام المذعورة من هول مايحدث ان تقدم لابنها الحذاء . حتى الحذاء - رفض الضابط - الذى بدا يوجه للشاب لكمات بيده لدفعه الى الامام وظلت هذه اللكمات تدفع بالشاب صوب باب الشقة . فخارجها . فالى الدرج . فالى مؤخرة سيارة الشرطة التى كانت امام المنزل . وانطلقت بسرعة حتى اختفت عن اعين الام التى لم تفق من ذهولها . الذى اختلط بدموعها . وصراخها المحبوس فى صدرها . وانات ابنها الذى امسك بخناقه وهو نائم وانتزع من فراشه وظل يدفع من كل جانب حتى اختفى

وعلى الفور اتجهت الام لاكبر ابنائها المهندس مصطفى عبد العزيز

اين اخى ؟

قال البعض انه اشترك فى مشاجرة . والبعض قال لقد صدم شخصا على الطريق والكل يقول اسبابا مختلفة لعملية الخطف او القبض التى تمت فى الفجر . الا ان احدا لم يقل اين هو . وظل السؤال بلا اجابة حتى صباح يوم الاحد حيث قال محمد شعيشع رئيس وحدة المباحث الجنائية لشقيق محمد . انه قد يكون فى بنها . وفى اليوم التالى اتجه شقيق محمد الى بنها والتقى بمدير ادارة البحث الجنائى السيد البدوى الذى رفض التصريح لشقيق محمد بزيارته الا انه سمح - بعد رجاء - بدخول بعض الملابس له .. وطلب من شقيق محمد ان يسلم الملابس لضابط مباحث يدعى حاتم الذى وعد بتوصيلها وطلب من شقيق محمد ان يمر عليه فى اليوم التالى - الثلاثاء - ليتسلم ملابس النوم التى كان يرتديها محمد منذ لحظة القبض عليه .

التعذيب حتى الموت

وفى هذه الاثناء وطوال هذه الايام التى قضاها محمد بين ايدى جلاديه دون عرضه على نيابة او قيده فى دفتر احوال .. تعرض الشاب لتعذيب وحشى .. استمر اكثر من اربعة ايام متصلة بهدف انتزاع اعتراف منه وكلما اصر الشاب على براءته كلما اشتد التعذيب حتى تجاوز كل الحدود ولم يكن منطقيا ان يستمر التعذيب الى مالا نهاية .. فرغم قوة بنية الشاب الا انه لم يحتمل المزيد .. فتدهورت صحته بشدة حتى تدخل القدر وانقذ الشاب من الامه فى الساعة السادسة من صباح الثلاثاء ففاضت روحه الى خالقها

وعاد المهندس مصطفى رضا كما طلب منه الضابط ظهر الثلاثاء لاستلام الملابس القديمة . الا انه فور دخوله مكتب الضابط حاتم وجده يلقى فى وجه بلفة الملابس التى تسلمها منه فى اليوم السابق بهدف توصيلها لمحمد . وقال الضابط : خذ هذه الملابس ليس لدينا شخص بهذا الاسم ! اسال عليه فى طوخ ؟ وذهب شقيق محمد الى طوخ ثم الى القناطر ثم الى المنوفية ولم يجد شقيقه .. وظل التناقض الذى وجده فى شرطة بنها علامة استفهام كان يصعب على خياله الوصول الى اجابة عنها .

وذهب الى شبين الكوم حيث يقيم وفور وصوله انهالت عليه طلبات من قبل مركز الشرطة للحضور فورا .. وهناك قالوا له لقد مات محمد قضاء وقدرا وحمل فى سيارة شرطة برفقة قوة لاستلام الجثة .. ويقول المهندس مصطفى رضا : اثناء دخولى المشرحة وجدت بيجامه لبنى ملوثة بالدماء وملقاه على الارض بجوار المشرحة وفور اقترابى منها اكتشفت انها بيجامة شقيقى محمد .. امسكت بها .. الا انهم منعونى من الاحتفاظ بها بحجة انه سيتم تحريزها .. وعندما حاولت التعرف على الجثة منعنى الضباط الا انى شاهدت دماء متجمدة على قدم شقيقى وبها اثار اقرب ماتكون الى الكى بالنار بواسطة سيخ كما وجدت اثار دماء على جبينه ويديه كما ان راسه كان منتفخا ..

وعندما شاهدت هذه الاثار طالبت باستلام الجثة دون كفن الا ان المقدم جمال عبد الجليل من مديرية امن بنها حال دون ذلك بكل الوسائل ..

وتوجهنا الى مدافن العائلة وكان الخبر قد وصل الى والدى فى نيويورك وطلبنا بتاجيل الدفن حتى حضوره بعد ساعات الا ان جهات الامن رفضت تاجيل الدفن لحظة واحدة وتم دفن الجثة ليلا .. وسط حشد من ٥٠٠ ضابط وعسكرى - ووسط اجراءات امن مشددة واثناء دفن الجثة قام ضابط يحمل كارنيه رقم ٧١١٩ باقتحام الشقة وبرفقته قوة وسرق جميع اوراق محمد وبطاقته ومبلغ الف جنيه

تناقضات خطيرة

ابرز هذه التناقضات انه عقب الوفاة تم تصوير الحادث بصورة مفرطة فى السذاجة .. فقد اعد المحضر وجاء فيه انه تم القبض على محمد اثناء ركوبه دراجة بخارية بالقليوبية وذلك يوم الثلاثاء - تفاديا للمسئولية عن عدم عرضه طوال مدة حجزه ٤ ايام - ثم جاء بالمحضر انه فور ايداعه الحجز .. دخل عليه المسئول عن حراسة الحجز فوجده معلقا بملاءة السرير الخاص بالحجز حيث ربطت احد اطراف الملاءة بالشباك العلوى والاخرى حول رقبته ! ..

وبغض النظر عن التزييف فى تاريخ ومكان القبض

هل يمكن ان نتصور ان الحجز الموجود داخل قسم من اقسام الشرطة فى مصر يوجد به سرير ؟ !! ..

واذا تصورنا هذا جدلا فهل يمكن ان نتصور ايضا ان هذا السرير مغطى بملاءه ؟!!



فؤاد محمد رضا وشقيقه يقف امام سريره فى حسرة بالغة بعد ان اصبح خاويا

سيادة الرئيس : هل تريد أن تصبح حاكماً .. يدخل التاريخ ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

الخطيئة الكبرى لحكام حركة يوليو انهم خلطوا بين الثورة والانقلاب . كما خلطوا بين الحكم والزعامة . فانتهى الامر بالحركة المباركة أن تغدو انقلابا كتلك الانقلابات العسكرية الكثيرة فى دول امريكا اللاتينية . وتحول الثوريون الى حكام طغاة متوهمين ان تقلدهم سلطة الحكم بالقوة يمكنهم من ان يصبحوا زعماء شعبيين ! وإذا كانت الجيوش النظامية (بحكم طبيعتها) غير مؤهلة لان تقوم بثورات شعبية . إلا انه فى حالات نادرة يستطيع قائد لحركة تحرير ان يفجر فى الشعب ثورة حقيقية ضد الغزاة لا تجعله يقبل بداهة تسلط حاكمه الوطنى ... إذ لا معنى بداهة لان يتحرر الشعب من استبداد حاكمه الأجنبى ولأن يتقبل ببساطة طغيان ابن وطنه !! ولقد غابت عن قواد حركة يوليو هذه الحقيقة البسيطة الواضحة .. وهى أن الشعوب لا تتقبل الذل أو الطغيان أو العبودية لمجرد انه يرفع العلم الوطنى !! ولهذا السبب تفهم الشعوب كلها أن الثورة الحقيقية هى ثورة الحرية . وأنه اذا كان طغيان الغازى الأجنبى جناية كبرى . فإن طغيان الحاكم الوطنى (وخصوصا إذا ادعى انه ثائر !) خيانة عظمى ! ولذلك فإن ثورة الحرية لا تتحقق إلا إذا بدأت اساسا بالتسليم بسيادة الشعب . وكرامة المواطن . ومن هنا كانت الخطيئة الكبرى لحركة يوليو . عندما اغتصب قادتها سيادة الشعب لانفسهم . وانشغلوا بالحكم وامتيازاته ورفاهيته .. فحولت الغنائم الثوريين الى غزاة يطاردون الاحرار والحرية وبمجرد ان تضيع الحرية . يسود الظلم والطغيان . ويعم القهر والارهاب . وفى ظلها يشيع النهب والفساد .. وتنهار الشرعية والمصلحة العامة وقيم الشرف والنزاهة . وتتمزق روابط الانتماء والولاء . وقد حدث هذا كله فى مصر خلال خمسة وثلاثين عاما . فكنا اتعس الشعوب المنهوبة : كرامة وحرية وثروة .. وكانت هزيمتنا على ايدى حكامنا الثوريين والوطنيين . اقسى من هزيمة النظام على ايدى دويلة العصابات !! بل إن هذه الهزيمة الاخيرة ما كانت لتجللنا بالعار ما لم يسبقها التخريب الذى الحقه حكامنا بنفوسنا وشخصياتنا ..

وإيمانى عميق بان مصر الآن مقبلة على مرحلة تاريخية حاسمة لا تقبل الحلول الوسط . فإما رفعة وإما انحدار . إما مزيد من التردى وإما خروج من الهاوية .. ومن أسف أن يكون الإنقاذ الآن بيد سلطة الحكم وحدها ... ذلك أن خط دول العالم الثالث العاثر . الا تكون مصائر شعوبها بأيديها وإنما بأيدى حكامها .. وبعد خمسة وثلاثين عاما من الهدم والتخريب والتحطيم للشخصية القومية وصلابة المواطن ورشده . لم تعد هناك امة مصرية متماسكة ذات عقل وارادة وآمال مشرقة . فما لم يحطمه الارهاب والتخويف من معانى الشجاعة والكرامة والأمل . حطمته الفاقة والمعاناة فى الحصول على لقمة العيش بشرف ... وإذا كنا نلاحظ سلبية أو يأسا او انانية جامحة وانصرافا كاملا عن همومنا الوطنية . فهى مسئولية نظام حكم همجى كان اقسى فى بعض مراحله من حكم المستعمرين !

وإنه لمما يحز فى نفسى (وانا من اشد المؤمنين بالشعوب) ان اتوجه بكلامى الى الحاكم وان الجأ مضطرا الى ان اطلب من سلطة الحكم إنقاذ شعب مصر من محنته وكارثته هى مصدرهما . بعد ان غيّرت حركة الجيش هذا الشعب عن أن ينمو إدراكا وفكرا وإرادة ووعيا . وشلت حركته وحصرت نشاطه فى الجهد الشاق للحصول على لقمة عيش متواضعة مغموسة بذل الدين . ومهانة الدعم . وبؤس المعاناة ! ولذلك اخاطبك انت يا سيادة الرئيس لا كحاكم (اتحفظ بشدة على اسلوب حكمك خلال السنوات الست السابقة) . وإنما كمصرى نادى بشعارات التغيير وحب مصر .. وانت الآن فى مفترق الطرق . فإما ان تقنع بتجديد الوصاية (وهو امر مفروض ومقدر ومؤكد) وعندئذ لن يذكر التاريخ سوى إلا بانك كنت استمرارا لحكم عسكرى تغير خلال ست سنوات كاملة بحكم عرفى سيء القرين بالاعتقالات والتعذيب وتزوير الانتخابات وضائقة اقتصادية لم يسبق لها مثيل . والانهيار فى قيمة النقد لم يحدث مثله فى تاريخ البلاد ...

والبديل لهذه الإستمرارية السيئة أن تكون من موقعك كحاكم مطلق مفجرا لثورة حقيقية فتقدم على اتخاذ قرار مصيرى تاريخى اخفق ان يؤتيه سلفك . وهو تصفية نظام البطش والقهر والاستبداد . إنك إن فعلت فسوف تقوم بقيادة الشعب نحو الحرية والتحرر الحقيقيين فتستخدم سلطتك (وهى اضخم سلطة يملكها حاكم مطلق) لا من اجل مزيد من الاعتقالات والتعذيب وإهدار الحريات وكرامة الانسان . وإنما من اجل رد السيادة للشعب . فتعيد للانسان كرامته التى سلبت . وحريته التى سرقت . وثروته التى نهبت !

حقيقة إنك رجل عسكرى حتى وإن خلعت « بذلتك » العسكرية . ولكن اليس من الممكن ان تكون ست سنوات كاملة كافية لان تغير تفكيرك العسكرى ؟ وإذا لم تحقق ذلك هذه المدة الطويلة هذا التغيير . او لا تدفعك الى ذلك جسامة الاخطار المهددة لوجودنا . والتى لا ينقذنا منها سوى حكم ديمقراطى يكفل مشاركة كل مواطن فى تحمل المسئولية ووضع الحلول . مادام قد أمن على حريته وكرامته ... ويختفى هذا الاحتكار المقيت للسلطة وما يقترن بممارستها من إرهاب !

... لو انك سلكت يا سيادة الرئيس طريق الشرعية الدستورية لاصدرت ثلاثة قرارات خطيرة . اولها : حل مجلس الشعب وثانيها : إنهاء حالة الطوارئ . وثالثها : إجراء انتخابات مجلس الشعب بالنظام الفردى طبقا لقانون الانتخاب القديم قبل التعديلات غير الدستورية التى تمت فى عهدك ولو فعلت ذلك يا سيادة الرئيس لكان ذلك معززا لموقفك كمرشح ديمقراطى للرئاسة جدير بكل تأييد .. بعد أن تمحو بعض اخطاء الفترة الأولى ... وفى مقدمتها تفويض مجلس الشعب لك فى أن تكون تاجرا محتكرا لتوريد السلاح الى جيش مصر .. تلك الوصمة التى لطخ بها السادات جبين الحكم فى مصر ولكننى اؤمل فيمن رفع شعار حب مصر ! أن يتصرف باكثرية ما يتصرف الحاكم الديمقراطى .... فالفرصة التاريخية سانحة امامك الآن يا سيادة الرئيس فى أن تكون زعيما شعبيا حقيقيا يدخل التاريخ بقرار مصيرى ينهى الى الأبد الحكم العسكرى ويزيل كافة آثاره (بما فى ذلك دستور ٧١) . فتكون الدعوة الى انتخابات مجلس الشعب دعوة الى انتخابه كجمعية تاسيسية تضع دستورا ديمقراطيا جديرا بالاحترام وجديرا بكرامة شعب مصر ... على ان يسبق ذلك صدور قرارات بقوانين بالغاء كافة القوانين الإستثنائية المقيدة للحريات وفى مقدمتها قانون الاحزاب السياسية ... ولا عذر لك فى التراخى فى الغاء هذه القوانين . فانت بعد حل مجلس الشعب غير الشرعى تملك سلطة التشريع وهى لن تمارس إلا لالغاء قوانين شاذة كئيبة معادية للانسان هى تراث الاستعمار والحكم الشمولى . وإنك يا سيادة الرئيس إذا فعلت ذلك . فإنك تقوم بثورة حقيقية لا « كتلك الثورة » الأسطورة التى أعلنت شعارات سرعان ما مزقتها بل ولطختها بدماء الضحايا ... وثق بانك اذا اتجهت الى الشعب . ورفعت عنه اثقاله التى حملتها له حركة يوليو ؛ فسوف تجمع الى اختيارك حاكما قبول الشعب عن رضا (لا عن نفاق او قهر) تنصيبك قائدا لمسيرتنا الوطنية .. ونحن جميعا وراءك . لن نجامل ولن نداهن ولن ننافق ... وعندئذ لن يكون تقلد الحكم بالقوة والغصب هو الطريق الى خلق « زعامة » مزيفة . وإنما سوف يكون اختيار

(البقية ص ٤)

المعتقل الكبير

بقلم المستشار مصطفى الطويل

بعد ان شملت الاعتقالات الاخيرة فئات عديدة من الشعب، اولها افراد التيار الدينى ثم تجار المخدرات ثم تجار العملة ثم تجار السوق السوداء ثم ثم.. والله اعلم. اذا ما استمرت محاولات الاغتيال، واستفحلت الازمة الاقتصادية وظلت مشاكل الشعب بلا حل، فالى اى مدى ستستمر حملات الاعتقال ؟ والى اى كم سيصل عدد المعتقلين ؟ يتردد انهم حاليا بالآلاف. فاذا استمرت الاوضاع الامنية والاقتصادية فى قلقها، فما هو العدد الذى سيصل اليه المعتقلون ؟؟

ولذلك، وبدلا من ان ترهق الحكومة نفسها فيمن سبق ان اعتقلتهم من اشخاص، وما سوف تعتقلهم فى المستقبل، وبدلا من ان تزيد على هذا الشعب اثقاله وهمومه، فانى اقترح على الحكومة المصرية ان تقيم لنفسها معتقلا صغيرا يضمها واعوانها ومن عملوا معها، وتتولى ادارة حكم مصر من هذا المعتقل الصغير. كما اقترح ان تتخذ الحكومة من مدينة الإسماعيلية مكانا لهذا المعتقل، فمدينة الاسماعيلية تشتهر بنظافتها وهدوئها واعتدال مناخها طوال العام وتشتهر ايضا بحدائقها الغناء ومناظرها الجميلة، كما انها تتمتع بحماية طبيعية من كل جانب كالصحراء والقناة والبحيرات فضلا عن انها قريبة من العاصمة ولها مطار وميناء يسهل استعمالهما عند اللزوم.

واقتراحى هذا له مزايا عديدة اهمها، ضمان امن وامان الحكومة واعوانها، توفير مصروفات المعتقلات والمعتقلين وحفظ الامن. والاهم من ذلك كله، هو ما ستتمتع به الحكومة المصرية من هدوء اعصاب ونوم عميق. ربما يكون له الاثر فى اعادة حساباتها ومراجعة افكارها، وتنصرف بعد ذلك بصدق وتعمل بجد على حل مشاكل الجماهير.

قد يكون اقتراحى هذا ساخرا او خياليا، ولكن ما دفعنى الى كتابة هذا الاقتراح، هو رغبتى فى ضبط النفس وفض الاشتباك المتوقع بين الحكومة والشعب. فاخشى ما اخشاه، ان تفقد الحكومة اعصابها، وبالتالى يفقد الشعب اعصابه، ويحدث الصدام بينهما، والذى سيؤدى حتما الى ضياع مصر كلها.

وللحق والحقيقة، فان الشعب معذور، والحكومة ايضا معذورة. فالشعب معذور لما عاناه ويعانيه من ازمات ومشاكل طال امدها، وانقطع الامل فى حلها، حتى كاد المستقبل ان يكون مظلما. فمشكلة الاسكان بلا حل، وارتفاع الاسعار مستمر، وبطالة الخريجين تزداد يوما بعد يوم، وقلة الانتاج مستمرة، والازمة الاقتصادية تزداد سوءا، وغيرها وغيرها من المشاكل التى يصعب حصرها او عدها. وفى ذات الوقت فان نظام الحكم الحالى معذور ايضا، فقد انتقلت اليه السلطة وهى مثقلة بالمشاكل من جراء عهد الظلام الاسود، فكل ما نعانيه الآن من نكبات وبلايا كان نتيجة لغياب الديمقراطية والحرية. ولذلك فلابد للنظام الحاكم ان يواجه مشاكل الشعب بكل صدق وامانة، وان يتصدى لها بحلول جذرية واقعية وصادقة، وان يكف تماما عن سياسة المسكنات وطريقة الترقيع طمعا فى حب البقاء واملا فى الاستمرار. فنحن نعلم ان حل المشاكل جذريا له تضحيات وبه مخاطر، ولكن الامانة تقتضى منا امام ظروف البلد الحالية ان نتماسك جميعا كل منا بيد الآخر ونحاول ان نصلح ما افسده حكام العهد الاسود مضحين صابرين، ثمنا لثقتنا العمياء التى اوليناهم إياها .

وخلاصة القول فان مصر الآن تمر بمرحلة حرجة وغاية فى الخطورة. وحتى لا يقع الصدام المتوقع بين الشعب والسلطة الحاكمة فى مصر، نتيجة لانفلات اعصاب الطرفين، وحقنا للدماء، ودرءا لانتهاك الحرمات، وحتى لا تصبح مصر كلها معتقلا كبيرا، فانى اصر على اقتراحى بضرورة اقامة معتقل كبير للحكومة واعوانها.

المؤتمر الدولى .. حقيقة أم سراب ؟

بقلم : منى مكرم عبيد



بدعوة من مركز البحوث السياسية والاستراتيجية بالاهرام اجتمع فى الاسبوع الماضى حفنة من المفكرين والباحثين والسياسيين واساتذة الجامعة فى السياسة والاجتماع لندوة حول العلاقات المصرية - الامريكية واحتمالات عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط .. وكان ضيف الندوة الدكتور وليم كوانت رئيس معهد بروكينجز بالولايات المتحدة ومساعد مدير مجلس الأمن القومى السابق بريجنسكى فى عهد الرئيس الامريكى جيمى كارتر وله العديد من المؤلفات ابرزها "عقد القرارات" وكتاب آخر صدر اخيرا عن كامب ديفيد .

ومثل الحاضرون تنوعا فى الخبرات والمشارب والاتجاهات وهم جمعوا بين الباحثين النظريين والممارسين الذين عركتهم الاحداث والتجارب . وانعكس هذا التنوع على خصب المناقشات وثراء الآراء التى تم فحصها ودراستها . وتحدثوا فى امور عديدة .. تحدثوا عن العلاقات المصرية - الامريكية وتحدثوا عن موقف كل الأطراف المعنية تجاه المؤتمر الدولى . وفى هذا المجال انقسمت الآراء . فقد راى البعض أن المؤتمر الدولى مجرد سراب لا اكثر ولا اقل لان مجمل اوضاع كل الاطراف حاليا لا تسمح بالوصول الى شىء وانه إذا انعقد فالعقبات التى ستواجهه قد تحول دون انعقاده حتى إذا تم الاتفاق على انعقاده . ويقدم هذا الفريق الاسباب التالية :

● الطرف الأمريكى غير آبه ولا مهتم بالمؤتمر الدولى ولا يعنيه الصراع العربى الاسرائيلى . فالولايات المتحدة تعتقد ان اهمية الشرق الأوسط تراجعت كثيرا عما كانت بالنسبة لأولويات اهتمامات الخارجية الأمريكية . وان الموقف الأمريكى تغير من الرفض القاطع للمؤتمر الدولى الى ترك الأطراف التى ترى امكان عقده ان تجرب بنفسها . ولكن ليس اكثر من ذلك .

● اما بالنسبة للاتحاد السوفييتى يرى هذا الفريق ان الإتحاد السوفييتى اكثر الاطراف حماسا لمسالة المؤتمر الدولى ويريد ان يكون موجودا فى قضايا الشرق الأوسط ولا يسمح بأن تصل قضايا الشرق الأوسط الى تسوية نهائية فى غيابه . ولكنه ليس مستعدا لأن يدفع ثمنا باهظا فى سبيل ذلك .

● اما بالنسبة لاسرائيل فالآراء متراوحة لان هناك آراء شديدة فى معارضتها على اساس التمسك بالمفاوضات المباشرة استبعادا للاتحاد السوفييتى وان ما يريده بيريز من انعقاد المؤتمر الدولى هو فرصة يستطيع من خلالها ضرب حكومة الائتلاف .

بالنسبة للعرب يرى هذا الفريق ان موقفهم ما زال متناقضا للغاية حتى بالنسبة لتمثيل الفلسطينيين .

اما الفريق الآخر وهو اكثر تفاؤلا فيرى ان باب احتمال عقد مؤتمر دولى للسلام لم يعد مغلقا اطلاقا كما كان من قبل وان حجم الاتصالات والتحركات المكثفة دوليا وعربيا حول هذا الموضوع خير دليل وخصوصا بسبب تطور مواقف ايجابية ومتنوعة لدى دول اوروبا والصين والعالم الثالث . هذا كله ليرجح احتمال انعقاد المؤتمر قرب نهاية العام الحالى ومن الاهم من هذا كله ان قضية الاعتراف بالحقيقة الفلسطينية والتعامل معها باتت مطروحة بالحاح على بعض دوائر الادارة الامريكية وان القضية الفلسطينية تشهد صعودا نسبيا بين صفوف الرأى العام الاسرائيلى مثل عيزر وايزمان وزير الدولة الاسرائيلى الذى يؤيد اشتراك منظمة التحرير اذا اعترفت باسرائيل ومثل الجنرال حركابى مدير المخابرات السابق الذى دعا الى الانسحاب الفورى للقوات الاسرائيلية من الاراضى المحتلة حيث يرى ان استمرار الاحتلال سوف يكون بمثابة قنبلة موقوتة . وهى القنبلة السكانية . لانه على سنة ٢٠٠٠ بالتوالد العربى سيصبح هناك تعادلا وبعد سنة ٢٠٠٠ فالعرب سيزيدون .. ويرى هذا الفريق اننا امام تصور جديد بالنسبة للمؤتمر الدولى وهذا التصور ينبع من ادراك القوتين العظميين ان تامين السلام العالمى فى العصر النووى يستدعى استخدام نفوذهم المشترك لدى اطراف الصراع الاقليميين للوصول الى تسوية سياسية لأزمة الشرق الأوسط .

من الطريف تعليق السيد وليم كوانت فى آخر المناقشة حيث قال : لايوجد فى كل العالم العربى مجتمع يستطيع ان يتحاور فيه اصحاب الآراء المختلفة والمتباينة بهذا المستوى الرفيع الثقافة شديد الرقى مثل المجتمع المصرى ! يبقى السؤال . كيف يمكن ان نستثمر ذلك كله فى إعادة دور اقليمى مصرى نشط وفعال ؟





لم كلثوم

أنجبت مصر عمالقة الفن والفكر والأدب
وفى عهد ما بعد حركة الجيش : ماذا أنجبت مصر ؟

يرى كثير من الزملاء الفنانين ان القطاع العام انقذ الفن والفنانين ولولاه لما اخذوا فرصتهم فى النجاح والانتشار.

ويغالى بعضهم، مدعيا ان مصر شهدت خلال الستينات، نهضة مسرحية وفنية وموسيقية. وليسمح لى الزملاء بمناقشة هذا الراى فى هدوء وربما تكشف لنا المناقشة الهادئة عن جوانب اخرى لهذا الموضوع، قد تكون تائهة فى زحمة الخلافات و«الايديولوجيات».

والسؤال الذى اطرحه عليهم، وعلى نفسى : هل سيد درويش، وام كلثوم وعبد الوهاب، والشيخ محمد رفعت، وزكى نجيب محمود، وطه حسين، والعقاد، والشيخ على عبد الرازق، ونجيب الريحانى، ويوسف وهبى، وتوفيق الحكيم، ومحمد حسن الشجاعى.. وغيرهم من العمالقة فى الفكر والفن والادب والمسرح والسينما.. هل هؤلاء اولاد القطاع العام ؟.. بالطبع لا !!

انهم ابناء العهد «البائد» الذى يجب ان نعترف الآن، وبكل تجرد، انه لم يكن سوادا فى سواد، كما صوروه جميعا فى افلامنا ورواياتنا واغانينا وبالذات فى الستينات. ان سيد درويش مثلا هو ابن ثورة ١٩، ثورة الشعب كله فلاحين وباشوات. كما ان ام كلثوم هى الفلاحة التى جلست على عرشها فوق رأس الباشوات والفلاحين وكل طبقات الشعب !! ولمن لم يقرأ، او يعرف، اقول وبكل قوة لزميلى : «عندما مات الشيخ محمد رفعت وجدوا فى منزله جميع الاسطوانات الخاصة بالموسيقى الرفيعة للفنانين بيتهوفن، وموتسارت، وتشايكوفسكى وغيرهم». لقد كان الشيخ يسمع الموسيقى الرفيعة ويعشقها. واقول لكم يازملائى : «ان فرغلى باشا تاجر القطن المعروف نشر فى اواخر ايامه حديثا فى «الاهرام» عن الموسيقى يدل على ثقافة رفيعة واحساس مرهف بالكلمة والنغمة. كما اقول لهم : «ان طلعت حرب باشا انشا صناعة السينما بمصر، فى وقت كانت كل مشاكلنا مقاومة الحفاء وردم البرك والمستنقعات ! فلم تكن مصر خرابا قبل حركة الجيش وكانت عامرة بالثقافة والفن والنقد والادب والشعر، وكانت السينما تعد الصناعة التصديرية الثانية بعد القطن. وكان يوجد معهد للتمثيل، ومعهد للموسيقى المسرحية، ومعهد للموسيقى العربية، وكلية الفنون الجميلة !! وكانت الندوات الثقافية تعقد فى المقاهى والصالونات بطول مصر وعرضها. وكانت الـ «موهبة» وحدها جواز مرور الفنان الى جماهيره وشاهدنا نجيب محفوظ، وكامل كيلانى، وحلمى مراد، ومحمد مندور، ودرينى خشبة، وتوفيق الحكيم، وزكى طليمات.


د. طه حسين

ابناء ثقافة ما قبل الثورة تربوا على ايدى اجيال من العمالقة. واسالوا انفسكم الآن من هم اساتذة ابنائكم. وهكذا تحولت الثقافة الى معسكر كبير. واعترف ان لبعضهم كفاءات كبيرة وليست هذه هى القضية. انما القضية ان هؤلاء المديرين تجمعهم افكار خاصة جدا ومحدودة ولهم ايضا سلوكيات تميزوا بها. وانطبع المجتمع الثقافى والفنى بصورة خاصة تحمل ذات الميزات والسلوكيات. ولم يقل احد فى التاريخ، ان مجتمعا بكامل مؤسساته يخضع لادارة «العسكر» مهما تفوقوا على المستوى الشخصى.

وعلمة الحكم بالنتيجة !! والنتيجة التى وصلنا اليها، ان القطاع العام تحول الى اقطاعيات عامة للبيروقراطية، وذابت الميزانيات فى الاجور، وتلاشى الانتاج، وخربت المعامل، وهاجرت الكفاءات والخبرات الى خارج البلاد، واصبحنا مستوردين للفن كما نستورد الغذاء. ولست هنا لادافع عن القطاع الخاص الموجود، فلا يوجد عندنا قطاع خاص ! وتوجد مقاولات لكل مسرحية او فرقة «الكوميدى فرانسيز» فى فرنسا قطاع خاص، واوركسترا لندن السيمفونى قطاع خاص فهل عندنا قطاع خاص مثلهم ؟ ! اقول لا .. ان فرقة رمسيس كانت قطاعا خاصا، وشيدت مسرحها وتم تعيين اعضائها، وتقاضوا مرتبات وجمعتهم وحدة فكرية واحدة، وكذلك فرقة الريحانى، وفرقة الفنانة ملك.

اما الآن .. فلا توجد فرق قطاع خاص بل مجرد اسماء ومقاولات لتنفيذ كل عمل على حدة وينفرط عقدها بعد اسدال الستار الاخير. ان الموجود عندنا فى مصر ليس قطاعا عاما وليس قطاعا خاصا.. انه شىء «مهجن» له خواص غريبة ومريضة.. ان «البولشوى» قطاع عام، واوبرا بكين قطاع عام ! فهل نحن كذلك ؟ !! لا، نحن شىء ثالث كاشتراكيتنا تماما. والغريب انه يوجد من يدافع عن هذا الوضع من المثقفين انفسهم !! فهل هذا عمى ثقافى حضارى ام هو الغباء القومى العام ؟

لست ادرى .. اما نهضة الستينات فلنا فيها كلام، وكلام كثير.

محمد نوح

مبنى ماسبيرو الضخم .. لا يعانى
أزمات فى « السمك واللبن والتمر هندى »

يبدو ان قيادات التليفزيون «تهوى» من وقت لآخر «لعبة» اصدار «القرارات» بتشكيل «اللجان» التى تعددت فى الآونة الاخيرة بشكل «واضح» وتنحصر مهمة اللجان، فى اى مكان وزمان، فى التخطيط ووضع السياسات. ونفاجأ هنا بان اللجان «التليفزيونية» على عكس ذلك تماما، وليس لها «هدف» غير «عقد الجلسات» على طريقة «سينما اونطة» من اجل الحصول على مزيد من الحوافز التى يتقاضاها الاعضاء بدون وجه حق !! لقد اوشك «قطاع» التليفزيون ان يتحول، بفضل هذه القرارات «المتلاحقة» الى «لجان» عديمة الجدوى وتكتفى فى احسن الاحوال، باصدار «توصيات» مصيرها «الحفظ» داخل الادراج المغلقة، ولا تعود بالنفع او الفائدة الا على اعضائها فقط مثل الاستفادة «المادية» و«التزويغ» خلال اوقات العمل الرسمية، والاجابة التى تسمعها دائما عن سبب عدم تواجد المسئول داخل مكتبه، بانه «فى لجنة» !! وتحتشد داخل ماسبيرو العديد من اللجان «عمال على بطال» فهناك على سبيل المثال وليس الحصر لضيق النشر، لجان للدراما العليا، ولجان للرقابة العليا، ولجان للاطفال، والمنوعات، وخدمة البيئة، والنصوص، والاستماع، والجوائز، والاجور.. الخ !! واتحدى اى مسئول فى التليفزيون ان يحدد على وجه الدقة عدد هذه اللجان، والمهام المنوط القيام بها !! وكمثال واضح على ان العملية مجرد تشكيل اللجان «وكفى» ما حدث عندما صدر قرار ادارى بتشكيل «لجنة ...» من بعض العاملين، وحددهم القرار بالاسم، وتحدد فى هذا القرار موعد اجتماع هذه اللجنة، وكانت المفاجأة ان معظم هؤلاء العاملين لم يعلموا بانهم اعضاء فى هذه اللجنة الا قبل انعقادها بيوم واحد فقط فعلى اى اساس، واى الموضوعات، وما هو جدول الاعمال الذى ستتم مناقشته فى لجنة اعضاؤها اخر من يعلم بتشكيلها !! وكمثال ايضا على هذا التخبط، هناك لجنة وهمية يطلق عليها «لجنة الاجور» ومهمة هذه اللجنة كما يتضح من اسمها، هو تحديد اجور المتعاملين مع التليفزيون من مؤلفين وفنانين ومخرجين، ولا احد يدرى على وجه الدقة، ما هى الاسس التى تعتمد عليها هذه اللجنة فى تحديد الاجور.

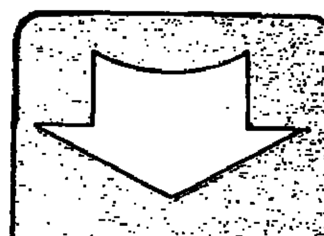
وحتى هذه اللحظة ليست هناك «لائحة محددة» للاجور، وتتوقف عملية الاجر من حيث الزيادة او النقصان على مدى قوة «العلاقات الشخصية» باعضاء اللجنة «المهيمنين» على ارزاق المتعاملين مع التليفزيون ولم يحدث، ان تم رفع اجر فنان الا فى حالتين فقط اما ان يلجأ الفنان الى اسلوب التهديد بوقف تصوير العمل المشترك فيه، واما ان تكون له «علاقات» مع اعضاء اللجنة. وترتب على هذا الوضع «المقلوب» ان ارتفع اجر بعض الفنانين، ومعظمهم من الوجوه الجديدة الى الالاف فى الحلقة الواحدة وظل اجر البعض الآخر، من الذين لا يجيدون فن «العلاقات العامة» كما هو بالجنيهات، دون ان يطرأ عليه اى تعديل منذ سنوات طويلة، رغم ماضيهم الفنى !!

واضطر بعضهم الى عدم التعامل مع التليفزيون فى ظل هذا «الإجحاف» حفاظا على ماء الوجه، وادى ذلك بالاضافة الى الشللية المتفشية، ان اصبحت معظم الاعمال الدرامية حكرا على عدد معين من الفنانين، الذين يتمتعون بالحظوة، وخفة الظل على قلب اعضاء لجنة الاجور !!


حسين عنان

ان هذا التخبط الواضح واللجان التى لا يحصى عددها، يؤكد ان التليفزيون يؤمن بسياسة «سمك لبن تمرهندى» !!

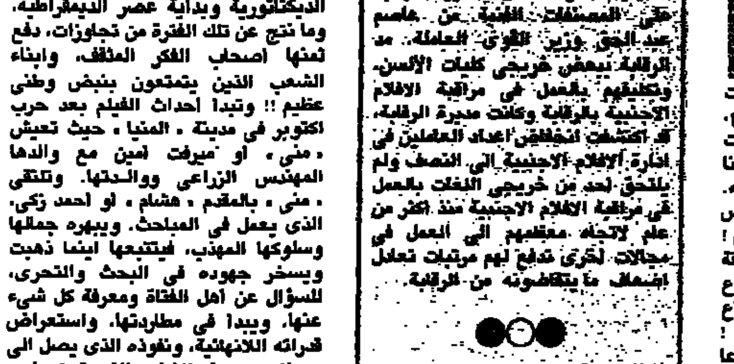
صلاح سعد



أصحاب « الألسن » يهجرون رقابة المصنفات !

كتب رءوف الساعى

طلبت نعيمة حمدى مديرة الرقابة على المصنفات الفنية من عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة، مد الرقابة ببعض خريجى كليات الالسن، وتكليفهم بالعمل فى مراقبة الافلام الاجنبية بالرقابة وكانت مديرة الرقابة قد اكتشفت انخفاض اعداد العاملين فى ادارة الافلام الاجنبية الى النصف ولم يلتحق احد من خريجى اللغات بالعمل فى مراقبة الافلام الاجنبية منذ اكثر من عام لاتجاه معظمهم الى العمل فى مجالات اخرى تدفع لهم مرتبات تعادل اضعاف ما يتقاضونه من الرقابة.



« حب بلا حدود » بين مصر والعراق !

انتهت المفاوضات الفنية بين مؤسسة السينما العراقية وشركة مصر للتوزيع على انتاج اول فيلم مصرى عراقى مشترك، «حب بلا حدود»، وتدور احداثه حول مياه الفلاحين المصريين، الذين يقطنون قرية «الخالصة» المصرية بالعراق، وعلاقاتهم بالعراقيين. كتب قصة الفيلم والسيناريو عصام الجنبلاطى، وسيخرجه المخرج العراقى صاحب حداد ويقوم ببطولته النجوم المصريون والعراقيون، فريد شوقى، وليلى علوى، سعاد عبد الله والمطرب شعبون.

الرقابة بأنيابها .. ووزارة الداخلية بمخالبها
يستعدان للانقضاض على « زوجة رجل مهم » !


احمد زكى وميرفت امين فى لقطة من الفيلم

يبدو ان فيلم «زوجة رجل مهم» سوف يتعرض لازمة رقابية مثلما حدث مع فيلم «البرىء». واذا حدث هذا التوقع فسوف تضع اجهزة الرقابة نفسها فى موقف حرج مرة اخرى، يدلل على تجاهلها لاهم نصوص الدستور، التى تؤكد حق المواطن المصرى فى حرية التعبير والابداع. اما اذا تدخلت اجهزة وزارة الداخلية كما سمعنا، فسوف نشهد حادثا جديدا من حوادث القمع والقهر السياسى والفكرى، مما يتنافى مع كل ما يصرح به رئيس الدولة من التمسك بالديمقراطية المسئولة ! وفيلم «زوجة رجل مهم» الذى اعد له السيناريو والحوار الناقد رؤوف توفيق واخرجه محمد خان، من انضج الافلام ذات الفكر السياسى، والتى تؤرخ لفترة ساخنة من تاريخنا المعاصر، وبالتحديد فى فترة السبعينيات، التى تارجح فيها النظام الحاكم بين بقايا الديكتاتورية وبداية عصر الديمقراطية، وما نتج عن تلك الفترة من تجاوزات، دفع ثمنها اصحاب الفكر المثقف، وابناء الشعب الذين يتمتعون بنبض وطنى عظيم !! وتبدأ احداث الفيلم بعد حرب اكتوبر فى مدينة «المنيا» حيث تعيش «منى» او «ميرفت امين» مع والدها المهندس الزراعى ووالدتها. وتلتقى «منى» بالمقدم «هشام» او احمد زكى، الذى يعمل فى المباحث. ويبهره جمالها وسلوكها المهذب، فيتتبعها اينما ذهبت ويسخر جهوده فى البحث والتحرى، للسؤال عن اهل الفتاة ومعرفة كل شىء عنها، ويبدأ فى مطاردتها، واستعراض قدراته اللانهائية، ونفوذه الذى يصل الى حد الامر برصف الشارع الذى تسكن فيه، ارضاء لها ومحاولة للفت نظرها. وانبهرت «منى» او ميرفت امين، الفتاة الرومانسية التى تعشق اغنيات عبد الحليم حافظ بشخصية «المقدم هشام» وتضطر اسرتها للاستجابة اليها. وتوافق على زواج ابنتها من «المقدم هشام».. خاصة بعد ان اصطحب معه مدير الامن لطلب يدها، كنوع من استعراض القوة !! وتسافر «منى» مع زوجها الى القاهرة بعد ترقيته، وتقله للعاصمة وتتوقف عن الدراسة، وتتفرغ لمسئوليات الزواج، وتتعرف فى القاهرة على الوجه الآخر لزوجها الشاب وتكتشف انه رجل انتهازى متسلق، ويستغل نفوذه لابعد الحدود، ويقوم بكثير من التجاوزات المهنية والخلقية لارضاء الرؤساء. وتتصاعد ازمة «منى» فى احداث ١٨، ١٩ يناير اثر اكتشافها تورط زوجها مع مجموعة من زملائه فى المباحث بعمليات تلفيق التهم للابرياء، والتنكيل بالمسجونين السياسيين للحصول على اعترافات وهمية. ويرتكب كل هذه الموبقات بحجة حماية الوطن والحاكم من الذين يحاولون قلب نظام الحكم !! وتهدأ الامور ويستتب الامن، وتنتهى الازمة التى وصفها الرئيس الراحل انور السادات بانها زوبعة فى فنجان وتفاجأ بالاستغناء عن خدمات «المقدم هشام» الذى يحال الى المعاش، نتيجة للقضايا التى اقامها ضده الذين تعرضوا للقهر والتعذيب اثناء التحقيق معهم. ويتصور «المقدم هشام» ان هذا الاجراء محاولة من الحكومة لامتصاص غضب الجماهير، كما يعتقد انه سيعود الى عمله بعد وقت قصير، لممارسة جبروته وسلطانه على عباد الله. وتطول فترة الانتظار ويبدأ «هشام» فى التوتر ومعاملة الذين حوله بقسوة وغلظة، وخاصة زوجته «منى»، التى اصبحت لا تطيق رؤيته. بعد ان سقط عن وجهه القناع الزائف، ولكنها فى نفس الوقت لا تستطيع التخلى عنه فى ازمته. وتتصاعد حالته النفسية سوءا نتيجة لابتعاده عن السلطة. ويضطر الى اطلاق طاقة العنف التى تتراقص داخله، ويقتل والد زوجته الذى حضر لاصطحاب ابنته بعيدا عن هذا المستنقع. وتنتهى حياة الرجل المهم بالانتحار. ويموت احد رموز القمع والفاشية فى مجتمعنا المعاصر !! وحاول الفيلم ان يحقق توازنا يتيح له فرصة العبور من بين انياب الرقابة، ومخالب اجهزة وزارة الداخلية، وقدم نموذجا منحرفا يتمثل فى «المقدم هشام» و«احمد زكى»، بالاضافة الى نماذج اخرى ايجابية لضباط المباحث. وتتمثل فى «الرائد فوزى» الذى يصر على استخدام القانون والاساليب المتحضرة فى التعامل مع المتهمين. كما قدم نموذجا لاحدى الشخصيات الهامة فى وزارة الداخلية يقوم بلفت نظر «المقدم هشام» الى اسلوبه الخاطىء الذى يغلب عليه العنف فى استجواب المتهمين !! ويصبح الفيلم بعد ذلك استعراضا لحالة فردية حول رجل يستغل موقعه الحساس فى احد اجهزة السلطة للصعود والترقى فوق اكتاف الابرياء !! واعتقد ان منطق الفيلم لا يمكن ان يغضب العقلاء لان كل قطاع مهما بلغت درجة حساسيته، لابد ان يحوى بعض النماذج المنحرفة، وهذه طبيعة الامور. الا اذا تصورنا اننا نعيش فى مدينة افلاطون الفاضلة، او فى مجتمع من الملائكة !! كما يتمتع الفيلم باسلوب راق فى طرح الفكر السياسى والاجتماعى خلال فترة السبعينيات ويعد من الناحية الفنية افضل افلام المخرج محمد خان، واكثرها سخونة. وتألقت ميرفت امين، فى اداء الشخصية بكل تطوراتها الدرامية وبلغت درجة عالية من النضج الفنى. كما بدا احمد زكى رائعا فى اداء شخصية الطاغية الصغير، الذى ينتظر الفرصة ليصبح طاغية وديكتاتورا كبيرا ولكن الظروف الاجتماعية تحبط احلامه، فيتحول الى وحش جريح يفتك بالذين حوله، حتى زوجته التى كان يعشقها. وكان احمد زكى غولا فى هذا الفيلم الذى يضيف اليه تميزا جديدا على زملائه. ويبقى ان نقول ان عرض فيلم «زوجة رجل مهم» بدون تشويه او بتر، مثلما حدث مع «البرىء»، يحتاج من الرقابة واجهزة الداخلية الى قرار «زكى» !!

ماجدة خير الله

أشهر سجين فنى .. فى منتهى الأدب !!

● للمرة الثانية خلال اقل من عام واحد، تثبت الامة براءتها، من كل التهم التى تلصق بها. واثبتت الامة من خلال اقبالها الكبير على المعرض الدولى للكتاب، ومعرض السعودية بين الامس واليوم، انها تبحث وتتلهف على كل ما هو جاد، وحقيقى، وحضارى، ويكذب هذا الاقبال الضخم، صورة شعب مصر فى افلامنا السينمائية، وفى اغانينا المريضة التى يدافع عنها المرتزقة ممن استفادوا من فسادها ويجب على صناع الفن والحضارة فى مصر، الانتباه قبل ان ينفد صبر الناس، ويرفضوا نهائيا فنهم الزائف !! بمناسبة معرض السعودية، اود ان اسال الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية، عن مبرر واحد منطقى لامتناع وزارتها عن تحديد جمعية خيرية واحدة او اكثر لتتلقى تبرع المعرض بايراد الحفلات الغنائية التى تقدم ضمن النشاط الثقافى المصاحب للمعرض !! وبالمناسبة لدينا اكثر من ثلاثة الاف جمعية خيرية، تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ولم تجد وزارة الشئون الاجتماعية، جمعية واحدة لتتلقى التبرع وضاع على الوزارة، وعلى.. «الغلابة» والفقراء مبلغ يزيد على مائة الف جنيه !! وبالمناسبة.. نفس الحفلات ستقام لصالح اتحاد الفنانين العرب الذى يرأسه سعد الدين وهبه ويضم هذا الاتحاد الفقير «الغلابة» من الفنانين العرب فى كل مكان، وممن يستحقون «الحسنة»، حتى يقيموا فى افخم الفنادق، ويتمتعوا بالسفر فى الدرجة الاولى، واستئجار الطائرات الخاصة احيانا.. و.. كان الله فى عون مصر !! وبالمناسبة ايضا .. مازال سعد الدين وهبه بعد انتهاء رئاسته لنقابة السينمائيين، واتحاد النقابات الفنية، يتمتع برئاسة اتحاد الفنانين العرب، ومهرجان القاهرة السينمائى، وغيرها من المناصب الكثيرة القديمة. وكل ذلك بصفته، التى لم يحددها القرار العجيب، الذى يقال انه صدر ايضا.. لصفته !!

● ● ● ●

● سجنوا سعيد صالح، بتهمة خروجه على النص ! ويتوالى تقديم رجال الفن للمحكمة بسبب الفاظ لا تتدنى الى مستوى الفاظ قيلت علنا فى مجلس الشعب، وسجلتها الصحف مما يعتبر خروجا فاضحا على الآداب العامة. ولم يتحرك احد، وكان الآداب، لا يتم حمايتها الا فى المسارح، ولا يطبق القانون الاعلى الممثلين الذين مازالوا رغم كل شىء فى منتهى الادب ! وعلى راسهم اشهر سجين فنى فى مصر.. سعيد صالح المجنى عليه !!

د . حمدى الجابرى


سعيد صالح

محمد صبحى
يرفض شخصية « سنبل » !

● يقوم نادر جلال، باخراج فيلم «بطل من ورق» الذى يلعب بطولته محمد صبحى وشريهان، والفيلم من النوع الغنائى الاستعراضى المليء بمشاهد الحركة وكانت شريهان قد وافقت على بطولة الفيلم، وبدأت فى اعداد الاغانى الخاصة به وقرر محمد صبحى عدم البدء فى التصوير، قبل انتهاء كاتب السيناريو ابراهيم الجروانى، من عمل التعديلات والتصليحات التى اشترطها صبحى لعدم تكرار دور «سنبل» الذى قدمه فى الحلقات التليفزيونية كما رفض صبحى لنفس السبب فيلم «محروس وافة الفلوس» الذى كتبته اسعاد يونس، ويخرجه محمد عبد العزيز. ويقوم فى الفيلم بدور فلاح ترك القرية، وجاء يعيش بالمدينة.. بالمناسبة، رفض التليفزيون السعودى شراء مسلسل «سنبل بعد المليون»، الذى تكلف عدة مئات من الوف الجنيهات.

امل ابليس فى رئاسة التحرير

● اشترى نائب رئيس تحرير احدى المجلات الفنية، توقيعات بعض محررى المجلة من اجل ترشيحه رئيسا للتحرير. وارسل مذكرة التوقيعات الى قياداته العليا وكان مجلس ادارة المؤسسة التى يعمل بها، قد رفض تعيينه مديرا لتحرير المجلة، لانه بدأ حياته حاملا لحقيبة راقصة معروفة، ومازال يحملها حتى الآن، بالاضافة الى فتح منزله يوميا للحفلات والسهرات ! بالمناسبة نائب رئيس التحرير، الآخر الذى يدعى الشرف، ويتفاخر بتاريخه فى التنظيم الطليعى، وقع على المذكرة. وعاتبه البعض على موقفه غير الاخلاقى ورد عليهم : «ده نقدر نضربه على قفاه».. عندما يصبح رئيسا لتحرير المجلة.

وعلمت «ليل ونهار».. ان توزيع المجلة يرتفع اسبوعيا بعد اختفاء المنافسين من على صفحاتها.


سمير غانم

« فطوطة » فى الطريق اليكم !

● يستعد الفنان سمير غانم، لبطولة حلقات تليفزيونية للاطفال والكبار. ويقدم فيها شخصية «فطوطة»، التى لاقت نجاحا كبيرا فى فوازير رمضان. خلال العام الاسبق سيقوم فهمى عبد الحميد باخراج حلقات «فطوطة» الجديدة.

بين السطور

اصبحنا نعانى فى مصر ازمة العثور على وزراء، قبل كل تعديل او تغيير وزارى، وانضمت هذه الازمة إلى طابور الازمات التى تلاحقنا. واصبح رئيس الوزراء يفاجأ اثناء إعداد التشكيل الوزارى، باعتذار بعض المرشحين لشغل مناصب وزارية، خصوصا إذا كانوا من خارج جمعية المنتفعين واللاهثين وراء السلطة والسلطان، والمغرمين بالكراسى والاضواء. فلا يعقل ان اطالب المرشح لشغل منصب وزارى، بغلق مكتبه الخاص بالضبة والمفتاح، والتضحية بالدخل المحترم الذى يوفر له مستوى معيشة معين، من اجل سواد عيون كرسى الوزارة، الذى سيدر عليه ملاليم بحسابات واسعار هذا الزمن. إن دخل الوزير الشريف فى مصر، يقل الآن عما يتقاضاه صبى سمكرى او مساعد سباك او متسول على باب احد المساجد الكبرى. اعرف وزيرا، يفتعل مشاجرة مع زوجته إذا طالبته بشراء هدية لاحد الاقارب او الاصدقاء، لمجاملته فى المناسبات السعيدة. ويدعى الوزير للهروب من زوجته ـ انه على موعد هام فى مجلس الوزراء، او اجتماع خطير فى اللجنة العليا. وإذا اصرت الزوجة على مطالبها، اضطر الوزير إلى إخراج جيوبه الخاوية لإقناع زوجته، بانه اصبح من محدودى الدخل بعد تعيينه وزيرا ! .. واعرف وزيرا آخر يتوارى مرتبه ودخله، خجلا وكسوفا، امام دخل وكيل اول وزارته، ودخل رؤساء الشركات التابعة لوزارته، ودخل بعض الموظفين الذين يصطفون امامه فور دخوله مبنى الوزارة ! .. إن ازمة العثور على وزراء شرفاء مخلصين، تفاقمت وازدادت حدة فى الفترة الأخيرة، بسبب ان الدولة تتعامل مع الوزراء والشعب باسلوب غريب، وتحاسبهم على اسعار سنة ١٩٣٠ ! إن الدولة مازالت تتصور ان الاسعار لم ترتفع منذ عام ١٩٣٠. كما لاتزال تتصور ان الجنيه الذهب مازال يساوى بضعة قروش ! .. وربطت مرتبات الوزراء، على اسعار عام ١٩٣٠، ولم ترفعها مليما واحدا، بل قام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بخفض مرتبات الوزراء المربوطة على اسعار عام ١٩٣٠ بحجة التقشف وضغط الانفاق فاضطر أحد الوزراء إلى أن يشكو إلى الرئيس الراحل انور السادات، من ضعف مرتبه الذى لايكفى لسد افواه اسرته. وامر السادات وقتها، بصرف مبالغ معينة داخل مظروف سرى، من ميزانية مجلس الوزراء. ورفض السادات رفع مرتبات الوزراء بحجة عدم إثارة الشعب ! .. وتعاملت الدولة مع الوزراء بهذا الاسلوب الغريب، الذى ادى الى اعتذار الكفاءات والشرفاء، عن قبول المناصب الوزارية المرشحين لشغلها. والذى وافق، اصبح يندم على اليوم الذى ذهب فيه الى مجلس الوزراء، لمقابلة رئيس الوزراء ! .. إن مثل هذه الامور، يجب الا تعالج بسياسة النعام، ودفن الرؤوس فى الرمال. ومواجهة الواقع خير الف مرة، من ربط الاحزمة على بطون الوزراء، كما ربطتها الدولة على بطون الشعب. إن الوزير الذى يحار فى توفير الموارد المالية لسد قوت ونفقات اسرته، لن يمنح البلد شيئا ! ولن ينتج وسيتحول إلى وزير للديكور، وسد المناصب ! إن المرتب السنوى الذى كان يتقاضاه وزير سنة ١٩٣٠، يساوى ٣٠ الف جنيه باسعار عام ١٩٨٧. ولا يطالب احد بمنح الوزراء هذا المبلغ. بل مطلوب رفع مرتبات الوزراء، الى الحد الذى يسمح لهم بمستوى معيشة يقل قليلا عن مستوى البيه «السباك» او الاسطى السمكرى. إن المناصب لن تسدد فواتير الجزار وبائع الخضر والبقال ومحلات الملابس. إن التعامل بالسادة بالفلوس. ومن لايملك الدخل المادى، لن يفكر، ولن ينتج، ولن يعمل. ولذلك فشلت جميع وزارات مصر منذ عام ١٩٥٢، عن حل مشكلة واحدة. ارفعوا مرتبات الوزراء فقد يفلحون فى حل مشكلة واحدة «» ..

سعيد عبدالخالق

٢- دليل العائدين من الخارج

إضافة جديدة إلى التصنيع فى مجال التشييد

تشارك شركة منتجات البناء الحديث «موبكو» فى مسيرة التشييد والبناء .

ويقول الاستاذ عادل ربيع مدير عام الشركة ، وشريكه المهندس نبيل نصر :

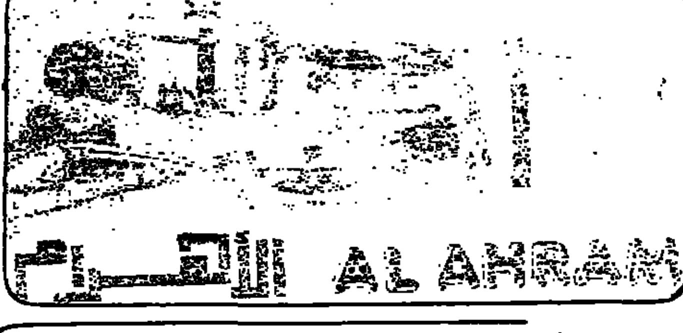
يسعدنا تاسيس هذا المصنع لانتاج مواد تكسية الواجهات الخارجية والداخلية العازلة للرطوبة . ومواد عزل الاسقف . والمواد اللاصقة بالاضافة الى مواد تسوية الاسطح وذلك كخطوة اولى يعقبها خطوات باذن الله ،



عادل ربيع
المدير العام لشركة موبكو

وقمنا بالاستعانة بالخبرة الفنية الاجنبية لتحقيق جودة عالية بطريقة اقتصادية ، ونأمل فى القريب العاجل ان نقوم بتصدير منتجاتنا الى بعض الاسواق الخارجية مساهمة فى رفع الثقة بالمنتجات المصرية والله الموفق .

شركة الأهرام لصناعة الألومنيوم
إضافة جديدة ومتميزة للمطبخ الحديث



فى مصر الآن شركة نجحت بانتاجها من الاوانى ستانلس ستيل فى اكتساب ثقة الجماهير ليس فقط على طول ارض مصر وعرضها ولكن ايضا فى كثير من الاسواق العربية والافريقية والاوربية .. الشركة اسمها الاهرام لصناعة الالومنيوم بالاسكندرية تستند فى حركتها على احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا صناعة الاوانى ستانلس ستيل فى العالم فضلا عن الخبرة المتطورة فى هذا المجال والمتمثلة فى الخبرات الالمانية والفرنسية والانجليزية .. من هنا لا نبالغ اذا قلنا ان الشركة ولدت كبيرة على ارض مصر وشهادة ميلادها تحمل كثيرا من المعانى والدلالات اولها واهمها قدرة ابناء مصر على تخطى حاجز المحلية الى الدوائر العالمية منافسين ومتفوقين ومؤكدين ان الساعد المصرى والعقل المصرى قادران على مواجهة كل تحديات العصر ومتطلباته .

وامام الاقبال المتزايد على منتجات ستانلس ستيل الاهرام فقد رات الشركة ضرورة دعم خطوط انتاج اكثر تطورا واكثر تكاملا للوفاء بمتطلباتنا من الاعلى والاحدث والارقى من الاوانى ستانلس ستيل وسيطرح الانتاج الجديد من الاوانى ستانلس ستيل الاهرام قريبا باذن الله .

ونجاح ستانلس ستيل الاهرام فى اسواقنا فتح امامها الابواب لتخرج حاملة معها اسم مصر الى كثير من اسواق العالم .

البركة وراء النجاح

مجموعة السعد للاستثمار احدى كبريات شركات توظيف الاموال فى مصر والتى ولدت عملاقة منذ نشاتها التى لا تتعدى عامين وفى خلال هذا الزمن القياسى حققت شركة السعد للاستثمار مالم تحققه غيرها من مثيلاتها فى كافة مجالات الصناعة والتجارة حيث تقدم كل يوم الجديد من الانتاج والمنتجات التى يحتاج اليها السوق المصرى متخذة شعار صنع فى مصر مبدأ هاما تعمل له ومن اجله حيث تعتبر الشركة ان التقدم العلمى وبناء الاقتصاد المصرى لن يكون الا بالانتاج المصرى الذى ينافس الانتاج العالمى لان ابناء مصر لديهم من الكفاءة والمهارة الكثير ولن تظهر هذه الكفاءات الا باظهارها واتاحة الفرصة لها حتى تظهر ويكون لديها القدرة على الابتكار والتقدم بمصر وان الشركة تؤمن تماما بان بناء الاقتصاد المصرى لن يكون الا على ايدى ابناء مصر فهم وحدهم القادرون على هذا العمل ودليلنا واضح فى شركاتنا عمالة مصرية مائة فى المائة تحقق الاستثمارات الناجحة والانجازات المتواصلة مما يجعلنا دائما موضع ثقة جميع المدخرين والمتعاملين معنا وان كل ما نحققه من نجاح وانجازات وليد هذه الثقة فاموال شركة السعد للاستثمار اموال جميع المستثمرين والشركاء . الله يرعاها ويقف دائما معنا فى كل عمل نقوم به فالبركة وراء نجاحنا والاخلاص والتفانى فى العمل نتيجته ذلك النجاح الذى حققناه بفضل الله فى اقل من عامين . ويقول رئيس مجلس ادارة الشركة المحاسب اشرف سعد ان سر الثقة والنجاح فى اعمالنا هو التزامنا بالكلمة حيث ان الكلمة شرف وعقد ملزم لنا لا نستطيع التحلل ولا التبرأ منها مهما كانت الظروف فكلمتنا واحدة لا تتغير ولا تتبدل فالكلمة عقد لا يتغير ونحن مؤمنين تماما بكلام الله عز وجل «انا ثالث الشريكين مالم يخوناه» .

وعن انجازات مجموعة السعد يقول .

لقد قامت الشركة بشراء مصنع الثلاجات الكترو ستار للتبريد واصبح احدى الشركات التابعة لنا حيث يقوم بانتاج الثلاجة العالمية الايطالية زانوسى والتى تتميز بخمسة الوان بها

المحاسب / محمد اشرف سعد
رئيس مجموعة السعد الاستثمارات

كولمان للتبريد وبابان وتعمل بنظام منع تكوين الثلج ويعتبر سعرها اقل من المستوردة ٥٠٪ وتقدم للعملاء بالتقسيط وبدون مقدم وقمنا بشراء مصنع سبورتكس للملابس الجاهزة والنسيج الذى ينتج الملابس الداخلية رجالى وحريمى واطفال .

ولم نقف عند التعاون مع القطاع الخاص فقط بل قمنا بتوقيع عقد لبداية التعاون مع شركة النصر لصناعة السيارات قيمته عشرة ملايين جنيه لتحقيق شعار صنع فى مصر وهذا العقد مضمون اعتماد مركز السعد لخدمة السيارات بمدينة السنبلاوين مركزا معتمدا لصيانة وبيع منتجات النصر للسيارات من كافة قطع غيار جميع الطرازات من سيارات الركوب اللورى والاوتوبيس .

ويعتبر مركز السعد لخدمة السيارات من اكبر مراكز الخدمة والصيانة بمدينة السنبلاوين وليس هذا اخر الانجازات بل امامنا الكثير والكثير ونحن مازلنا فى البداية وما النصر الا من عند الله .

هذا الرجل من مصر

بقلم: لمعى المطيعى

ابدا باخر امنيات الرجل، باخر سطور كلمته للتاريخ.. «والآن لم يعد عندي حديث، ولم يعد عندي مايقال، ولم يعد عندي إلا رجاء هو ان ادفن في السودان بجوار ابي وخالي هناك..»

ومحمد نجيب ابن «النحارية ـ مركز كفر الزيات» واول رئيس لجمهورية مصر ولد في «ناحية ساقية ابي معلا» بالخرطوم عاصمة السودان الشقيق في ١٧ يوليو ١٩٠٠م. خدم جده في السودان. ووالده وخاله الضابطان خدمات وماتا ودفنا في السودان. وهو تعلم وخدم في السودان. واتصل بالجمعية السودانية الوطنية «اللواء الابيض» وله كتاب «ذكريات من السودان». فلماذا لا تحقق امنية الرجل في ٢٨ من اى اغسطس قادم. في ذكرى رحيله «٢٨ اغسطس ١٩٨٤». وان تودع مصر اول رئيس لجمهوريتها في تراب السودان الشقيق رمزا للاخاء. هل يحقق قادة السودان ومصر امنية رجل اعطى السودان ومصر معا؟

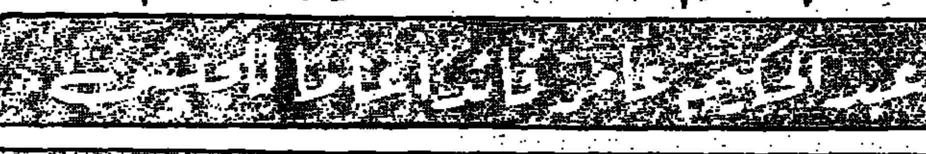
اما قبل

وقبل ان نسير مع الرجل في حياته. وفي مواقفه. وفي مواقف الاخرين منه، ارى ان ارتب اوراقي في غابة الاوراق والذكريات والمذكرات. وان اضع نقاط ضوء استقر عليها ضميرى العلمي من واقع تجارب واحاديث وقراءات اثق في نزاهتها، وهي عندي هنا تفكك العلامات الفارقة التي كان يضعها الآباء لتبين حدود زراعاتهم واراضيهم.

● التنظيم السري الذي بدا في الجيش المصري سنة ١٩٤٠. كانت الشخصية الاساسية فيه «عبداللطيف البغدادي» ومعه «احمد سعودى ابوعلي، ومحمد وجيه اباظة، وحسن عزت، وحسن ابراهيم» ثم انضم اليهم «انور السادات» ولم يكن محمد نجيب او جمال عبدالناصر على صلة بهذه المجموعة التي كان هدفها الاساسي معاونة الالمان لضرب قوات الاحتلال الانجليزي لمصر. وفي هذا المجال اتصلت هذه المجموعة بالاخوان المسلمين وبالحزب الوطني وبعزيز على المصري وبآخرين.

اللواء محمد نجيب

رجل لم يهزم بالضربة القاضية، وهزم بالنقط بعد كفاح طويل!



[illegible]

[illegible]

● جمال عبدالناصر بدا عام ١٩٤٨ قبل حرب فلسطين وبعدها في تنظيم مجموعة «الضباط الاحرار» وفي هذا المجال اتصل بالاخوان المسلمين، وبعدد من اعضاء الهيئة الوفدية، وبتنظيم «حدتو» الماركسي، وبعناصر مجموعة «البغدادي» القديمة، وبانور السادات الذي كان على صلة بيوسف رشاد وثيق الصلة بالحرس الحديدي.. «وهذا الحرس كان وراء بعض حوادث الاغتيالات لصالح الملك فاروق».

● خلال فترة فيما قبل ٢٣ يوليو، وبعدها تكونت مجموعة قيادية عرفت قبل ٢٣ يوليو باسم «الهيئة التاسيسية للضباط الاحرار» وبعد ٢٣ يوليو باسم «مجلس قيادة الثورة» والعناصر هي.. (جمال عبدالناصر، وعبداللطيف البغدادي، وعبدالمنعم عبدالرؤوف ـ الوحيد الذي اعترض على ضم انور السادات للهيئة التاسيسية وفصل قبل ٢٣ يوليو، وحكم عليه بالاعدام وهرب خارج البلاد ـ ومحمد انور السادات، وحسن ابراهيم، وكمال الدين حسين، وخالد محيي الدين، وزكريا محيي الدين، ويوسف صديق، وجمال سالم، وصلاح سالم، وحسين الشافعي، وعبدالحكيم عامر، وعبدالمنعم امين ـ فصل بعد ٢٣ يوليو بشهور قليلة.

يوسف صديق

رجل القيادة

والسادات في السينما

وناصر وعامر

ينتظران النتيجة

● اللواء «محمد نجيب» هو الوجه الوطني المحترم الذي قدمت به حركة الجيش في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ نفسها الى الجيش والى الشعب معا. اشترك في حرب فلسطين وكان اركان حربه «عبدالحكيم عامر» الصديق الصدوق لجمال عبدالناصر. وسنة ١٩٤٢ ـ وكان مساعدا لنائب الاحكام علون «انور السادات» اثناء التحقيقات معه. وكان معروفا بمواجهته لحيدر باشا وحسين سرى عامر رجلي الملك فاروق. وعرفته الجماهير رئيسا لنادى الضباط على غير رغبة الملك، والذى ضم عددا من الضباط الاحرار.. وقام الملك بحل هذا المجلس الذي يتحداه. وهذا كله يقطع بان الضباط الاحرار كانوا على صلة باللواء محمد نجيب، وكان هو على معرفة بعناصرهم القيادية، وعلى دراية بحركتهم وباهدافها.. ويقطع بانه كان يؤيدهم. ولهذا فاننا نطرح جانبا ماقيل بانه لم يعرف بالحركة الا بعد استيلاء قوات «يوسف صديق» على القيادة. فلو كان يجهل كل شيء لما ذهب لتولي قيادة الحركة لمجرد اتصال تليفوني من «الصاغ جمال حماد» او لمجرد انهم ارسلوا له عربة جيش..

● وقت ان كان «انور السادات» في سينما الروضة، ووقت ان كان عبدالناصر وعبدالحكيم بالملابس المدنية يرقبان الموقف، تقدم «البكباشي يوسف صديق» قبل ساعة الصفر بساعة كاملة يقتحم القيادة ويعتقل «اللواء حسين فريد» وقادة الوحدات المجتمعين لاجهاض حركة الضباط الاحرار. وتم نقلهم الى معسكر الاعتقال في الكلية الحربية. ولولا تحرك قوات يوسف صديق لكان قادة الضباط الاحرار جميعا في غياهب السجون، وربما على اعواد المشانق.

مواقف سابقة

قدمنا في الفقرات السابقة ما استقر عليه ضميرنا العلمي من عناصر هي بمثابة اشارات ضوئية ونحن نتحدث عن «اللواء محمد نجيب» الذي يقول انه عندما كان مساعدا لنائب الاحكام عام ١٩٤٢ وقف الى جانب «انور السادات» اثناء التحقيق معه ـ والرواية صحيحة لان «محمد نجيب» نشرها في كتاب له صدر في حياة «الرئيس الراحل محمد انور السادات». واعترض على تعيين «محمد حيدر» قائدا للجيش لانه ضابط بوليس، ولم يذهب الى تهنئته. وقد كان «حيدر باشا» قريبا للمشير عبدالحكيم عامر. واشترك «محمد نجيب» في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وجرح ثلاث مرات. واستدعى الى القاهرة وعين قائدا لمعهد دراسات الضباط العظام. وعاد مرة اخرى الى فلسطين وتولى قيادة اللواء العاشر الضارب بالاضافة الى اللواء الرابع.. وكان «الصاغ أ.ح. عبدالحكيم عامر» هو اركان حرب «محمد نجيب».. والى هنا نستطيع ان نقول ان «انور السادات وعبدالحكيم عامر وبالتالي جمال عبدالناصر صديق عامر» كانوا يعرفون «محمد نجيب» معرفة جيدة.

واعترض «حيدر باشا» مرتين على ترقية «محمد نجيب» وحيدر كما هو معروف رجل الملك فاروق. ولهذا فان هذا الاعتراض على الترقية هو عدم رضاء من الملك على «محمد نجيب». وبعد حرب فلسطين عين «نجيب» مديرا لسلاح الحدود. وبعدها نقل «نجيب» مديرا لسلاح المشاة وعين بدلا منه في سلاح الحدود «حسين سرى عامر».

و«حسين سرى عامر» هو احد رجال الملك داخل الجيش، وفي ٨ يناير ١٩٥٢ حاول «جمال عبدالناصر» ومجموعة خاصة له تتكون من «حسن ابراهيم، وكمال رفعت، وحسن التهامي» حاولوا اغتيال «اللواء حسين سرى عامر» وهنا نفتح قوسا لنقول ان «جمال عبدالناصر» رغم رئاسته للهيئة التاسيسية للضباط الاحرار، ورغم رئاسته لتنظيم الضباط الاحرار كانت له مجموعاته الخاصة التي يحركها لاهدافه الخاصة دون استشارة التنظيم ـ ومن هذا القبيل ماقام به «كمال رفعت وداود عويس» من القاء القبض على «محمد نجيب» ونقلاه الى ميس سلاح المدفعية اثناء ازمة مارس ١٩٥٤ دون معرفة من مجلس القيادة. ومنها المجموعة التي فجرت القنابل في الجامعة ومحطة السكة الحديد وجروبي القاهرة. ويذكر عبداللطيف البغدادي في مذكراته «صفحة ١٤٦» ان عبدالناصر «اعترف امامه وامام كمال الدين حسين وحسن ابراهيم بان الانفجارات من تدبيره.. ليشعر الناس بانهم في حاجة الى من يحميهم».

ونعود الى يناير ١٩٥٢، وقد جرت انتخابات مجلس ادارة نادى ضباط الجيش وفازت غالبية قائمة الضباط الاحرار، وفاز محمد نجيب برئاسة النادى. وفي ١٦ يوليو ١٩٥٢ اصدر الملك قرارا بحل مجلس ادارة النادى، وتعيين مجلس لادارة جديد برئاسة «اللواء علي نجيب» شقيق محمد نجيب.

وفي شهر مارس ١٩٥٢ اعتقلت السراى «اليوزباشى محمد رياض» وهو من الضباط الاحرار الموالين لنجيب. وهذا يوضح ان نجيب ومعاونيه كانوا من الذين يخشى القصر سطوتهم داخل الجيش.

الليلة التاريخية

وفي يوم الثلاثاء ٢٢ يوليو ١٩٥٢، وقبل ان ينتصف الليل، تحرك «البكباشى يوسف صديق» واقتحم برجاله رئاسة الجيش، وسيطر على منطقة كوبرى القبة. وقبض على «حسين فريد ورجاله» ثم تقدمت قوات «الكتيبة ١٣» بقيادة «العقيد احمد شوقى».. وبعدها جاء «ناصر وعامر» كما اسلفنا وجاء السادات.. وانتهى الجزء الاول من الخطة بنجاح حوالي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل. وكان «احمد مرتضى المراغى» وزير الداخلية قد اتصل باللواء أ.ح. محمد نجيب في منزله يساله عن طلبات «المتمردين» ـ على حد تعبيره، وطلب منه العمل على تهدئة الموقف. وتلقى «محمد نجيب» خبر نجاح الاستيلاء على قيادة الجيش. وتوجه ليتولى قيادة الانقلاب «الانقلاب نصير البغدادى». وكتب «الصاغ جمال حماد» البيان، والقى عليه «جمال عبدالناصر» نظرة عامة. وراجعه «محمد نجيب» واضاف عليه بخط يده عبارة «طبقا لاحكام الدستور» والبيان الاصلي لم يزل لدى «اللواء جمال حماد».

وفي الصباح استمع شعب مصر الى البيان بصوت احد الضباط. وبعدها بصوت «محمد انور السادات» وموقعا عليه باسم «القائد العام للجيش اللواء اركان حرب محمد نجيب».

وتلاحقت الاحداث سريعة.. عهد الى «علي ماهر» برئاسة الوزارة في ٢٤ يوليو ١٩٥٢، وصدر اليه امر التكليف بوزارته الرابعة من الملك فاروق واحتفظ «علي ماهر» لنفسه بوزارات الداخلية والخارجية والحربية والبحرية.

وفي صباح يوم السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٢ توجه «الفريق محمد نجيب» الى مقر الوزارة بالاسكندرية. وقدم الى «علي ماهر» رئيس الوزراء انذار الجيش الموجه الى الملك فاروق بضرورة توقيع وثيقة التنازل عن العرش قبل الثانية عشرة من ظهر اليوم نفسه، ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة مساء.

وكانت وثيقة التنازل «من الفريق اركان حرب محمد نجيب.. باسم ضباط الجيش ورجاله الى جلالة الملك فاروق..» وقد عارض «محمد نجيب» راى جمال سالم الذى طلب باعدام فاروق. وبعد ان غادر الملك فاروق البلاد، اعلن «محمد نجيب» تنازله عن رتبة الفريق التي حملها ليوم او بعض ايام، وتلك مراعاة لاحوال البلاد الاقتصادية.. على اية حال عرف دائما واشتهر باسم «اللواء محمد نجيب».

وكنا قد عرفنا ان خلافا قد وقع مع «عبدالمنعم عبدالرؤوف» وهو من عناصر الاخوان المسلمين الملتزمين، وفصل من الهيئة التاسيسية قبل ٢٣ يوليو وحكم عليه بالاعدام وهرب الى خارج البلاد واستقر به المقام في الاردن وفي رعاية «الملك حسين». وبعد ٢٣ يوليو رات الهيئة التاسيسية ابعاد «عبدالمنعم امين» لتصرفات خاصة كثيرة تحيط به. وهو الذي راس المحكمة التي حكمت على العاملين «خميس والبقرى» بالاعدام. واهم الخلافات المبكرة التي وقعت داخل الهيئة التاسيسية فقد

عبدالناصر السادات عبدالحكيم عامر

كانت ازاء موقف «يوسف صديق» الذى دافع باصرار عن عودة الحياة النيابية. وعن عودة مجلس النواب المنتخب الذى كان «علي ماهر» في حكومة مابعد حريق القاهرة قد استصدر قرارا بحل هذا المجلس. وانتهى الخلاف بفصل «يوسف صديق» واعتقاله في السجن الحربي. اما الصراع الكبير فقد كان طرفه الحاد مع «محمد نجيب» وانتهى هذا الصراع في ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ بقرار من مجلس قيادة الثورة باعفاء محمد نجيب من منصب رئيس الجمهورية وطويت بذلك صفحة الجمهورية المصرية الاولى.

الجمهورية الاولى

على الرغم من ان الاحداث، من حيث الشكل، كانت تتخذ خطا صاعدا باللواء محمد نجيب .. يتولى رئاسة مجلس قيادة الثورة، فرئاسة الوزارة بعد استقالة علي ماهر في ٧ سبتمبر ١٩٥٢، ورئاسة الجمهورية في ١٨ يونيه ١٩٥٣. إلا ان واقع الامور يوضح ان القوة الاخرى المواجهة لنجيب كانت مدركة لاهدافها، وتحكم قبضتها على الاوضاع، وتمسك بالخيوط بحيث تنتهى اللعبة في النهاية لصالحها.

فاختيار «علي ماهر» وهو الذى عرف بعدائه التاريخى للحكم النيابي، وللوفد وللنحاس باشا يوضح لماذا وقف رجال يوليو بعناد ضد عودة البرلمان الوفدى المنتخب .. وكانت وزارة «علي ماهر» التي شكلت في ٢٤ يوليو ١٩٥٢ الى ٧ سبتمبر ١٩٥٢ من اشخاص عرفوا بالعلاقة الشخصية مع علي ماهر نفسه..

والوزارة الاولى للواء محمد نجيب التي شكلت برئاسته «من ٧ سبتمبر ١٩٥٢ الى ١٨ يونيه ١٩٥٣» كانت تضم في المقدمة «سليمان حافظ» نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية، المعروف بالعداء الشديد للوفد وللنحاس باشا. وقد وقف بشدة ضد اى اتجاه دستورى منذ الايام الاولى. وقاد مع الدكتور السنهورى توجيه مجلس الدولة في ٣١ يوليو ضد دعوة مجلس النواب السابق. وهو الراى الذى دافع عنه في شجاعة «الدكتور وحيد رافت» وضمت الوزارة ايضا عددا من اعضاء الحزب الوطني، وعددا من المعروفين باتجاهاتهم المعادية للديموقراطية.. وبهذا كانت اقدام قادة ٢٣ يوليو المعادين للديموقراطية والراغبين في الدكتاتورية ترسخ تدريجيا.. مما رجح كفتهم في نهاية المطاف على «محمد نجيب» عندما حاول ان يتمسك بالديموقراطية وينادى بالحياة النيابية.

ونأتي الى الاعلان الدستورى الصادر من مجلس قيادة الثورة في ١٨ يونيه ١٩٥٣ والذى وقع عليه «محمد نجيب» تحت لقب «قائد ثورة الجيش» ووقعه مع «جمال عبدالناصر، وعبداللطيف البغدادى، وانور السادات وعبدالحكيم عامر، وكمال الدين حسين، وجمال سالم، وزكريا محيي الدين، وحسين الشافعي، وصلاح سالم، وحسن ابراهيم، وخالد محيي الدين» وهنا تلحظ غياب «يوسف صديق، وعبدالمنعم امين» اللذين خرجا او اخرجا من المجلس.

كان هذا الاعلان تتويجا لخطوات ضد الاحزاب، انتهت بحل هذه الاحزاب، وبعد الغاء دستور ١٩٢٣، وبعد اعلان فترة انتقال لمدة ثلاث سنوات وربما لم يكن محمد نجيب موافقا عليها كلها او على بعضها ـ كما سوف يتبين ـ ولكنه ظهر بمظهر المشارك فيها، او غير القادر على وقفها.. وكان تعيينه رئيسا للجمهورية مجرد اعلان عن مسمى وشكلى جديد سوف يشغله من بعده «جمال عبدالناصر».

نجيب والقيادة

كان «محمد نجيب» يرغب في الديموقراطية، ولكن الكلمة كانت للقيادة التى لم تكن ترغب في ذلك.. واسجل هنا موقفين يوضحان هذا الامر..

● يقول «المهندس سيد مرعي» في اوراقه السياسية الجزء الاول ص ٢١٥ «دخلت مع وفد السعديين الى مكتب اللواء نجيب.. ورحب بنا باسلوبه المهذب واخذ يستمع الينا بقلب مفتوح.. ولاحظنا ان هناك ضابطا شابا يقف بجواره طول الوقت.. وبعد ان طال الحديث انهى هذا الضابط المقابلة وقال للواء نجيب بلهجة قاطعة.. على كل حال يجتمعوا خارج المكتب.. ويتفاهموا في هذا الموضوع.. حتى لا يضيعوا وقتنا.. وهز محمد نجيب راسه موافقا ولم يقل شيئا».. وكان هذا الضابط هو جمال عبدالناصر.. ويعلق «سيد مرعي» (وادركت انهم مش عايزين الاحزاب نهائيا.. لا حزبنا ولا اى حزب اخر).

والذى ادركه «المهندس سيد مرعي» من المقابلة الاولى للقيادة. وفي فترة مبكرة هو ادراك صحيح لم يدركه شباب الاحزاب الذين لعبت بهم القيادة واوقعتهم في دوامة مع احزابهم، وانزلت الارتياب بالاحزاب كلها..

● وانقل هنا عن «جريدة المصرى ـ ١١ اغسطس ١٩٥٢»..

(... عقد الشباب الوفدى امس اجتماعا حضره جميع اعضاء اللجان الوفدية بالقاهرة. تكلم في هذا الاجتماع الاساتذة لويس فانوس واسماعيل احمد سليمان واحمد عبدالجواد وهبه وعبدالمحسن حموده واحمد عبده حسنين ونور الدين مصطفى ثم تلا الاستاذ لمعي المطيعي المذكرة المرفوعة الى الرئيس مصطفى النحاس. وقد صورت هذه المذكرة التفاف الشعب حول الوفد لانه كان امينا على القضية الوطنية ثم توجه وفد منهم الى القيادة العامة، واستقبلهم اللواء اركان حرب محمد نجيب، وتناول الحديث ماشاع من التفكير في حل الاحزاب. واكد القائد العام انه لا توجد اى فكرة عن حل الاحزاب، وان ماشاع حول هذا الموضوع انما هو اشاعات مغرضة...)

ولكن على الرغم من هذا النفي القاطع صدر في ٧ سبتمبر قانون اعادة تنظيم الاحزاب، وفي ١٠ ديسمبر الغاء دستور ١٩٥٢، وفي ١٦ يناير ١٩٥٣ صدر قرار حل الاحزاب فيما عدا الاخوان المسلمين.. وفي ١٠ فبراير الاعلان الدستورى المؤقت لفترة الانتقال، وفي ١٩ مايو ١٩٥٣ قرار بان يكون «جمال عبدالناصر» نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة.

في تقديري ان «جمال عبدالناصر» لعب لعبته بمهارة فائقة.. ففي ١٨ يونيه تولى محمد نجيب رئاسة الجمهورية، واعاد تشكيل وزارته.. وفي الوقت نفسه كان «جمال» نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة، وتولى وزارة الداخلية. وتولى صديقه «عبدالحكيم عامر» منصب القائد العام للقوات المسلحة بدلا من اللواء محمد نجيب. فاصبح جمال عبدالناصر يسيطر فعليا على قيادة الثورة وعلى الجيش وعلى الداخلية.. وبهذا انتهى كل شيء كتب نجيب.. «اعترف الآن، ان هذا كان خطأى الكبير الذى وقعت فيه..»

واحد الموقف ينفجر في يناير وفبراير ١٩٥٤، وطلبوا من نجيب ان يترك رئاسة الوزارة لجمال وان يكتفى نجيب برئاسة الجمهورية.. واجتماعات واقتراحات وتناقضات واختلافات وكل واحد له راى ومناورات مرهقة للاعصاب.. وقرار لسلاح الفرسان في ٢٦ فبراير ١٩٥٤ باعادة نجيب رئيسا للجمهورية، وتشكل وزارة مدنية وتظاهر «عبدالناصر» بحرصه على الحياة النيابية وحل مجلس القيادة والعودة الى الثكنات. وعامر يعلن عدم الالتزام بالقرارات ويحاصر سلاح الفرسان، والطائرات تهدد بضرب سلاح الفرسان. ويتقدم «خالد محيي الدين» بهيئة سلاح الفرسان ويقوم «عامر» باعتقال بعضهم. وبعد مظاهرات شعبية. في ٢٨ فبراير تعلن الاذاعة عودة نجيب. وفي الوقت نفسه يقوم «عبدالناصر» باعتقالات للاخوان وللشيوعيين وتشكيل محاكم عسكرية. وفي ٥ مارس يتقرر اعادة رئاسة الوزارة لنجيب وانتخاب جمعية تاسيسية والغاء الرقابة على الصحف.. ويعلن عبدالناصر القرارات بنفسه.

وفي ١٥ مارس تظهر موجة اقتراحات جديدة، وكل واحد منهم في حالة نفسية سيئة. وتنفجر القنابل في الجامعة وجروبى والسكة الحديد.. ويوم ٢٦ مارس يتم الافراج عن «الهضيبي» وعدد من الاخوان. وتقوم اضرابات مدفوعة الاجر من عمال النقل، وعمال مديرية التحرير، والحرس الوطني والاعتداء على مجلس الدولة والدكتور «السنهورى». وتحدث المشادة بين نجيب وبين جمال سالم وعبدالناصر وعبدالحكيم امام «الملك سعود» يوم ٢٨ مارس وتنتشر الشائعات حول الاتجاه لاغتيال نجيب واحمد شوقي. ويتم التراجع عن القرارات السابقة كلها ويثور المحامون والطلاب يوم ٣٠ مارس. وتتسع الاعتقالات للاخوان وللشيوعيين وللوفديين من جديد. ويستولون على جريدة المصرى. ويستقيل خالد محيي الدين ويعتكف «محمد نجيب» في منزله. ويتولى جمال رئاسة الوزارة بدلا من نجيب.

ويتم التوقيع على اتفاقية الجلاء في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤. وهو يوم الاعتداء على «جمال عبدالناصر» في ميدان المنشية. وتحدث حركة اعتقالات واسعة للاخوان المسلمين. وتتشكل محاكم الشعب برياسة «جمال سالم». وتحكم المحكمة على سبعة من قيادات الاخوان بالاعدام، وينفذ الحكم فيما عدا «الهضيبي» الذى خفف الحكم عليه الى السجن مدى الحياة.

وفي ١٤ نوفمبر صدر قرار مجلس قيادة الثورة باعفاء «اللواء محمد نجيب» من رئاسة الجمهورية وطويت بذلك صفحة الجمهورية الاولى. شريط طويل مرهق للاعصاب اشبه بالكابوس، او اشبه بحرب العصابات، او اشبه بالسيرك دون وجود قوة شعبية تحسم الامور لصالح الشعب.

استمرار الشريط الكئيب

لعل افضل تعبير هو ما قاله محمد نجيب نفسه. «لم اهزم بالضربة القاضية. ولكنني هزمت بالنقط بعد كفاح طويل». وفي ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ اخذه «عبدالحكيم عامر وحسن ابراهيم» الى المرج ليقيم في منزل استولوا عليه وكان مملوكا للسيدة حرم «مصطفى النحاس باشا».. واجبر «خالد محيي الدين» على الاقامة في سويسرا. وهرب «محمد رياض» الى السعودية، والقى باحمد شوقي في السجن. وفي ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ تعرض اول رئيس لجمهورية مصر «لهوان مابعده هوان» وتعرض للضرب والسب. واصطحبه «جمال القاضى، ومحمد عبدالرحمن نصير» الى مدينة «طما» في صعيد مصر وتحفظوا عليه في بيت زوج شقيقه «احمد انور» وعديل «حسين عرفة». وعاد بعد ذلك الى القاهرة ليواجه ماساة رحيل ابنه «علي» في حادث غامض بالمانيا الاتحادية، وليواجه ماساة تزوير تاريخه في حياته على ايدى اتباع «عبدالناصر» في الاعلام والتربية والثقافة. ويرحل «محمد نجيب» ابن «النحارية» مركز كفر الزيات واول رئيس لجمهورية مصر في ٢٨ اغسطس ١٩٨٤م. وكان قد رحل قبله «جمال عبدالناصر، وعبدالحكيم عامر، وجمال سالم، وصلاح سالم، وانور السادات، وكمال رفعت» وبقيت مصر.

أسانيد المقال

١ ـ انور السادات.. البحث عن الذات.
٢ ـ المصرى «جريدة» ١١ اغسطس ١٩٥٢.
٣ ـ سيد مرعي اوراق سياسية «٣ اجزاء».
٤ ـ عبداللطيف البغدادى.. مذكرات «جزءان».
٥ ـ محمد نجيب.. كلمتي للتاريخ.

عبدالناصر يتظاهر بالديمقراطية

ويفجر القنابل في الجامعة ومحطة القاهرة

محمد نجيب

المفاهيم الوطنية والإجتماعية وكيف تبدلت

بقلم: د. صلاح العقاد

تشبعت الصحف والمؤلفات بتسجيل الاخطاء السياسية والاقتصادية التي ارتكبت في ظل نظام يوليو ٥٢ بيد اننا مانزال نرى من الضرورى لفت النظر الى الاثر الخطير الذى ترتب على تراكم تلك الاخطاء. الا وهو طريقة اطلاق الاحكام على الموضوعات الخاصة بكرامة الوطن. وكذلك تقييم الشخصيات العامة المسئولة.

فقد اصبحت صحفنا تتفاخر بكثرة ماتحصل عليه مصر من منح وقروض، ليس فقط من دول كبيرة، بل احيانا من جميع دول العالم الاشتراكية والراسمالية. فتجد من بين هذه الدول التي تقدم المساعدات رومانيا والدنمارك وهولندا الخ ولاشك ان هذه الوضعية قد نجحت عن اسلوب التربية طوال خمسة وثلاثين عاما، لم يميز خلاله بين المنتج وغير المنتج. وكانت ثروة مصر نهبا لمن يملك القوة.

قد لفت نظرى إبان الشهر الماضى وصف وزير التعليم بالشجاعة لمجرد انه تصدى للغش الجماعى. ونحن شخصيا نقدر الدكتور احمد فتحى سرور، فهو من القلائل الذين يتصفون بالنزاهة في هذه الايام. ولكن وجه الاعتراض هو ان اداء الواجب يعتبر شجاعة بحسب موازين المجتمع او كما يقول علماء الاجتماع العقل الجمعى. وكان الاصل هو التسيب والتستر على الغش. إذ ان هذه المقاييس اعتبرت ان الحصول على الشهادة هو نوع من معاونة الشباب على مواجهة الحياة، سواء كان ذلك بالطرق المشروعة او غير المشروعة. فترك التلاميذ يغشون هو عمل من اعمال البر وكان الأجدر بدلا من الاشادة بشجاعة الوزير الحالى فتح ملفات الوزارة خلال الفترة السابقة للتعرف على المسئولين الذين درجوا على التستر عن قتل هذه الاعمال المشينة. ولابد ان وصف وزير التعليم بالشجاعة انما يرجع الى انه جابه تيارا عاما يوافق على الغش.

هذا مثل على تبدل المفاهيم في المجال الاجتماعى. فاذا ماانتقلنا الى مجال الوطنية والمفاهيم الجديدة، نلاحظ ان الراى العام لم يعد يدقق في مسالة الكرامة الوطنية بقدر ماكان يفعل منذ بضعة عقود. ورغم اننا لانعترض على مبدا السلام مع اسرائيل إلا اننا لانوافق على بعض التفاصيل التى اقترنت باتفاقات كامب ديفيد، ومعاهدة السلام، خاصة تلك التى تتعلق بتجريد سيناء من السلاح دون تحديد مدة زمنية لهذا القيد المفروض على السيادة الوطنية.

ومن الملحوظ ان غالبية الراى العام المصرى تقبلت تصريحات رئيس الجمهورية التى صدرت منه في اكثر من مناسبة دفاعا عن الاتفاقات وردا على المحرضين. وكانت طريقة الرد هي القول، هل تريدون الغاء تلك الاتفاقات فتعود اسرائيل الى احتلال سيناء في اليوم التالى؟

وقد يكون هذا القول واقعيا، ولكنه ينطوى في نفس الوقت على حقيقة مؤلمة، وهي نوع من تسليم العقل الجمعى بان اختلال ميزان القوى بين مصر واسرائيل هو حالة دائمة. وكان الاجدر ان يقال ان ظروفا مؤقتة وصعبة اضطرت مصر الى تقديم هذه التنازلات، واننا سنعمل جاهدين لانهاء هذه الحالة عندما تتغير الظروف.

ومما يجعل تقبل الراى العام المصرى لهذه الوضعية بمثابة تحول خطير في مفاهيم الوطنية انه منذ عشرين سنة فقط كان نفس هذا الراى العام لايتقبل الوجود الاسرائيلى اصلا. فاذا هو يسلم بان التفوق العسكرى الاسرائيلى، هو امر طبيعى، ويتحلل بان احوال مصر الاقتصادية تلزم بتقبل هذا الوضع. واذا كان التفوق الإسرائيلى العسكرى امرا محتوما، ففيم اذن الاغداق على الميزانية العسكرية واخفاء تلك النفقات عن نواب الشعب؟ هل اصبح التواكل جزءا من حياتنا العامة فترى الفلاح يهجر الارض الزراعية، ويؤثر العمل بالخارج، وعندما يعود يشترى بمدخراته بيتا، ويجلس مستريحا، يقضى وقته في مشاهدة التليفزيون والفيديو ونتنقل من الدائرة المصرية الى الدائرة العربية. فنلاحظ نفس التراجع في المفاهيم الوطنية. فخلال الخمسينات والستينات علت الشعارات المعادية للاستعمار في منطقة الخليج، وظهرت التيارات المختلفة، ومن بينها ماعرف بالناصرية وحركة القوميين العرب. وتبنت هذه التيارات مواقف متشددة وكان اعلامها مدويا بحيث انه صار من بين العوامل التى اثرت على عبدالناصر يوم ان قرر اغلاق مضايق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية وسحب قوات الطوارىء الدولية وخاطر بالحرب دون استعداد لها ولقد شاءت الظروف بعد انحسار التيار الناصرى نتيجة حرب يونيو ان يؤثر البريطانيون الانسحاب من منطقة الخليج وتمتعت دولة الاستقلال السياسى بجميع مظاهره منذ سنة ١٩٧١، فماذا فعلت اليوم بعد مضى ستة عشر عاما على الاستقلال؟

نحن نعلم ان دول الخليج العربية قد وجهت في هذه الايام نداءالى مختلف الدول الكبرى تطلب اليها ان ترفع اعلامها على مالديها من سفن وناقلات للنفط، ولو كان الامر متعلقا بنزاع دولى فربما كان لها بعض العذر، ولكن النزاع اقليمى، والخوف ناتج من جار خليجى، قواته محدودة.

والادهى من ذلك ان الدول الكبرى تتمتع من بسط حمايتها على السفن العربية بالخليج فالصين ترفض المبدا اولا وتقوم ضجة في الولايات المتحدة تحذر من التورط في حرب الخليج، ويعلن وزير الدفاع الفرنسى عن عدم موافقة بلاده على تكوين قوة بحرية مشتركة باسم الحلف الغربى بقصد تامين الملاحة في الخليج. والاحتمال الأقوى انه في حالة قبول رفع اعلام الدول الكبرى على السفن العربية، وماقد يترتب على ذلك من مجابهة مع ايران ان تطلب هذه الدول اقامة قواعد برية او بحرية في دول الخليج لتساند قوات الدفاع الجوى

نستخلص من ذلك ان مصر او غيرها من الدول العربية تبنت مفاهيم وطنية وديمقراطية على اسس متينة اثناء حركة الكفاح من اجل الاستقلال، ويبدو ان النظم السياسية التى سادت في عهد الاستقلال، واعتمد قادتها على الدبابة والمدفع دفعت بشكل من الاشكال بلادها الى ربقة التبعية دون ان تبذل الدول المتقدمة جهدا للسيطرة عليها، وكانت الصراعات المحلية، في غالب الاحوال، والتى اثارتها هذه النظم العسكرية هي من اقوى الاسباب في جلب النفوذ الأجنبى، والحرب العراقية الايرانية هي خير شاهد على مثل هذه المتغيرات.

الــرأى العــام

بقلم د. ابواليزيد المتيت

في المجتمعات الديمقراطية يستطيع الفرد ان يعبر عن رايه صراحة دون تردد او خوف سواء بالقول او الكتابة او الرسوم الكاريكاتورية؟ وهذا على عكس الانظمة الاستبدادية التى تكمم الافواه وتسلب الحقوق والحريات، وتقتصر وسائل التعبير فيها على الهمس او الايماء او الاغانى او النكتة، لذلك يحسن الشعب المصرى ويجيد فن النكتة، كما يشتهر بالموال الذى يخاطب به نفسه ويفرج به عن كربه، يخفف بهما الام المصاب التى حلت به في عهد المماليك اثناء الحكم العثمانى، ومن الانجليز اثناء الاستعمار البريطانى ومن رجال الثورة بعد سنة ١٩٥٢.

وقد يكون الاضراب وسيلة للتعبير عن الراى سواء كان الاضراب فرديا، كما اذا امتنع احد المعتقلين السياسيين عن تناول الطعام احتجاجا على اعتقال او لما تقوم به سلطات الدولة من تصرفات خاطئة، او اضراب جماعى كاضراب طلبة كلية الهندسة بالاسكندرية سنة ١٩٦٨ بعد الهزيمة في حرب يونيو ١٩٦٧، وعلى اثر الفساد السياسى والتخبط الاقتصادى والمالى في البلاد وماشيع عن اغتيال المشير عبدالحكيم عامر للاستئثار بالسلطة. كذلك الاضراب الذى قام به الشعب في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ احتجاجا على الارتفاع المستمر في الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة، وثراء اصحاب الدخول الطفيلية وتجار المخدرات في الوقت الذى عجزت فيه الطبقة الكادحة عن مجابهة متطلبات الحياة وهذا الاضراب هو الذى قال عنه الرئيس انور السادات بانه، انتفاضة حرامية، قامت به فئة ضالة من فئات الشعب، متاثرا في ذلك بما جاءته به تقارير المحيطين به من المنافقين والمتسلقين، الذين اقاموا فجوة بينه وبين الشعب. فالحاكم الرشيد هو الذى يحسن اختيار مستشاريه

وبنظرة مجردة لوسائل التعبير لدى اى شعب من الشعوب، يمكن معرفة طبيعة هذا الشعب، ونظام الحكم فيه. فالفرد في المجتمعات ذات الحكومات الديمقراطية يستطيع ان يعبر عن رايه صراحة ولايتاثر بالدعايات الكاذبة التى يروجها اعداء الوطن، لانه سيد في المجتمع الذى يعيش فيه، وشريك في تقدمه وامنه وازدهاره، اما الفرد في المجتمعات ذات الحكومات المستبدة، لايستطيع ان يعبر عن رايه صراحة وإلا لحقت به الاضرار والمخاطر، ومع ذلك تلجا هذه السلطات المستبدة الى الايحاء السياسى والاقتصادى واستخدام وسائل الاعلام في نشر واذاعة بطولات زائفة وهذا يذكرنا بما كانت عليه مصر في اواخر الخمسينات وطوال فترة الستينات حيث كان الحكام يرددون شعارات غير ذات معنى، ويوهمون الشعب بانهم قوة تخشاها كبرى دول العالم، وان مصر تخترع وتنتج، من الابرة الى الصاروخ، ولدينا من الصواريخ، القاهر والظافر، ولزاما على الدولة جميعها ان تحتفل بعيد الوحدة مع سوريا في ٢٢ فبراير من كل عام، تلك الوحدة التى لم تدم اكثر من ثلاث سنوات، والشعب لايستطيع ان يعبر عن رايه خشية التنكيل به وباسرته فقد اختفى رغيف الخبز الابيض، وتوقفت المصانع المؤممة عن الانتاج لعدم وجود قطع الغيار واهمل الفلاح زراعة الارض لعدم وفرة البذور والمبيدات، واختفت الثروة الحيوانية نتيجة تفتيت الارض الزراعية ولقلة الاعلاف والدولة ذاتها هي التى تبيع بعض السلع المحلية بالعملات الاجنبية مؤكدة بذلك للعالم كله عدم ثقتها في القوة الشرائية لعملتها الوطنية.

والحكومات المستبدة لاتكتفى بالايحاء السياسى والاقتصادى، وانما تلجا ايضا الى البطش والارهاب، وزج رجال الفكر والراى في السجون والمعتقلات، وتلفق لهم التهم وتسىء الى سمعتهم المالية والاسرية، لانهم لايستطيعون الدفاع عن انفسهم، لذلك يبتعد المصلحون، وتقف الصفوة العلمية من الاحداث الوطنية موقفا سلبيا، وهذا هو ماتسعى اليه الحكومات المستبدة، التى ليس لها من هدف سوى المصالح الشخصية لافرادها

● صوت الشباب ●

الترشيح فترة ثانية .. لماذا ؟!!

قبل ان يفكر السيد رئيس الدولة في ترشيح نفسه لفترة ثانية لرئاسة الجمهورية اتمنى لو يجلس الى نفسه وينزل الى الشارع ويمر الكرام بين جموع المواطنين ويرى الانجازات التى اقيمت في ظل حكمه " ويأخذ راى الشعب المصرى في استمراره في الحكم بهذه الطريقة وهذا الاسلوب المتبع من عدم تغيير في سلوك الحكم منذ حركة الجيش في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢. إلا والحق يقال انه وهبنا حرية الكلام " فيتكلم من يريد كما يشاء

اما بالنسبة للديمقراطية الحقة فلم يتحقق منها شىء فمازالت المعتقلات مفتوحة والتعذيب ياخذ مجراه بداخلها وقانون الطوارىء كاتم على الانفاس والقوانين المقيدة للحريات تاخذ حقها من التنفيذ والدستور المفصل لاتحترم نصوصه " اما احكام القضاء فلا حول لها ولاقوة .. فلم تعد ذا قيمة تذكر حتى في اخطر الظروف التى تمر بها البلاد والتى تمس شرعية انتخاب رئيس الدولة.

ياسادة ان الدولة تمر بمرحلة خطيرة لاتحتمل تزوير الانتخابات ولا المظاهر الخادعة فالحلول معروفة لديكم " امنك من يمسك بالعصا ويتجز لكم على اسنانه إذاحاولتم التصريح بها ؟!

سيادة الرئيس هل تثق بمن يتولون الهتاف بحياتك عند زيارتك لمشاهدة انجازات حكومتك " ويعلنون ويسخرون الصحف الحكومية لتاييد ترشيحك عن طريق مجلس شعب مطعون في دستوريته ؟!! .. سننتظر الرد عن طبيعة الاجراءات التى ستتخذها في عهدك الجديد "

اسامة جادو

العالم يفكر

قصة نجاح تركيا

سبقت تركيا دول امريكا اللاتينية بخمس سنوات في مجال الازمات الاقتصادية والاستدانة والقروض الخارجية . ولكنها الآن تعطي مثالا طيبا للنجاح في الخروج من الازمة وكيفية التغلب عليها وحلها

فالكثير من نواب الكونجرس الامريكي يعتقدون ان امريكا اللاتينية بسبب ديونها وقروضها الخارجية المتراكمة قد سقطت في هوة سحيقة لا يمكنها الخروج منها ، إلا إذا الغت جميع ديونها والقتها من على كتفيها ورفضت تسديدها . ولكن المثل الذي قدمته تركيا في هذا المجال يؤكد ان الادارة الداخلية السليمة والمنظمة تستطيع ان تنقذ اى دولة نامية من براثن الديون الخارجية مهما تزايدت او تراكمت

ففي عام ١٩٧٧ ، عجزت تركيا عن تسديد ديونها الخارجية ، فكانت اول خطوة تقوم بها هي البدء في سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية . كان اولها تعويم العملة التركية .

وبرغم السنوات العديدة من التخبط والاضطراب السياسي والاقتصادى والانقلاب العسكرى . استطاعت تركيا ان تغير من سياستها الاقتصادية وان تنفتح على العالم الخارجي

فقد كانت قبل ذلك الكثير من الدول النامية . تنظر الى الامور نظرة محلية ضيقة . وتنظر الى الدولة الغنية المتقدمة نظرة حذرة متشككة . تملاها الريبة في نواياها والخوف من مخططاتها

ولكن تركيا تخطت هذه المرحلة . وسارت جادة على طريق الاصلاح والتغيير ، فقد استطاعت ان تخفض نسبة التضخم بشكل ملحوظ . وان تقضي على ما يقرب من نصف العجز الذى تعاني منه ميزانيتها . ورفعت القيود على الصادرات والواردات مما ادى الى انتعاش الحياة الاقتصادية وتحسن الاقتصاد التركى تحسنا ملحوظا .

وقد فسر بعض رجال الاقتصاد هذا التقدم الذى احرزته تركيا بانه نتيجة طبيعية لمساندة حلفائها في حلف شمال الاطلنطي لها بسبب موقعها الاستراتيجي وامدادهم لها بجميع المساعدات والمعونات التي احتاجتها في مسيرتها نحو الاصلاح والتغيير .

فتركيا اليوم . برغم ديونها الخارجية التي زادت عن عام ١٩٧٧ . تتمتع باقتصاد مستقر ومتوازن ينمو بسرعة كبيرة . وحكومتها اصبحت اقل سيطرة وديكتاتورية عما مضى . واصبحت البنوك التجارية اكثر اقبالا على إقراضها بقيود اقل .

وبرغم المتاعب والضغوط التي ما زالت تعاني منها تركيا . فهي قد اعطت بلا ادنى شك . مثالا طيبا لباقي الدول النامية في مجال التغلب على ازمة الديون الخارجية وكيفية التعايش والتعامل معها . عن "الواشنطن بوست" .



التدخل العسكرى الامريكى فى الخليج
نقلا عن «هير الدتريبيون»

بصمات تاتشر الباقية

النجاح الكبير الذى حققته مارجريت تاتشر في ثلاث جولات انتخابية في بريطانيا وفوزها برئاسة الوزراء للمرة الثالثة على التوالى . يلفت النظر الى رصيدها من الانجازات الضخمة والى الصورة المشرقة التي استطاعت ان تحتفظ بها في عيون الشعب البريطاني . فصفة "المراة الحديدية" التي ارتبطت بها . يراها الشعب البريطاني ميزة كبرى . لانها طوق نجاة من المحن والمصاعب والازمات . فهي امراة تستطيع ان تقف قوية وصامدة في وجه اى رياح سياسية عاتية .

وحتى الشعب الأمريكي اصبح لا يستطيع ان يتصور بريطانيا بدونها . وقد تركت تاتشر على الصعيد المحلى . بصمات باقية على الحياة السياسية والوضع الاقتصادى في بريطانيا .

فقد استطاعت ان تمنع الاتحادات العمالية من إعاقة التغييرات التي قامت بها . واستطاعت ان تحد من البيروقراطية الحكومية المتزايدة . وعن طريق بيع الصناعات والمنشآت الحكومية للمزارعين والعمال وعامة الشعب . خلقت قاعدة شعبية كبيرة للراسمالية .

ومما لا شك فيه ان سياساتها كان لها بعض الاعراض الجانبية وبعض الآثار السلبية مثل زيادة نسبة البطالة وتزايد حدة العنف العنصرى . ولكن حكومتها مع ذلك كانت دائما تبدو قوية بالمقارنة مع حزب العمال الذى اضعفته الانقسامات واصبح لا يشكل خطورة كبيرة كمنافس لحزب المحافظين كما كان الحال في الماضى .

اما على الصعيد العالمى ، فقد استطاعت ان تحقق توازنا ملموسا بين المبادىء والمصالح . فرغم عدائها ورفضها للشيوعية . استطاعت ان تفتح الباب لبعض الخطوات الدبلوماسية مع ميخائيل جورباتشوف . وقد دفعتها صداقتها مع الرئيس ريجان لقبول استخدام القواعد البريطانية لشن الهجوم الأمريكي على ليبيا ولكنها برغم هذه الصداقة رفضت الموافقة على سياسة ريجان التي اثبتت فشلها في نيكاراجوا .

وإذا عقدنا مقارنة سريعة بين مسز تاتشر والرئيس ريجان في السنوات القليلة الماضية . من حيث الشعبية والانجازات السياسية والنجاح في مجال السياسة الخارجية . فسنجد ان المقارنة ليست في صالح الرئيس ريجان . فقد خسر الكثير من شعبيته وقوته السياسية مؤخرا . وخاصة بعد فضيحة صفقة الاسلحة الامريكية الى ايران والى الثوار في نيكاراجوا والتي ما زال التحقيق مستمرا فيها امام الكونجرس الامريكى .

ولذلك فدخوله في مقارنة مع المراة الحديدية . على الصعيدين المحلى والعالمى . يظهر ضعفه وقوتها وارتفاع اسهمها وانخفاض اسهمه على الساحة السياسية مؤخرا .

عن "النيويورك تايمز"

الظاهرة الجديدة التى كشفت عنها نتائج الانتخابات العامة

ان النصر الذى حققه حزب المحافظين البريطانى تحت زعامة مارجريت تاتشر فى الإنتخابات البريطانية الاخيرة يلفت النظر إلى ظاهرة عامة تسود القارة الاوربية باكملها . وهى ظاهرة انتصار اليمين على اليسار وتغلب الاحزاب المحافظة على احزاب العمال فى العديد من الجولات الانتخابية مؤخرا . ولاشك ان وراء هذه الظاهرة التى تكررت مؤخرا بشكل ملحوظ ، العديد من الاسباب والتفسيرات ، كما ان هناك الكثير من النتائج التى ستترتب عليها ، فهيا بنا نقم بجولة سريعة بين عواصم الدول الاوروبية ، لنلقى الضوء على ابعاد هذه الظاهرة واسبابها ، ولنتنبا بنتائجها المحتملة وتاثيرها على السياسة العالمية والاقتصاد الدولى ، وخاصة بعد انتقال عدواها الى الولايات المتحدة الامريكية .

فى بريطانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا

مرحبًا باليمين .. وداعًا لليسار



تاتشر بعد فوزها فى الانتخابات الاخيرة .

اعداد :
سحر خميس

لقد اظهرت الانتخابات البريطانية والايطالية التى جرت فى شهر يونيه الماضى . وانتخابات المانيا الغربية التى جرت فى شهر يناير الماضى . ان الشعوب الاوربية تميل نحو اليمين وتريد ، ابقاء الوضع على ماهو عليه . . فهى لا تنشد تغييرا كبيرا او تحولا جذريا فى المجال السياسى والاقتصادى ، وكان اوضح دليل على ذلك هو النجاح الذى احرزته احزاب اليمين المحافظة فى هذه الدول الثلاث . ومع ان احزاب اليمين فى اى من هذه الدول لم تنجح فى كسب الانتخابات باغلبية ساحقة الا ان النظام الانتخابى فى بريطانيا . والحكومة الائتلافية فى المانيا الغربية قد نجحا فى الاحتفاظ لاحزاب اليمين بمقاعد الحكم فى هذه الدول .

اما فى ايطاليا . فبرغم ان النتائج الاولية للجولة الاولى من الانتخابات اشارت الى تقدم الاشتراكيين على المحافظين ، الا ان المحافظين مازالوا يحتلون اغلبية المقاعد البرلمانية هناك . وفى فرنسا . عاد المحافظون الى مقاعد الحكم فى انتخابات العام الماضى .

واذا نظرنا الى الولايات المتحدة الامريكية . فسنجد ان نفس الظاهرة قد امتدت اليها . فقد كسب الحزب الجمهورى المحافظ الجولتين الانتخابيتين الماضيتين وخسرهما الحزب الديمقراطى .

فما هى اسباب هذا الفشل المتكرر لاحزاب اليسار واحزاب العمال ؟

اسباب الهزيمة

ترجع الاسباب اساسا الى العديد من العوامل من اهمها فشل هذه الاحزاب فى السيطرة على التضخم المتزايد وسوء ادارة برامج التامين الاجتماعى . كما حدث فى فرنسا . بالاضافة الى ظهور ضعف هذه الاحزاب فى مجال الامن القومى . كما حدث فى المانيا او لكل هذه الاسباب مجتمعة . كما هو الحال فى الولايات المتحدة .

والناخبون فى كل هذه الدول لم ينتخبوا احزاب اليمين لتحقق المعجزات الاقتصادية والسياسية بين يوم وليلة . ولكنهم انتخبوها لتحقق مافشلت الاحزاب الاخرى فى تحقيقه وهو قدر معقول من النمو الاقتصادى وقدر مقبول من التضخم وتقدم ملموس فى مجال الامن القومى والتامين الاجتماعى . فقد شعر المواطنون فى هذه الدول بان الموارد الاقتصادية القومية فى بلادهم تضمحل نتيجة انخفاض معدل النمو الاقتصادى وان دخولهم تلتهمها معدلات التضخم التى ترتفع يوما بعد يوم . وان احزاب اليسار لم تنجح فى ايجاد الحلول الجذرية لعلاج هذه المشاكل .

امثلة الفشل

وهناك امثلة عديدة ومتنوعة فى كل هذه الدول . تشير الى فشل احزاب اليسار واحزاب العمال فى تحقيق اهدافها وانجاز سياساتها .

●● ففى فرنسا مثلا . اراد الرئيس فرانسوا ميتران ان ينشط الاقتصاد فى بلاده عام ١٩٨١ ليخفض نسبة البطالة . تماما كما فعلت ادارة الرئيس كارتر فى امريكا عامى ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ . ولكن هذه السياسة ادت الى زيادة التضخم فى بلاده بشكل سريع مما ادى الى سقوط الحزب الاشتراكى الذى ينتمى اليه .

●● وفى بريطانيا . وعد حزب العمال البريطانى ناخبيه هذا العام بتقديم برنامج عمل جديد متكامل لتخفيض نسبة البطالة . والتوسع فى الخدمات الصحية العامة . وزيادة معاشات المسنين عن طريق زيادة الضرائب . ولكن الناخبين خذلوه . خاصة ابناء الطبقة المتوسطة ومافوقها . ولم يعطوه الفرصة لتنفيذ هذا البرنامج الجديد .

حماية الامن القومى

وكذلك فى مجال الامن القومى . فقد الناخبون ثقتهم فى قدرة هذه الاحزاب على حماية امنهم القومى والحفاظ عليه .

ففى المانيا الغربية . على سبيل المثال كان احد الاسباب الرئيسية وراء سقوط الحزب الاشتراكى الديمقراطى . الذى كان يراسه المستشار هيلموت شميث . هو تغيير سياسته الدفاعية القوية وتخليه عنها .

وسياسة الدفاع التى يتبناها حزب العمال البريطانى اليوم لا يمكن مقارنتها بالسياسة المعتدلة الناجحة التى تبناها قادة هذا الحزب البارزون . مثل هارولد ويلسون وجيمس كالاهان . فى الماضى . فاتجاه هذا الحزب الى اقصى اليسار اليوم وموافقته على سياسة نزع الاسلحة النووية . كانا من اهم الاسباب التى ادت الى هزيمته الانتخابية المتكررة .

●● وفى الولايات المتحدة ايضا . ينظر الناخبون الى السياسة الدفاعية للحزب الديمقراطى بالكثير من التشكك والحذر والريبة . وتبدو سياسته باهتة الالوان بالمقارنة مع سياسة الحزب الجمهورى الواضحة القوية فى مجال الدفاع الحربى وحماية الامن القومى .

البحث عن الاستقرار

وتعكس نتائج الانتخابات فى القارة الاوربية خلال السنوات الماضية حالة من الرضا والقناعة بالوضع السياسى والاقتصادى الحالى والرغبة فى الاستقرار والاحتفاظ بالمكاسب المتاحة ، والعزوف عن التغيير الجذرى للاوضاع .

وقد يعتبر هذا الوضع غريبا للغاية ، اذا نظرنا الحالة الاقتصادية فى هذه الدول . فمعدلات النمو الاقتصادى فى معظم هذه الدول مازالت بطيئة ، ومعدلات البطالة . التى وصلت نسبتها الى حوالى ١١٪ فى معظم دول اوربا الغربية . مازالت فى ارتفاع مستمر . ومن الطبيعى لمن ينظر لهذا الوضع ان يتوقع حالة من التذمر وعدم الرضا ورغبة قوية فى التغيير الجذرى السريع . ولكن هذا لم يحدث فى دول اوربا الصناعية المتقدمة .

التغيير البطىء

فقد جرى العرف على ان التغيير الاقتصادى والسياسى السريع . امر شائع ومستحب فى كل الاوقات . خاصة فى مواجهة المشاكل او الازمات . ولكن التجربة الاوربية التى نراها اليوم تقلب هذه الموازين والمعايير وتدفعنا الى اعادة النظر فيها واعادة تقييمها .

فقد ادى التغيير الجذرى السريع فى الحياة الاقتصادية والسياسية فى القارة الاوربية على مدى الاجيال الماضية الى تغيرات كبيرة فى هيكلها الاقتصادى وتكوينها الاجتماعى . وكان له اثار كبيرة عليها . ولكنها لم تكن كلها اثار ايجابية او نتائج مشجعة مما دفع شعوب هذه الدول الى التخلى عن هذه السياسة وتبنى سياسة التغيير البطىء .

ولا تبدو اغلب شعوب الدول اليوم متضررة من الوضع الاقتصادى الحالى بالرغم من نسبة البطالة العالية والنمو الاقتصادى البطىء ، ولا تبدو متذمرة من هذه الاوضاع او ناقمة عليها .

الدليل الواضح

والمفكرون السياسيون يبررون هذه الظاهرة الغريبة بان اوروبا دخلت فى طور النضوج السياسى والاقتصادى الذى ينشد الاستقرار والتطور البطىء والتغيير التدريجى وكان اوضح دليل على ذلك هو ان المستشار الالمانى هيلموت كول رفض بشدة الاستجابة الى جميع النصائح التى قدمت له لدفع عجلة الاقتصاد فى المانيا الغربية بشكل جذرى وسريع . فهيلموت كول يريد ، ابقاء الوضع على ماهو عليه ، ويريد ان ينمو الاقتصاد الالمانى بنفس المعدل الحالى وان تسير الامور على نفس الوتيرة التى تسير عليها الآن . ومن الواضح ان اوروبا كلها تتفق مع كول فى سياسته .

ناقوس الخطر

ولاشك ان هذه الظاهرة التى سادت القارة الاوربية فى الاونة الاخيرة قد انتقلت عدواها الى بلاد العم سام . حيث احرز الحزب الجمهورى هناك نجاحا متكررا على الحزب الديمقراطى .

ولاشك ان مايحدث فى القارة الاوربية ، ونتائج الانتخابات بها ، يدق ناقوس الخطر للحزب الديمقراطى الامريكى ، خاصة وانه ارتكب فى الماضى . ومازال يرتكب حتى الآن . نفس الاخطاء التى ادت الى هزيمة حزب العمال فى بريطانيا واحزاب اليسار فى العديد من الدول الاوربية الاخرى .

فبعد مرور سنوات عديدة على حرب فيتنام ، يبدو الحزب الديمقراطى الامريكى اليوم وكانه فقد الحركة ، الانعزالية ، او ، الانطوائية ، فى مجال السياسة الخارجية وهو انطباع مخالف تماما للصورة التى رسخت فى اذهان الشعب الامريكى عن هذا الحزب منذ عهد الرئيس ويلسون وحتى الآن . وهى صورة الحزب الذى يشارك دائما فى الاحداث العالمية ويشترك فى حل المشاكل الدولية .

وفى انتخابات ١٩٨٠ ، خسر الحزب الديمقراطى الامريكى الجولة الانتخابية لانه اصر على تجميد الاسلحة النووية واعلان مساندته لسياسة نزع السلاح ، رغم التفوق الملحوظ للاتحاد السوفيتى فى مجال حيازة الصواريخ الثقيلة فى ذلك الوقت . وبذلك اثار شكوك الناخب الامريكى حول قدرته على حماية الامن القومى .

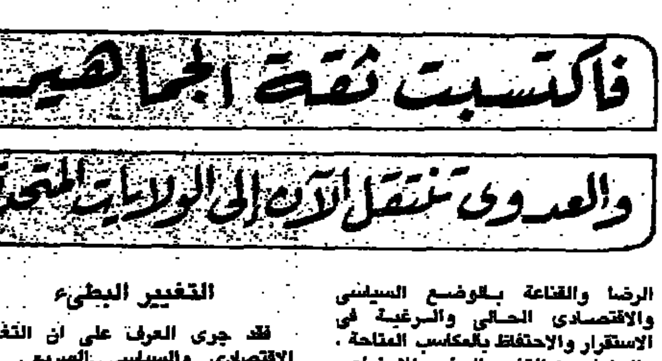
وتكرر نفس الخطا عام ١٩٨٤ ، عندما رفض الحزب الديمقراطى الموافقة على سياسة استخدام القوة العسكرية للاحتفاظ بالخليج العربى كمنطقة حرة ومفتوحة امام الملاحة الدولية . بالرغم من وعد الرئيس السابق كارتر بتنفيذ هذه السياسة والالتزام بها .

فقد اثبتت تجارب الحزب الديمقراطى الامريكى السابقة انه يملك جميع الاسباب التى ادت الى فشل احزاب اليسار فى اوربا . وهى عدم القدرة على ادارة الاقتصاد بالطريقة السليمة ، والفشل فى تنفيذ برامج التامينات الاجتماعية التى تحقق التكافل الاجتماعى ، وعدم القدرة على حماية الامن القومى عن طريق تبنى سياسة دفاعية قوية تقنع الناخب وتطمئنه على حماية امن بلاده .

الدرس المستفاد

وليس المطلوب من الحزب الديمقراطى اليوم ان يصبح نسخة باهتة من الحزب الجمهورى لينجح فى الانتخابات القادمة . ولكن المطلوب منه ان يتجنب فى عام ١٩٨٨ مصير حزب العمال البريطانى فى عام ١٩٨٧ عن طريق اظهار قدرته على ادارة الاقتصاد بوضع خطة اقتصادية متكاملة . تؤدى الى تخفيض العجز فى الميزانية والسيطرة على معدل التضخم المتزايد .

اما فى مجال السياسة الخارجية . فعلى الحزب الديمقراطى اذا اراد النجاح ان يتبنى سياسة خارجية تهدف الى نشر المبادىء الديمقراطية فى مختلف انحاء العالم . وتدعو الى المشاركة الاقتصادية والدبلوماسية فى حل مشاكل الدول المختلفة . وتؤكد سياسة الحد من التسلح ولكن فى اطار متوازن ومتبادل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .



ميتران

ريجان

هيلموت كول

أحزاب اليمين تحرث الأرض على مهل

فاكتسبت ثقة الجماهير

والعدوى تنتقل الآن إلى الولايات المتحدة

المعارضة التى إنتصرت

رغم كل اجراءات الامن والقمع السياسى خرجت المعارضة فى كوريا الجنوبية بكل المقاييس منتصرة من صراعها الاخير مع النظام القائم فقد تمكنت احزاب المعارضة من حمل مطالب الجماهير العريضة فى الديمقراطية والاصلاح السياسى والدستورى على اكتافها ونجحت فى حمل الرئيس شون دوهوان على الاستجابة لمطالبهم التى كانت هى مطالب الشعب فاتحدت ارادة الطرفين واضطرت الحكومة فى النهاية الى الخضوع . وكان من ثمار ذلك ان استقبل الرئيس الكورى لاول مرة منذ وصوله للسلطة كيم يونج سام زعيم المعارضة لتبدا كوريا الجنوبية مرحلة جديدة .



المريخ لم يبدأ فترة الإعداد في انتظار الاتفاق مع المدرب الجديد

بورسعيد - بدر الدين حسن :

لايزال الموقف غامضا في نادى المريخ البورسعيدى بعد اعلان النادى عن اجراء مفاوضات التعاقد مع ميمى الشربينى مدربا للنادى فى الموسم الجديد .. وبعد قبول استقالة هانى مصطفى التى قدمها احتجاجا على تعيين مساعدين له بقرار من مجلس الادارة .. دون استشارته ..

والموقف حاليا ينذر بالخطر ، ويؤثر بشدة على استعداد الفريق للموسم الجديد .. حيث لم تنته المفاوضات مع الشربينى حتى الان ، لان الذى فاوضه هو وكيل النادى درويش عنسى ، الذى سافر للخارج دون ان يعرض الموضوع على مجلس الادارة ، ودون ان يحصل على موافقة الشربينى النهائية ، لاسيما وان الشربينى اشترط ان يكون له مساعدة يحضره معه .. فى الوقت الذى اصدر مجلس الادارة قرارا بتعيين اثنين من المدربين هما عوض الحارتى ، ومحمد عبدالرازق ليعملا مع هانى ، وهو القرار الذى اغضب هانى وجعله يقدم استقالته .. وامام مجلس ادارة المريخ الان مشكلة التخلص من المدربين الجديدين اللذين لم يبدءا العمل فعلا .. والموافقة على شروط ميمى الشربينى كاملة .

ومن ناحية اخرى فلم يتحدد حتى الان موعد بدء فترة الاعداد لفريق المريخ استعدادا للموسم الجديد .. الى حين الاتفاق على اسم المدرب ومعاونيه .. بالاضافة الى ان هناك مجموعة من اللاعبين من خارج بورسعيد يرتبط وجودهم بوجود هانى مصطفى المدرب المستقيل .. وغير واضح موقفهم من المدرب الجديد . مما يذكر ان نادى المريخ يعتبر من اكثر الاندية المصرية استخداما للمدربين ، والاسرع فى الاستغناء عنهم وبسرعة كبيرة .. وان هانى مصطفى تمكن بصعوبة من الصمود بالفريق فى الدورى الممتاز بعد مجهود كبير ومعاناة من تدخل البعض من مجلس الادارة فى عمله .. ويقال ان قرار المجلس بتعيين مساعدين له كان الغرض منه ابعاد هانى ، الذى يرفض تدخل الادارة فى عمله .

والمعروف ان المريخ سبق له الاستغناء عن المدربين : مدحت فقوسة وعوض الحارتى ، وبلتراو البرازيلى وهانى مصطفى وعبود الخضرى لاسباب متصلة بالادارة .

ميمى الشربينى

الفريق القومى يستأنف مرانه اليوم استعدادا للمباراة العودة مع كينيا

يستانف الفريق القومى مرانه استعدادا لمباراة العودة مع كينيا فى نيروبى ابتداء من اليوم (الخميس) .. وكان الفريق قد حصل على راحة ٤ ايام بعد المباراة التى اقيمت باستاد القاهرة وانتهت بفوزه باربعة اهداف نظيفة ولاشك اننا كنا نتمنى هذا الفوز الساحق .. واكبر منه ايضا لضمان التاهل للدور الثانى لتصفيات المجموعة الافريقية الاولى لنهائيات دورة الالعاب الاوليمبية المقرر اقامتها فى صيف العام القادم فى سيول عاصمة كوريا الجنوبية .. حيث يلتقى الفائز فى مجموع مباراتى مصر وكينيا مع تونس فى الدور الثانى للتصفيات .. ويتاهل الفريق « صاحب النصيب » لنهائيات الاولمبياد .. ونامل ان يكون فريقنا هو « صاحب النصيب » .. ليصبح اول فريق عربى وافريقى يتاهل ثلاث مرات متتالية لنهائيات الاوليمبياد (موسكو - لم نشترك لاسباب سياسية - ولو انجلوس واشتركنا ووصلنا للدور الثانى .. ثم سيول ان شاء الله) .

وحتى يتحقق هذا الامل .. لايجب ان ننسى - فى غمرة الفرحة بالفوز الكبير على كينيا - الاخطاء التى وقع فيها فريقنا .. وعلى راسها :

● الخلل فى « ميكانيزم » الاداء .. فقد افتقد الفريق الترابط .. والتحرك الواعى فى المساحات الخالية .. مع « مسحة » من البطء فى التحول من الدفاع للهجوم .. والعكس .. وعندما تخلص الفريق من هذا العيب .. من الشوط الثانى انهالت الاهداف .

● سوء حالة خط الوسط .. وعدم تنظيم اللاعبين لجهدهم وتوزيعه على زمن المباراة .. مما اتاح للاعبى كينيا امتلاك منطقة المناورة لبعض الوقت .

● الاصرار على الاختراق من العمق المزدحم بمدافعى الفريق الكينى .. وعدم الحرص على شغل مركزى الجناحين بالتنسيق بين ظهيرى الجنب ولاعبى خط الوسط .. فى ظل اللعب بطريقة ٢/٤/٤ .. برأس حربة .. وكذلك الاصرار على ارسال الكرات الامامية العالية .. وكانت جميعها من نصيب مدافعى كينيا الاطول والاقوى بدنيا .. وقد جاء الهدفان الاول والرابع .. من كرات عرضية .. من الجناحين .. ايمن يونس عندما اخترق من اليسار وعلى شحاتة عندما اخترق من اليمين .

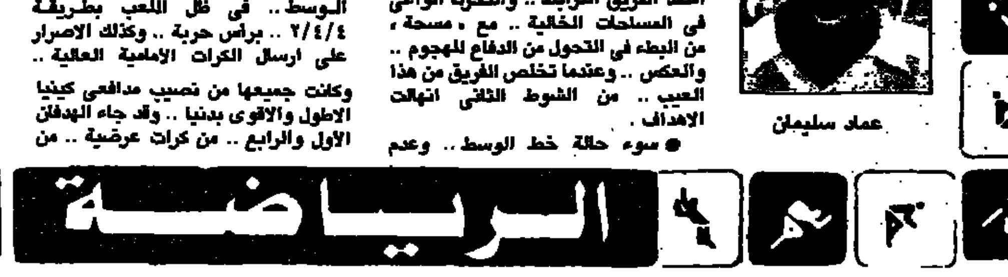
● عدم انسجام ظهيرى الوسط .. فلا خلاف على كفاءة كل من محمد عمر وسيد يوسف .. ولكن المشكلة ان كليهما .. يلعب اساسا ظهيرا حرا .. وقد اضطر « سميث » الى اسناد مهمة « الظهير المساك » الى سيد يوسف - لان حمادة صدقى - الرجل المفضل عند « سميث » فى هذا المركز - خارج الفريق حاليا لعدم اكتمال شفائه ... ولان محمد سعد مازال يفتقر الى خبرة المباريات الافريقية الحساسة .

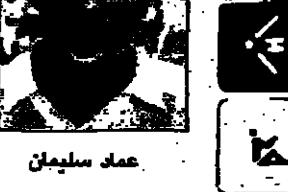
شوقى غريب

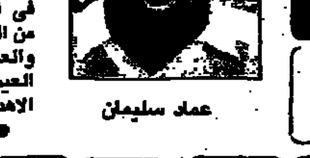
عماد سليمان

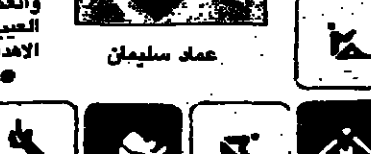


لاعبى المنتخب فى استراحة اثناء التدريب









ملامح فترة الإعداد والقلق فى الأهلى والزمالك

١٠ لاعبين بين الاعتزال والاستغناء فى الأهلى !

بدأت .. او كادت فترة الاعداد لفرق الدورى الممتاز .. التى تعتبر اهم واخطر فترات الموسم .. ذلك لانها « الاساس » الذى تتوقف عليه - الى حد كبير - مستويات الفرق واللاعبين خلال الموسم .. واذا كانت فترة الاعداد بالنسبة لعدد كبير من الاندية مجرد مرحلة تجهيز فنى وبدنى للاعبين قبل خوض المباريات التنافسية .. فانها ليست كذلك بالنسبة للاهلى والزمالك .. فهى لاتكاد تخلو من بعض القلق والمشاكل فى الناديين الكبيرين .. بسبب قائمة قيد اللاعبين ...

فماذا يدور ويحدث بالنسبة لقطبى الكرة المصرية ؟!

● فى الأهلى :

يعانى المسئولون عن الفريق الاول من « تخمة » فى عدد اللاعبين .. والمطلوب قيد ٣٠ لاعبا كاقصى حد .. ووصل الامر لدرجة تشكيل لجنة برئاسة صالح سليم شخصيا تتولى مسئولية اختيار قائمة الفريق فى الموسم القادم ، وكانت اولى نتائج هذه اللجنة .. قرار شريف عبدالمنعم بالاعتزال .. بعد ان خيرته اللجنة بين الاعتزال والتكريم وحصوله على مستحقاته فى صندوق اللاعبين .. وبين منحه استغناء ليلعب لاى ناد يشاء .. وفى هذه الحالة تسقط كل حقوقه لدى النادى الاهلى .. وعلمت « الوفد » ان اعتزال شريف عبدالمنعم ليس إلا بداية .. وستعقبه قرارات اعتزال اخرى لمجموعة من اللاعبين .. يرون ان مابقى لهم فى الملاعب لايسمح بالانتقال للعب لناد اخر .. « وسيف » الحرمان من المستحقات مسلط على الرقاب ... والوضع يختلف بالنسبة للاعبين صغار السن الذين لن تشملهم قائمة الفريق فى الموسم القادم .. فهؤلاء بلا رصيد يذكر فى صندوق اللاعبين .. وفى نفس الوقت مازالت الفرصة امامهم للاستمرار فى الملاعب .. ولذا فان هؤلاء سيختارون بالتاكيد .. الحصول على استغناء وهنا قد يضطر النادى لقيدهم - او بعضهم - ليستفيد ماديا عند منحهم استغناء لاندية اخرى .. وفى هذه الحالة تقل استفادة اللاعب نفسه ماديا عند التوقيع لناديه الجديد .. ولذا فان بعض اللاعبين الذين يعرفون او يشعرون انهم لن يلعبوا للاهلى فى الموسم القادم يتفاوضون فى سرية تامة مع اندية اخرى .. انتظارا لما سيحدث عند اعلان قائمة لاعبى الاهلى فى الموسم القادم .. وعلمت « الوفد » .. ان عشرة لاعبين ستنتهى علاقتهم بالاهلى خلال الفترة المقبلة .. بين الاعتزال والاستغناء وعدم القيد .. وبعض هؤلاء يستطيع اللعب ، بجدارة ، فى اى ناد اخر .

● فى الزمالك :

الوضع مختلف عن الاهلى .. فهناك ٤ لاعبين ابدى باركر - فى تقريره - رغبته المبدئية فى عدم قيدهم للموسم الجديد وهم : جمال عبدالله وسعيد الجدى ونصر ابراهيم وعادل المامور .. بالاضافة الى ابراهيم يوسف الذى تقررت الموافقة على انتقاله لنادى الاتحاد القطرى لمدة موسم واحد بناء على رغبة الناديين .. والمتوقع ان يؤدى قرار عدم قيد الاربعة الاخرين الى بعض المشاكل فى الزمالك ولكنها لن تكون فى قوة المشاكل التى تفجرت قبل بداية الموسم الماضى بعد قرار عدم قيد محمد صلاح ومجدى شلبى وعادل عبدالواحد .

واكد احمد مصطفى ان القرارات الفنية لمستر باركر .. ستحترم باعتباره المسئول الاول عن الفريق فنيا .. وان الاعبين الذين ستخلو القائمة من اسمائهم سيخيرون بين الاعتزال مع التكريم .. وبين الحصول على استغناء او الاستمرار مع الفريق ومحاولة اثبات الوجود .. وعلمت « الوفد » ان جمال عبدالله ونصر ابراهيم وسعيد الجدى .. امامهم فرصة اخيرة خلال فترة الاعداد .. اما عادل المامور .. فان الوضع متازم بينه وبين باركر .. وقد صرح احمد مصطفى بانه سيحسم مشكلة عادل المامور مع باركر .. قبل بداية الموسم تجنبا للمشاكل التى يمكن ان تؤثر على مسيرة الفريق .. مؤكدا ان « المامور » سيكون محل تقدير النادى فى كل الاحوال .

وفى نفس الوقت يسعى عبدالله على حسن رئيس نادى الاتحاد السكندرى للحصول على استغناء المامور ليلعب فى الاتحاد .. دون ان يخسر المامور مستحقاته فى صندوق اللاعبين بنادى الزمالك (٤٥ الف جنيه) ويعتمد عبدالله على حسن .. على علاقاته المتميزة مع المسئولين بالزمالك لانهاء هذا الموضوع .. والمتوقع ان يكلل بالنجاح .. لانه حل يرضى كل الاطراف .. فنادى الزمالك ، بالاستغناء عن عادل ، يتخلص من الوضع غير الطبيعى لعادل الذى كان يتدرب ولايلعب ومايسببه هذا من سخط جماهيرى .. ونادى الاتحاد .. سيستفيد من كفاءة عادل وخبرته دون ان يضطر لدفع مبلغ كبير للحصول على توقيع المامور .. مادامت ان حقوقه محفوظة من الزمالك ... اما عادل المامور فانتقاله للاتحاد يتيح له فرصة ذهبية للعودة الى الملاعب واثبات كفاءته وربما يستعيد مكانه فى الفريق القومى ايضا .. « الم اقل انه حل يرضى كل الاطراف » !

اما مايتردد عن انتقال عيد احمد مهاجم الاتحاد السكندرى لنادى الزمالك فيبدو وكانه مجرد « محاولة ذكية » لامتصاص غضب جماهير الثغر على « عيد احمد » ، بالايحاء بان نادى الزمالك يريده !!! ..

[illegible]







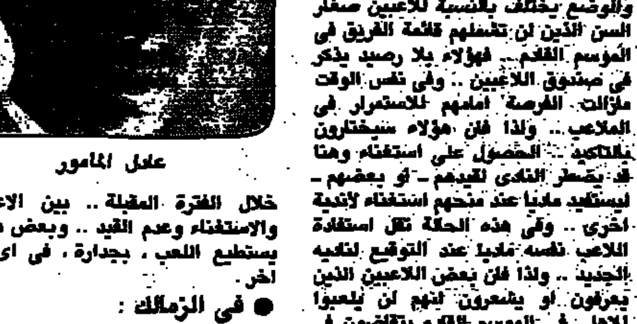
طارق سليم

باركر

شريف عبدالمنعم

عادل المامور

محمود الخطيب



اقتراح على الطريقة الانجليزية !

كثير من الحكام الذين يبلغون السن القانونية لاعتزال التحكيم (٥٠ سنة) يشعرون بالقدرة على الاستمرار لفترة اخرى فى مجال التحكيم .. وهؤلاء يمثلون مشكلة سنوية للجنة الحكام الرئيسية ولمجلس ادارة اتحاد الكرة ولايقلل من هذه المشكلة موافقة الاتحاد على التجديد لحكم او اثنين من اصحاب الخبرة المميزة .. فماذا لو طبق اتحاد الكرة المصرى النظام المعمول به فى انجلترا .. حيث يستفيد الاتحاد الانجليزى بخبرة ونجومية الحكام الذين بلغوا سن اعتزال التحكيم فى مباريات الناشئين

وفاة ابو حباجة اثر فشل كلوى

توفى إلى رحمة الله الكابتن محمد ابو حباجة عملاق الدفاع بالنادى الاهلى ومنتخب مصر فى الاربعينات والخمسينات اثر فشل الكلوى . وكان يمكث منذ فترة فى غرفة العناية المركزه حتى ان فاضت روحه امس الاربعاء .

وشيعت جنازة ابو حباجة ببورسعيد . وقرر النادى الاهلى تحمل جميع المصاريف والنقل عرفانا ووفاء بالعملاق الراحل .

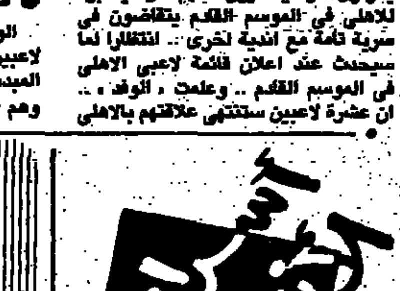
طاهر أبوزيد يغنى وشوبير يرقص فى فرح صاحب أغلى هدفين

فى مباراة الاهلى والزمالك الحاسمة فى الموسم الماضى .. وضع ايمن شوقى نجم الاهلى الكرة مرتين فى « شباك » الزمالك .. وكانا اغلى هدفين فى رحلة ايمن الكروية حتى الان .. وبهما فاز الاهلى على منافسه التقليدى واحرز بطولة الدورى .. ويوم الاثنين الماضى .. دخل ايمن « شباك » الزوجية .. واحتفل بزفافه على خطيبته « هدى عيد » .. واختار « ايمن » مدينة الاسكندرية ، بلده ، لاقامة حفل الزفاف .. وحرص العديد من اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلى على مشاركة ايمن فرحته . فقد حضر كمال حافظ .. وكيل النادى و د . سيد سالم وحمدى الكنيسى واحمد زكى عبدالهادى اعضاء مجلس الادارة .. كما حضر الحفل محمود الخطيب كابتن الفريق وطاهر ابوزيد ومجدى عبدالغنى واحمد شوبير واسامة عرابى وشمس حامد وحمادة مرزوق .. بالاضافة الى بعض لاعبى الاتحاد السكندرى ومجموعة كبيرة من لاعبى الكرة من اندية مختلفة .

امتد الحفل حتى الساعات الاولى من صباح الثلاثاء .. ومارس طاهر ابوزيد هوايته فى الغناء .. ونجح فى اقناع العريس بان يغنى ايضا .. كما رقص احمد شوبير والاسناوى وايمن حافظ .. والدكتور سيد سالم ايضا ! ..



طاهر ابو زيد والعريس ايمن شوقى والفرحة على وجوههما



● مدرب المنتخب القومى لكرة القدم - حرص على مشاهدة مباراة مصر وكينيا باستاد القاهرة .. والمعروف .. ان الفائز من مصر وكينيا سيلاقى الفريق التونسى .. المدرب خرج مهموما بعد المباراة !!

● محمود عثمان الحكم الدولى .. استضاف زملاءه محمد حسام الدين ومحمد حافظ ويحيى البربرى .. فى منزله قبل سفرهم الى الخرطوم لادارة مباراة السودان مع الجزائر .. وحرص الحكام الثلاثة على تهنئة محمود عثمان بالتجديد له لموسم اخر فى التحكيم .. مؤكدين ان وجوده بينهم .. شرف لهم .

● اثناء بطولة الجمهورية للشركات بالاسكندرية تعرض « سلموه » نجم مصر والاهلى فى كرة السلة لمحاولة اعتداء من فئة غير واعية من الجمهور .. موظف صالة استاد الاسكندرية تدخل لحماية « سلموه » فاصيب فى وجهه .. المسئولون عن بطولة الشركات استطاعوا احتواء الازمة .. ومرت باقى المباريات على خير .

● حمادة عبداللطيف كان الوحيد من لاعبى الزمالك الذى حضر حفل زفاف ايمن شوقى لاعب الاهلى .. حمادة نال تحية خاصة اثناء فقرات الحفل .

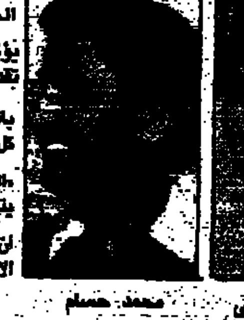
● هانى مصطفى مدرب نادى المريخ المستقيل .. يجهز اوراقه استعدادا للسفر الى السعودية بعد تعاقده مع نادى الانصار بالمدينة المنورة .. الهابط من دورى الدرجة الاولى .. مهمة هانى اعادة الفريق للدورى الممتاز .. والمعروف ان شاكر عبدالفتاح لاعب الترسانة السابق يدرب فريق شباب نادى الانصار .

● نادى الاتحاد القطرى ابدى رغبته فى ضم طاهر ابوزيد او شوقى غريب لصفوفه .. المعروف ان نادى الاتحاد القطرى تعاقد بالفعل مع ابراهيم يوسف لمدة موسم واحد .

● مهاجم باحد الاندية الكبرى افتعل مشادة مع موظفى الامن والاستعلامات .. يتاحدى بدون الصحف القومية .. وكان معه والده لاعب الكرة السابق .. وانتهت الازمة على خير بسبب سماحة الموظفين !

● اصدقاء الخطيب المقربين يؤكدون انه ينوى تقديم موسم حافل بالعطاء للرد على كل محاولات التجريح « التكتيكى » .. التى يتعرض لها .. ويدعون ان يقيه الله شر الاصابات !









هانى مصطفى   محمد حسام

الزمالك يوافق على دعوة نادى بوردو الفرنسى

صرح اللواء محمد انور خيرى مدير نادى الزمالك بالنيابة ان مجلس ادارة النادى عقد اجتماعا مساء امس الاول الثلاثاء برئاسة المهندس حسن عامر وقرر الترحيب بانضمام اللواء عبد العزيز قابيل لعضوية مجلس الادارة ويعتبر الانضمام اضافة لمجهود المجلس فى رفعة نادى الزمالك وقرر بالنسبة لخلو منصب مدير النادى بعد انضمام اللواء قابيل لعضوية المجلس استمرار اللواء محمد انور خيرى مساعد مدير النادى فى مباشرة اعمال مدير النادى ولحين تعيين مدير جديد كما وافق مجلس الادارة من حيث المبدأ على دعوة نادى بوردو الفرنسى لنادى الزمالك .

ووافق مجلس الادارة ايضا على تشكيل جهاز تدريب فريق الناشئين كالاتى .. على شرف مديرا فنيا لجميع فرق الناشئين . واشرف جابر ومحمود الجوهرى مدربان لفريق ٢٠ سنة وفاروق جعفر واحمد عبد الحليم لفريق ١٨ سنة ومحمود الخواجة ومحمد صلاح لفريق ١٦ سنة ومحمد توفيق وعبد الرحيم محمد لفريق ١٥ سنة وغانم سلطان وسامى منصور لفريق ١٤ سنة وسمير قطب والسيسى اداريان لجميع فرق الناشئين وبدر حداد وعمر النور وعبد الكريم الجوهرى وعبد الخالق لمدرسة الكرة وسمير محمد على مشرفا على حراس المرمى ويساعده محمد الشناوى .

إلى محترفى البيانات : أنتم تسيئون إلى الرئيس !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

ويا للأسف ، أن تتحول مثل هذه المناسبة الوطنية فى حياة كل شعب ، إلى مهرجان للنفاق الرخيص ، وتنظيم المواكب ، بينما كانت الفرصة متاحة تماما ، ولاتزال ، امام ممارسة نوعية اخرى ، جادة ومحترمة ، من الأساليب الإعلامية التى تستهدف حث كل ناخب على الذهاب إلى صندوق الاستفتاء ، وفى اعماقه ثقة ويقين بان صوته هو الذى سيسهم فعلا فى بناء فترة رئاسة ثانية ، ناجحة ، للرئيس مبارك .

وهذه الثقة ، وهذا اليقين ، ضرورة اساسية ، لأن فترة الرئاسة الثانية لمبارك ، هى فترة حاسمة ، وشاقة ، وهى فترة القرارات الصعبة ، ومحاولة الخروج من المأزق القومى المصرى ، والرئيس مبارك هو اول من يعلم انه لا يستطيع الخروج من اى مأزق كبير أو صغير بمفرده ، وإنما لابد من تكاتف الأمة باسرها ، ومهمة الرئيس الأولى ان يحقق هذا التكاتف والتعاون بين ابناء شعب بلغت معاناته حدودا لا يطيقها اى شعب آخر ، وهذه النقطة بالذات هى اصعب ما ينتظر الرئيس من مهام ، فلا شك أن الرئيس يرى ذلك التبعثر والتمزق الخطير الذى يجتاح المجتمع حاليا لاسباب عديدة يحتاج شرحها إلى كتاب ، ولا شك ايضا أن الرئيس يدرك تماما أنه لا تحرك خطوة إلى الامام ، دون علاج سريع وفعال لهذه الحالة ، وأهم نقطة فى العلاج ، هى العلاقة بين العليل وطبيبه ، هى ثقته به وبقدراته ، تماما كما ان الأساس الأول للانتصار فى اى حرب هو الثقة بين القائد وجنوده ، فهذه الثقة هى التى تجعل الجنود يندفعون خلف قائدهم مهما بدت ضراوة الحرب ومهما كانت قسوة الاهوال ، كذلك الامر بين الشعوب وقادتها ، فان الزعماء كثيرا ما يضطرون إلى إصدار قرارات صعبة ، وإلى فرض مواقف قاسية على شعوبهم ، وبقدر ما بين الشعب والقائد من ثقة ، تكون الطاعة ، ويكون الولاء ، ويكون التنفيذ .

فهل غابت كل هذه الأبعاد ، والخلفيات البديهية ، عن تقديرات الذين اندفعوا يصدرون بيانات المبايعة والتأييد ، دون سؤال ، او حتى اهتمام باستطلاع آراء الذين تصدر باسمهم البيانات ؟

الم يتعلم هؤلاء اى درس ، من ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، عندما كان مثل هذا الأسلوب الرخيص هو السائد ، فإذا بالشعب كله يعطى ظهره تماما للمسرح ، حتى كانت النتيجة الرهيبة هى الهزيمة المروعة التى مازلنا نعيش بعض نتائجها وندفع ثمنها حتى الآن ؟

الم يدرك هؤلاء الجهلاء بنفسية شعب مصر ، ان التأييد والمبايعة على الورق ، والتنافس على الحديث باسم الملايين ، قد ينقلب إلى موقف ، يدفع الرئيس مبارك ثمنه شخصيا ؟

●●●

كان يمكن ، ولاتزال الفرصة متاحة لذلك ، ان تقدم أجهزة الإعلام إلى الناس ، بعض الأحاديث والحوارات التليفزيونية المفتوحة ، الحرة من كل قيد ، بين الرئيس وزعماء الأحزاب ، وبين الرئيس والشباب ، وبين الرئيس وأعضاء النقابات المهنية والعمالية ، وبين الرئيس ورجال الاعمال ، حوارات يعرف من خلالها الناس بعض أخطاء المرحلة الماضية ، والأهم من ذلك ، يعرفون خطط الرئيس ، او حتى ملامحها العامة ، بالنسبة لفترة الرئاسة القادمة ، هذه الحوارات ، فى اعتقادى ، سوف يفيد منها الرئيس اولا ، من حيث انها لقاءات مباشرة مع فكر الشعب تحدث لأول مرة ، وتكون بعد ذلك تقليدا يلتزم به جميع الرؤساء مستقبلا ، ولكن ليس فى الاستفتاءات ، وانما فى الانتخابات الحرة المباشرة التى يتنافس فيها اكثر من مرشح على منصب الرئاسة .

هناك فرق

الشيخ طه اسماعيل مدرب النادى الاهلى فى الموسم الماضى فوجىء عند قيامه بجمع اوراقه من المكتب الذى كان مخصصا له فى غرفة ادارة الكرة .. بخطاب تم حشره داخل احد الادراج المغلقة بالمفتاح .. الخطاب مذيل بتوقيع محمود محرم مدير النادى جاء فيه ان النادى ياسف لقبول استقالته ويتمنى له موسما جيدا فى مكان اخر ... على فكرة مفروض انه خطاب شكر !! ... وفى المقابل حرص حسن ناصف رئيس نادى المقاولون .. على ان يذهب بنفسه لعبد المنعم الحاج مدرب الفريق المستقبل .. ويوجه له الشكر على جهوده

الشيخ طه اسماعيل

زفاف مبارك

تهنئة من القلب الى العروسين الدكتورة « مها » كريمة المستشار احمد ماهر وللاستاذ وليد على المنوفى برئاسة الجمهورية بمناسبة زفافهما امس الاربعاء مع اجمل امنيات على كوهية والعائلة .



● تم زفاف الآنسة فايزة احمد سيد الى الزميل محمود امين اسماعيل سكرتير تحرير جريدة الجمهورية . اقيم الحفل بفندق الكونتيننتال وحضره عدد كبير من الصحفيين .

● تم بحمد الله خطوبة الآنسة هدى جلال عباس على الأستاذ جمال ابو ضيف . تهنئة خاصة من احمد حمدى والف مبروك .



● تم بحمد الله خطوبة الآنسة شلبية سيد مغربى المحامية على الاستاذ محمود عبدالمقصود محمود المحامى الحاج سيد مغربى والد العروسة وكبير مشجعى الزمالك يهنىء العروسين .

جولة وزير الداخلية لمراقبة الأسعار



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

كاتبنا الكبير . واستاذنا الجليل . عبدالرحمن الشرقاوى . مشتبك منذ فترة فى معركة كلامية عصبية للغاية . مع زميل او اثنين من محررى صحيفة . الاهالى . . وقد بلغ من حدة المعركة . ان الكاتب الكبير لا يكاد يكتب مقالا فى الاونة الاخيرة . إلا عن هذا الموضوع . وبلغ الامر تبادل الفاظ وعبارات لم يسبق أن عرفتها الصحافة المصرية . وقد فهمت ان اسباب تلك المعركة الضارية . هى ان بعض الزملاء فى . الاهالى . يجرحون رموز اليسار المصرى . والأستاذ الشرقاوى يعتبر نفسه على رأسهم . ومن هنا فهو يرى أن من حقه زجر هؤلاء الابناء . او الرفاق . وتاديبهم .

ولست اريد التدخل فى اسباب خلاف نشب بين رفاق الخندق الواحد . وإنما الذى يعنينى وارى انه من حقى التدخل فيه . هو أن الأستاذ الشرقاوى وهو يخوض غمار تلك المعركة . بدا اخيرا يعمم حديثه وآراءه واحكامه على الصحافة الحزبية كلها . بل بدا يوجه اتهامات خطيرة الى الاحزاب المصرية جميعها . تماما مثل الذى يريد ايذاء شخص فلا يتردد فى نسف الطائرة التى ركبها . مع بقية ركابها ..!

بدا الأستاذ الشرقاوى . فى الفترة الاخيرة . يستعدى السلطة ضد الصحف الحزبية . والعاملين فيها . جميعا دون استثناء . وأيضا ضد الأحزاب المعارضة كلها . حتى كنت افهم من بعض مقالاته انه يطالب باغلاق ابواب تلك الأحزاب . والخطير أن الأستاذ الشرقاوى بدا يردد فى مقالاته عبارة غريبة يقول فيها بشكل متكرر . انه يقصد كافة الصحف الحزبية وجميع الاحزاب دون استثناء . حتى عندما راح يتهم الأحزاب وصحافتها المعارضة . بانها تتقاضى اعلانات شهرية من الحكومة . وانها بذلك معارضة ماجورة . وانها اشبه بمن يعض اليد التى تطعمه ..!

والموضوع الذى يفتحه الاستاذ الشرقاوى على نفسه . وعلى الحكومة التى يدافع عنها . موضوع شائك جدا للحكومة أولا . ولو فتحنا باب الحديث فيه . فسوف نشغل الناس بقضية جانبية لا تعنيهم كثيرا . خاصة أن المصريين جميعا يعلمون . ان المبالغ الضئيلة التى توزع على بعض الاحزاب وبعض الصحف الحزبية . كاعلانات شهرية . إنما هى قطرات بالقياس الى النهر الهائل الذى يتدفق الى كرش الحزب الوطنى وقياداته وصحافته وهذه الاعلانات الشهرية ليست منحا تعبر عن كرم وسخاء الحزب الذى يبتلع مصر كلها . وإنما تقررت على اساس ان الحزب الوطنى وبقية الاحزاب . هى . الوريث الشرعى . للاتحاد الاشتراكى الراحل .

على اية حال . فان حزب الوفد . وصحيفته . لا يهتمان بهذا الكلام من اساسه . لان الوفد عاد الى الساحة بحكم قضائى وليس بقرار من الحاكم . كما يقول الاستاذ الشرقاوى . ولان حزب الوفد اشترى واستاجر جميع المقار التى يمارس فيها نشاطه فى جميع انحاء الجمهورية . واذا كان الاستاذ الشرقاوى لديه معلومات اخرى . فاننى ارجو ان يذكر لنا موقع مقر واحد اعطته الحكومة الى الوفد الحزب او الصحيفة . وايضا لان حزب الوفد وصحيفته . يرفضان اية اعانات من . تركة . الاتحاد الاشتراكى . ولم يقبل الحزب قرشا واحدا من الحكومة فى اية انتخابات . واتحدى كل من يحاول اثبات غير هذه الحقيقة . التى تعرفها الحكومة وحزبها جيدا . وكنت ارجو ان يعرفها الاستاذ الشرقاوى .

اما حكاية ان العاملين فى الصحف الحزبية . لا يزالون يتقاضون مرتباتهم من صحف الحكومة . ويغترفون البدلات والحوافز والأرباح . دون ان يقدموا انتاجا يذكر . او لا يقدمون انتاجا على الاطلاق . فان الاستاذ الشرقاوى يرددها وقد غابت عنه حقائق كثيرة . لم اكن اود ان تقال . خاصة فى هذه الايام . التى تستعد فيها البلاد لإعادة انتخاب الرئيس حسنى مبارك لفترة رئاسة ثانية . يتقدم فيها الرئيس الى شعب مصر . ورصيده الوحيد والكبير . هو تلك المساحة المتاحة من الحرية الصحفية . اقول . لم اكن اود ان يفتح هذا الموضوع . ولكن مادام الأستاذ الشرقاوى يصر على فتحه . فإلى اللقاء فى الأسبوع القادم بإذن الله .

ولأستاذنا الكبير كل الاعزاز والمودة .

مصطفى شردى

آبـاء .. في المنفى

بقلم : جمال بدوى

قلبي يتمزق من اجل الأولاد الذين ينتسبون الى مصر واقعا وفعلا ولكنهم لا يحملون جنسيتها .. وإنما يحملون جنسية آباء معدومي الضمير تزوجوا من مصريات وانجبوا منهن اولادا وبنات .. ثم هربوا الى العالم العريض .. وتركوا الزوجة باولادها تجرى فى مواجهة قوانين صارمة لا تعرف الحكمة او الاستثناء .

القوانين المعمول بها فى كل انحاء العالم تقضى بان يحمل الابن جنسية ابيه ـ ومصر جزء من العالم ـ ولا ملام عليها ان تطبق القوانين كما تطبقها كل دول العالم .. وليس من المعقول ولا من المقبول أن تكون مصر استثناء من هذه النظم التى استقرت عليها المجتمعات . وتبقى مشكلة هؤلاء التعساء الذين يعيشون فى مصر . وآباؤهم يعيشون فى المنفى ـ فما ان يشب الاولاد عن الطوق حتى يفاجاوا بنظم ولوائح تفرض عليهم ما تفرضه على الاجانب من قيود الاقامة او العمل . ويجد الشاب نفسه يعامل معاملة الاجانب . وهو الذى يعتبر نفسه مصريا لحما ودما وثقافة ومعيشة وتربية .

من المسئول عن هذه المحنة الاجتماعية والاخلاقية ..؟

اقول بمنتهى الصراحة ان المسئول هو الاسرة المصرية التى تتهاون فى كرامة بناتها تهاونا يصل الى حد التفريط سعيا وراء ماديات تافهة او انسياقا وراء عواطف ساذجة .. ثم .. لا تلبث العواطف ان تتبخر .. والدراهم تتلاشى .. ولا يبقى من كل ذلك سوى الخسران والضياع .. خسران الفتاة المصرية عندما تجد نفسها لا هى متزوجة ولا هى مطلقة وانما معلقة بعقد معدوم القيمة .. وضياع مستقبل الاولاد بعد ان تخلى عنهم الآباء .. ولا اعتقد ان هذا التفريط له نظير فى المجتمعات الشرقية .

ياتى الشاب الاجنبى الى مصر من اجل التعليم فى الأزهر او غيره من الجامعات ، فتحيط به عواطف الأسرة المصرية بحجة الترويح عنه وتخفيف آلام الغربة عنه ، وتفتح له الأسرة ابوابها وذراعيها . وسرعان ما يصبح الشاب الاجنبى عضوا فى الاسرة يباح له مالا ينبغى ان يباح للاجنبى فى مجتمع شرقى له تقاليده وعاداته .. وتنتهى المخالطة بالمصاهرة .. ويتزوج الشاب من احدى فتيات الأسرة دون ان تعرف الأسرة شيئا عن اسرة هذا الشاب وظروفه الحقيقية فى بلده .. ودون ان يحمل الشاب نفسه عبئا مذكورا اكثر من رسوم التوثيق فى الشهر العقارى .. وتمر الايام .. ويثمر الزواج اطفالا .. وتنتهى الدراسة ويحصل الشاب على المؤهل ويستأذن فى السفر إلى بلده لاعداد عش الزوجية السعيد .. ويرحل ولكنه لا يعود ابدا .. وتبدا الزوجة التعيسة رحلة العذاب والطواف على السفارات بحثا عن الزوج الهارب .. ولا تسفر عمليات البحث عن نتيجة . فالسفارات لم تخلق من اجل البحث عن الأزواج الهاربين . وحين يبلغ الياس مداه تبدا الزوجة فى التردد على المحاكم من اجل الحصول على الطلاق .. فإذا انتهت ماساة الطلاق بدات مشكلة الاولاد الذين يعيشون بين ذويهم فى مصر ويتصورون انهم مصريون ، فاذا كبروا اكتشفوا انهم اجانب .. هؤلاء الاولاد الابرياء يطالبون الدولة بنفس الحقوق التى يتمتع بها المصريون . فيطالبون بالجنسية المصرية .. وتدخل القضية مرحلة التعقيد .. ولا يمر يوم دون ان تطالعنا الصحف بصرخات مدوية من هؤلاء الضحايا الذين لا يعرفون لهم وطنا غير مصر .. ولكنهم لا يملكون فيها حقا ..

هذا هو الزواج الثقافى ـ ان صح الوصف ـ بالقياس الى الزواج السياحى .. وهو اشد جرما .. واكثر إفكا .. وافدح اثرا ..

ياتى السائح العربى إلى مصر بحثا عن زوجة كويسة ورخيصة وبنت ناس .. لعجزه عن العثور على زوجة مناسبة من بنات جنسه . لان المراة هناك غالية الثمن والزواج باهظ التكاليف .. فكل اعباء الزواج من تاثيث وتجهيز وإعداد تقع على عاتق الزوج .. وفوق ذلك فان عليه ان يدفع مبلغا فادحا إلى والد الزوجة يقبضه دون اى مقابل سوى السماح بانتقال ابنته من بيت الاب إلى بيت الزوج .. وفى المقابل يسمع السائح العربى عن رخص الاسعار فى مصر بما فيها اسعار الزواج . فيشد الرحال الى ارض الكنانة حيث تتلقفه ايدى الوسطاء من تجار الاعراض فيحملونه إلى المواقع التى يجد فيها بغيته .. وهناك قرى معروفة فى ريف مصر تخصصت فى تزويج بناتها من هؤلاء الوافدين لانه زواج سريع ومربح يرفع عن كاهل الاب مشقة تجهيز ابنته اذا تزوجت من مصرى . اما العريس السائح فهو لا يطلب اكثر من حمل العروسة خالية مع دفع مبلغ محترم يكفى لشراء جاموسة او ربع فدان .. ويغادر العريس القرية ومعه عروسه تاركا فى نفوس اصهاره املا ورديا فى استدعائهم جميعا للعمل فى شركاته ومزارعه الشاسعة فى بلاد النفط .. حتى اذا طارت العروس إلى بلاد الاحلام اكتشفت الخدعة .. وان الزوج المليونير ليس اكثر من سائق سيارة او فراش فى مكتب .. وتتبخر الاحلام .. وتتبدد الاحلام الوردية .. وتبدا المشاكل باللجوء إلى القنصليات المصرية لانهاء المهزلة التى وقعت فيها الزوجة .

ولا اعتقد اننى اكتب شيئا مجهولا .. فالمصريون الذين عملوا فى البلاد العربية يعرفون هذه الكوارث جيدا .. والقنصليات المصرية لديها الاف من هذه المشاكل المتراكمة .. ومنذ عشر سنوات فطنت الحكومة المصرية ـ ايام السيد ممدوح سالم ـ إلى استفحال هذه المشاكل . فاستصدرت قانونا لتنظيم تزويج المصريات من العرب كان اهم بنوده الا يزيد فارق السن على ٢٥ عاما .. وتسجيل الزواج فى القنصلية التى ينتسب اليها الزوج .. ولكن خبراء التزييف والتزوير لم يعدموا الوسائل للتحايل على القانون مثل استصدار شهادات تسنين مزورة من أطباء محترمين لتقريب فارق السن . إلخ .. كذلك تضمن القانون بندا كان بمثابة ثغرة نفذ منها تجار الاعراض لهدم القانون .. وهو البند الذى اباح لوزير العدل الاستثناء فى تطبيق القانون .. ولما كان وزير العدل ـ اى وزير عدل ـ لا يستطيع متابعة كل حالات الاستثناء فقد نفذ الوسطاء من هذه الثغرة للحصول على الاستثناء المطلوب مما جعل القانون الاصلى حبرا على ورق ..!!

ولست هنا بصدد رصد الثغرات التى ينفذ منها الوسطاء للتحايل على القانون ، فقد سبق ان نشرنا سلسلة من التحقيقات الصحفية فى هذا الشأن . ولكنى اتكلم عن القضية الام ، وهى قضية التفريط فى كرامة الفتاة المصرية وإباحة عرضها لكل من هب ودب .. مما ادى إلى وجود جيل من الاطفال الابرياء كتب عليهم ان يدفعوا ثمن الجشع الذى اصاب الاسرة المصرية وجعلها تستهين بكرامة الفتاة وتشجعها على قبول زيجات وخيمة العواقب .. فالذى يهمنى فى هذه القضية هو الحفاظ على كرامة المراة المصرية وحماية سمعتها وعرضها من العبث .. والحيلولة دون المتاجرة بها فى حمى الثراء السريع التى دهمت المجتمع المصرى ..

العجيب ان الشعوب العربية وضعت قيودا صارمة على تزويج بناتها من الاجانب .. بحيث يستحيل زواج فتاة من اجنبى الا بعد الحصول على موافقة مكتوبة من رئيس الدولة ..!! الى هذا الحد بلغت كرامة المراة عندهم .. فلماذا لا نكون مثلهم .. ولماذا لا نتشبه بهم .. هل بناتنا ارخص من بناتهم ..؟؟

إلى النائب العام

زميلنا الصحفى المعروف سعيد حبيب يعيش فى بلاد الانجليز منذ ١٥ سنة ويبدو ان هذه الفترة الطويلة انسته اصول التعامل مع مكاتب الحكومة فارتكب خطأ فادحا عندما تجرأ ورد على موظفة النيابة الحسبية بقسم الساحل التى قالت له : فوت علينا بكرة !! فقال لها بسلامة نية : ولماذا بكرة ؟ وكانت هذه العبارة كافية لحرمانه من الرضا السامى وتعطيل سير الورقة التى يبحث عنها فى ملف زوجته التى توفاها الله منذ سنوات . لقد تصور الزميل الصحفى الذى تاثر بالتقاليد الانجليزية ان من حقه ان يحصل على حقه المشروع دون استجداء او مماطلة او مرمطة فى دهاليز مجمع الجلاء .. وعندما لجا الزميل ليشكو إلى وكيل النيابة كانت الموظفة قد سبقته إلى مكتب الوكيل على طريقة ضربنى وبكا وسبقنى واشتكا .. فلما جاء دور الزميل يعرض شكواه اكتشف ان مشكلته قد وصلت إلى طريق مسدود بعد ان اقتنع الوكيل بصدق ادعاءات الموظفة واصبح من العسير على الزميل سعيد حبيب ان ينجز المهمة التى جاء من اجلها من لندن ..

وانا اضع هذه الواقعة امام الاستاذ الجليل محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام وانا اعلم انه جاد وحاسم ولا يعجبه الحال المايل .. واذا كان المواطنون يتقبلون على مضض تعنت الاباطرة من صغار كبار الموظفين .. فماذا يفعلون اذا جاءهم الظلم والعسف من جانب الاجهزة التى تعمل فى حقل العدالة والانصاف ..!!

سهرة أرمنية

قضيت سهرة ارمنية ممتعة على مسرح الجمهورية .. وقد اقامت الحفل جمعية (هوسابير) اى حامل الامل التى ترعى الفنون والآداب الارمنية ، وكان حرصى على حضور الحفل يعود الى سببين ، الاول هو تلبية لدعوة الصديق توماس جورجسيان وهو اديب وصحفى وفنان ارمنى يجمع فى شخصيته بين العبقرية والجنون ـ اما السبب الثانى والاهم فهو الاقتراب من الفنون الارمنية ، ومشاركة القوم احتفالهم والتعبير عن تقديرى لهذا الشعب العريق الذى توالت عليه النكبات منذ قديم الازل بسبب موقعه المفصلى بين مراكز القوى العظمى فى الشرق والغرب .. فاقتحمته جحافل الاشوريين والميديين والفرس والاغريق والرومان والبيزنطيين والترك والمغول والروس .. كل هذه القوى العظمى جعلت من الهضبة الارمنية ساحة للقتال ، ودفع الارمن الثمن غاليا فى شكل مذابح وانتهاك لاستقلالهم القومى .. وادى الى تشتيت الارمن فى بقاع الدنيا .. ولكن الشتات ـ وهو عنصر ضعف ـ كان عاملا من عوامل القوة الذاتية وسببا من اسباب التحدى فقد حافظ الارمن على تراثهم القومى ولدايهم وفنونهم ولغتهم وثقافتهم .. والارمن من الشعوب القليلة التى لم تختلط بغيرها من الشعوب المجاورة ، ولهم لغة جذرية غير مشتقة من اللغات الاخرى .. وكلها عناصر للاستقلال والحفاظ على الذات ..

اما الفقرات التى رايناها على خشبة المسرح فكانت اية من جمال العرض وحسن الاداء ، ودقة التنظيم .. وكانت فرصة طيبة للاطلال على الفنون الارمنية فى الرقص الشعبى والغناء . اما الموسيقى فحدث ولا حرج .. ويكفى ان تتذكر خاتشادوريان ورايتر لتعرف قدرهم فى هذا المجال ..

ع الماشى

بمناسبة الطبيب الذى يقوم بقطع رءوس الأطفال الموتى فى أحد مستشفيات الاسكندرية . لاجراء الأبحاث عليها ..

لو كنت نقيبا للأطباء لخلعت على هذا «الطبيب» لقب «ابوالروس» بدلا من اسمه الحالى . وعلقت على هذا المستشفى تخليدا لهذه الظاهرة «العلمية» لافتة تقول : «داخله مرفوع ، وخارجه مقطوع» .

عبدالنبى عبدالبارى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الإسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات — لمدة عام
ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ش. الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء